جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
دراسات لغوية
لسانيات تطبيقية
رقم: ل.ت/57

إعداد الطالبة:
سماح سلاوي
يوم:2022/06/28

مهارتا الاستماع والتعبير الشفهي ودورهما في تحقيق الكفاية التواصلية عند تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

لجنة المناقشة

ليلى كادة	أ. د.	بسكرة	رئيسا
فوزية دندوقة	أ. د.	بسكرة	مشرفا ومقررا
وسيلة داودي	أ. د.	بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية:2021 - 2022
السنة الهجرية: 1443- 1444

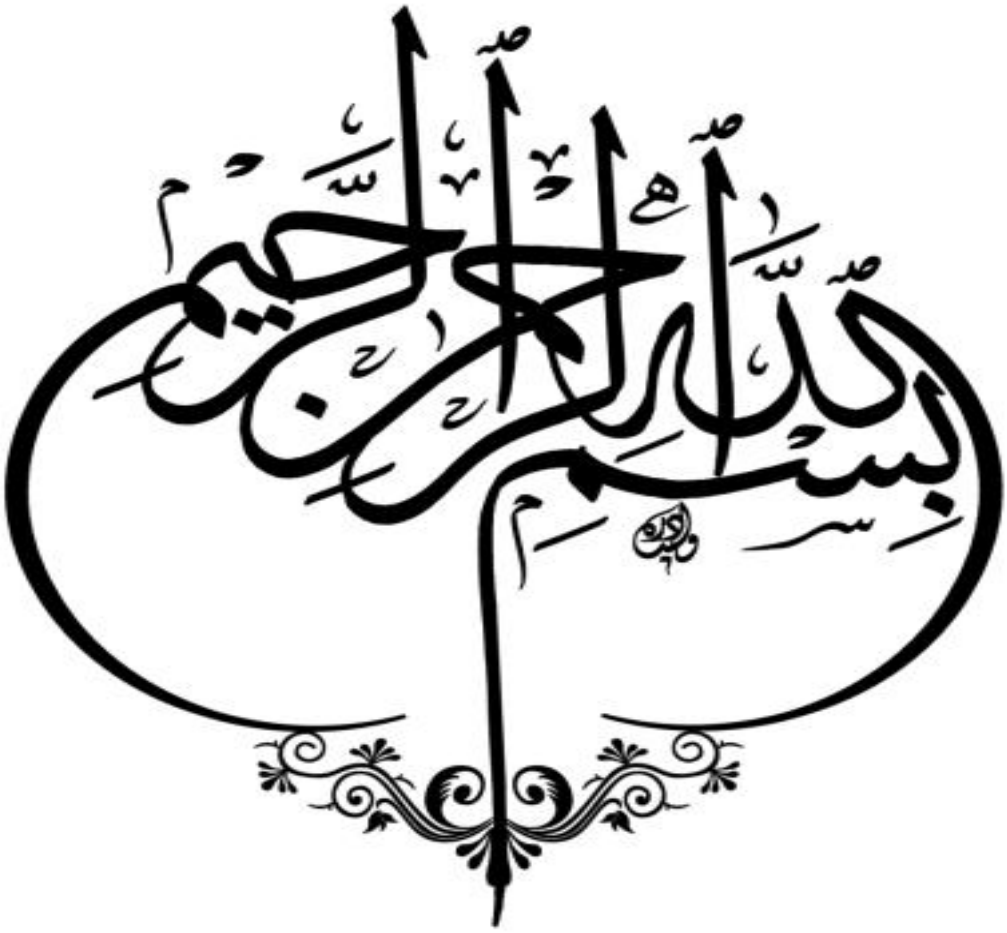

قَال تعالى في محكم تنزيله:

﴿ يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

(سورة المجادلة، الآية:11)

شكر وعرفان

قال سبحانه وتعالى: ﴿مَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ﴾ (سورة لقمان: الآية12)

الحمد لله الذي أنار لي درب العلم والمعرفة، وأعانني على أداء هذا الواجب، ووفقني إلى إنجاز هذا العمل.

أقدم شكري وتقديري لأستاذتي الفاضلة الدكتورة " **فوزية دندوقة** " مثلي الأعلى والقدوة المثلى والمنهل الزاخر، أسأل المولى عز وجل أن يحفظها ويوفقها.

والشكر موصول إلى كل من علمنا حرفا، من بداية مراحل الدراسة حتى هذه اللحظة.

أشكر كل من أعانني على إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد.

وفي الأخير لا يسعني إلا أن ندعو المولى عز وجل أن يرزقنا السداد والتوفيق إن شاء الله.

إهداء

الحمد لله رب العالميـــن والسلام على خاتم الأنبياء

أهدي عملـي هذا إلى: ما لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما.

إلى ما لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما.

بلسم قلبي وسيدته، النور الذي يضيء عتمتي، أمي الحبيبة التي ربتني وأنارت دربي بدعواتها وصلواتها "عائشة".

عزتي وافتخاري، أبي الكريم الذي يشجعني دائما، أبي الذي عمل بكد في سبيل تعليمي ونيل راية العلم، أنت سبب وصولي إلى ما أنا عليه.

إلى العقد الثمين أميرة، هديل، سندي الذي يدفعني دائما نحو الأمام. إلى أخي حبيبي" **محمد كريم**" رحمك الله.

إلى جدتي العزيزة، أطال الله في عمرك، إلى أسرتي وأحبائي.

إلى أخواتي اللواتي لم تلدهن أمي: رفيقات دربي وصديقاتي، رمز الإيثار والوفاء.

إلى حاملي أقدس رسالة؛ رسالة العلم والمعرفة، أساتذتي أهدي إليكم هذا العمل المتواضع

إلى كل من نسيه قلمي، أهدي هذه الثمرة المتواضعة.

سماح

مقدمـــــــة

الحمد لله الذي ميز الإنسان بالعقل واللسان، ووهبه التمييز والحكمة والبيان والصلاة والسلام على من بعثه رحمة للعالمين النبي الأمي، أفصح من نطق بالضاد، نبي الهدى خير البرية محمد بن عبد الله، أمَّـــا بعد:

لا يخفى على المتأمل الفطن، ما تشهده الدراسات اللسانية الحديثة من تطورات يفرضها العصر الحالي، وما يصاحبه من تطور معرفي شمل مختلف المجالات، ولقد كان لمجال اللغة وتعليمها، الحظ الواسع من الدراسات والاجتهادات، ذلك باعتبار أنَّ اللغة هي المحرك الأساس لعملية التواصل والتفاهم بين المجتمعات، وأنَّها أداة التفكير والتعبير ولأنَّ الغاية من تعليم اللغة، هي تبسيط عمليات الاتصال اللغوي، والتفاعل المجتمعي خاصة ما يكون بين المتعلم وبيئته، ولكي يكون التواصل بلغة عربية سليمة، وجب أن يكون التواصل اللغوي في الصفوف الدراسية باللغة العربية الفصحى، وهي ما تختلف عن الكلام العشوائي-اللهجات أو اللغة العامية- للتلميذ في بيئته؛ أي أنَّ الفصحى تختلف عن اللهجات المستعملة بين عامة الناس، وهذا ما يجعل التدريب الشفهي على استعمالها أكثر أهمية في الأوساط البيداغوجية وعليه فالنهوض باللغة العربية يبدأ من قاعات الدراسة باعتبارها الوسط المؤثر في شخصية التلميذ والعامل على تطويرها، وبالتالي فإنَّ الهدف من تعليم اللغة وتعلمها، هو أن يكتسب الفرد المهارات اللازمة التي تدفعه إلى فهم وإنتاج واستعمال اللغة في سياقات مختلفة، وعلى هذا ينبغي لتدريس اللغة، أن يقوم على أساس تناول المهارات اللغوية على أنَّها وحدات أساسية، ووسيلة للتواصل، وتعتبر مهارتا الاستماع والتعبير الشفهي من أبرز المهارات التي تعمل على ذلك، فعندما يصبح الفرد قادرا على سماع اللغة وفك معانيها، سيؤدي ذلك إلى التعبير عن مقاصده بطريقة سليمة، بل سيصل إلى درجة الإبداع في استعمال اللغة، وهذا ما نسميه بامتلاك الفرد لكفاية تواصلية، فهي التي تجعل الفرد قادرا على استعمال اللغة بشكل تلقائي، مع توفر الحدس اللغوي الذي يخدمه في استخدام لغته في سياقات مخصوصة.

وتأتي مهارة الاستماع في مقدمة هذه المهارات، باعتبارها بوابة التعلم في كل الميادين فهي تجعل الفرد قادرا على تحليل مختلف المعطيات، والرسائل الشفهية التي يلتقطها ويترجمها وفق نظام ذهني خاص، فيترتب عن ذلك مجموعة من الأفكار والمعاني يريد المستمع التعبير عنها تبعا للأغراض المستودعة في نفسه، وتبعا للسياق الذي هو فيه؛ أي أنَّه يصبح قادرا على الإبداع في تصوير مختلف حاجاته، وفق لغة تتناسب والوضعية التواصلية التي يكون فيها إما مشافهة أو كتابة.

من أجل ذلك فقد خصصت موضوع هذه الدراسة، في علاقة المهارات اللغوية وأخص بالذكر مهارتي الاستماع والتعبير الشفهي، بالكفاية التواصلية، وقد اخترت عنوانا يجمع ما سبق والمتمثل في: **" مهارتا الاستماع والتعبير الشفهي ودورهما في تحقيق الكفاية التواصلية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط ".**

وتعود أسباب اختيار هذا البحث، إلى رغبتي في الكشف عن مدى استغلال التلميذ لنتاجاته التعليمية-التعلمية السابقة، وتوظيفها في نتاجات جديدة، خاصة ما كانت تعمل بدورها على تطوير مهاراته اللغوية، وأحدد بذلك مهارتي الاستماع والتعبير الشفهي ودورهما في جعل التلميذ يمتلك قدرة تواصلية تجعله قادرا على التواصل السليم، إضافة إلى كشف العوامل التي تؤدي إلى ضعف التلاميذ في استعمال اللغة بشكل عام.

وأهدف من خلال بحثي هذا، إلى التحسيس بمدى فاعلية مهارتي الاستماع والتعبير الشفهي، وتكاملهما في تشكيل كفاية تواصلية عند التلميذ، وخاصة تلاميذ السنة الثالثة متوسط، كون هذه الفترة حساسة لديهم في بناء شخصيتهم، كما أردت الوقوف عند مختلف الطرق المتبعة في تدريس الاستماع والتعبير الشفهي، إضافة إلى أن أرصد أهم المعيقات التي يواجهها المعلم عند تقديمه لدرس الاستماع والتعبير الشفهي، والتي تحوله عن تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

وبناء على تلك المعطيات، تمثلت الإشكالية التي يدور بحثي حولها في: **ما مدى إسهام مهارتي الاستماع والتعبير الشفهي في تكوين كفاية تواصلية عند التلميذ؟** وقد تبعت هذه الإشكالية جملة من التساؤلات: **كيف يمكن لمهارة الاستماع أن تعمل على تزويد التلميذ بثروة لغوية تمكنه من استغلالها وفق وضعيات تواصلية معينة؟ وهل لمهارة التعبير الشفهي دور في تطوير قدرات التلاميذ على استعمال اللغة والإبداع فيها؟ هل يمكن أن يصل التلميذ إلى ناصية استعمال اللغة والإبداع فيها اعتمادا على مهارتي الاستماع والتعبير الشفهي؟**

وللإجابة عن هذه التساؤلات، ارتأيت لهذا البحث خطة تمثلت في الآتي:

مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، يوسم الفصل النظري الأول بـــ:"**مصطلحات ومفاهيم**" وقد قسم هذا الفصل إلى خمسة مباحث، أخصص الأول لتقديم مختلف التعريفات الخاصة بالعملية التعليمية وعناصرها، أما المبحث الثاني فأريدُ من خلاله تقديم مختلف الآراء والتعريفات المرتبطة بالمهارة ومختلف الأسس التي تقوم عليها، أما المبحث الثالث فيتضمن المفاهيم المتعلقة بمهارة الاستماع وأهميته في العملية التعليمية التعلمية، ذلك أنه بمنزلة النافذة التي يطل منها الفرد على العالم الذي يحيط به، كما أنه ضرورة لنجاح عملية الاتصال بين الأفراد، كما سأشير فيه إلى مختلف المعيقات التي تعيق تحقيق الدرس بالصورة المطلوبة، أما بالنسبة للمبحث الرابع، فسأبسط فيه مختلف المفاهيم التي تتعلق بالتعبير الشفهي وأهدافه في الوسط البيداغوجي، والتقنيات التي يمكن من خلالها تطوير هذه المهارة، ويختتم الفصل النظري بالمبحث الخامس الذي وضحت فيه أهم المفاهيم المتعلقة بالتواصل وعناصره، وأيضا الكفاية وخصائصها، لأقدم في الأخير أسباب انبثاق مصطلح الكفاية التواصلية في الساحة اللغوية والهدف منها.

ولقد كان الفصل الثاني تطبيقيا، حيث سأركز في المبحث الأول على تقديم: قراءة في منهاج اللغة العربية ومكوناته، ومختلف الوثائق التربوية التي تعتمد في التدريس، أما عن المبحث الثاني فسأوضح من خلاله مهارتي الاستماع والتعبير الشفهي من منظور المنهاج كما سأتناول منهجية تدريس التعبير الشفهي ومضامينه، وأيضا سأبرز مختلف المهارات التي تساعد على إثراء مهارة الاستماع وكذا التعبير الشفهي، أما عن ذكر التقويم فهو أمر لابد من الإشارة إليه، وذلك لإبراز أنواع التقويم التي يعتمد عليها المعلم لتقويم التلاميذ أما المبحث الثالث، فسأحاول من خلاله إبراز واقع التعبير الشفهي في المؤسسة التعليمية وتقديم الأسس التي ينبغي على المعلم إتباعها، لتشخيص مستوى صعوبة التعبير الشفهي عند التلاميذ، وأهم العوامل التي تؤدي إلى تدهور مستوى التلاميذ في التعبير عن مختلف آرائهم.

أما الفصل الثالث فيخصص للدراسة الميدانية، حيث سأقوم فيه بتقديم المنهج الذي استعنت به في هذا الفصل، والمتمثل في المنهج الإحصائي، كما سأقدم جملة العينات التي سأجري عليها الدراسة الميدانية، إضافة إلى توضيح الموقع الجغرافي للمتوسطة التي تمت فيها الدراسة، دون نسيان الإطار الزمني، فلابد من تحديده لبيان الحدود الزمنية التي أجريت فيها الدراسة، وسأحدد العنصر الأخير لطرح مختلف المفاهيم للأدوات البحثية المستعملة في الدراسة الميدانية، وذلك بهدف تحقيق أهداف البحث، والمتمثلة في عملية الملاحظة وأنواعها، وسأقدم تعريفا للاستبيان ومميزاته، كما سأقدم الاستبيان للعينات المبحوثة، كما تضمن هذا العنصر تقديم تصميم للاستبيان المعتمد في الدراسة، لأشرع بعد هذا في تحليل الاستبيان، وذلك بصب مختلف النتائج المتحصل عليها في جداول ودوائر نسبية توضح النسب المتحصل عليها من الدراسة، لأختم الفصل الثاني بمحصلة النتائج التي توصلت إليها.

ويختم هذا البحث بخاتمة تتضمن مجمل النتائج التي توصلت إليها خلال هذه الدراسة.

تطلب إنجازي لهذا البحث أن أعتمد على المناهج ما تتناسب وطبيعة هذا الموضوع وتمثلت في: المنهج الوصفي مع آلية التحليل، والمنهج الإحصائي. أما المنهج الوصفي فقد استعنت به في الفصل الأول والفصل الثاني، من أجل نقل الوقائع الخاصة بمدى أهمية مهارتي الاستماع والتعبير الشفهي في العملية التعليمية-التعلمية وواقع تدريسهما، وكشف مختلف المعيقات التي تعيق عملية التواصل بين المعلم والتلاميذ في الصف، أما الدراسة الميدانية، فقد كان لابد من الاعتماد على المنهج الإحصائي، وذلك من أجل تقديم النتائج الخاصة بالاستبيان إضافة إلى تحليل مختلف الآراء المتحصل عليها من طرف العينات.

أما عن مادة البحث العلمية، فقد استقيتها من جملة من المصادر والمراجع، نذكر أهمها في الآتي:

- الفيروز آبادي (ت 817ه)، القاموس المحيط.

- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها.

- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية.

- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية(الاستماع/والتحدث/والقراءة/والكتابة).

- ميلود غرمول، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط.

- محمد علي الصويكري، التعبير الشفوي(حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه).

ومن الصعوبات التي واجهتها خلال إنجازي لهذا العمل، توسع وتشعب المادة العلمية الخاصة بالمهارات اللغوية، فقد صعب علي الإحاطة بجميع الدراسات التي تخص هذا الموضوع كما واجهتني صعوبة في الدراسة الميدانية، من حيث الظروف المتعلقة بالممارسات الإدارية، وكذلك تقديم إجابات سطحية من طرف المعلمين، إلا أن هذه الصعوبات لم تثن من عزيمتي، فالتعطش إلى البحث والاستقصاء جعلني أتغاضى عنها جميعا.

الشكر والحمد لله تعالى إذ وفقني في هذا العمل، راجية منه عز وجل تحقيق الفائدة المرجوة منه، كما لا يفوتني في هذا المقام أن أتوجه بخالص الشكر والامتنان للأستاذة المشرفة، الأستاذة الدكتورة "**فوزية دندوقة**" التي أعانتني على إكمال هذا العمل، وأسأل الله عز وجل أن يحفظها ويرفع مقامها، ويبقيها ذخرا لجنود العلم وطلبته.

"والله ولي التوفيق"

الفصل الأول: مصطلحات ومفاهيم

المبحث الأول: العملية التعليمية وعناصرها.

المبحث الثاني: مفهوم المهارة وكيفية اكتسابها.

المبحث الثالث: الاستماع وأهميته في العملية التعليمية.

المبحث الرابع: التعبير الشفهي وأهدافه.

المبحث الخامس: الكفاية التواصلية ماهيتها وأبعادها.

- المبحث الأول: العملية التعليمية وعناصرها.

1- مفهوم التعليمية (La Didactique):

أ- لغة: لقد جاءت مادة (ع ل م) في القاموس المحيط كالآتي:

«عَلِمَهُ، كَسَمِعَهُ، عِلْمًا، بِالكَسْرِ: عَرَفَهُ، وَعَلِمَ هُوَ فِي نَفْسِهِ، وَرَجُلٌ عَالِمٌ وعَلِيمٌ ج: عُلَماءُ وعُلَّامٌ، كَجُهّالٍ، وَعَلَّمَهُ العِلْمَ تَعْلِيمًا وعِلاَّمًا، ككِذَّابٍ، وأَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فتَعَلَّمَهُ.»[1]

ب- اصطلاحا: اختلف الدارسون في تحديد مفهوم لمصطلح التعليمية، وسأذكر أبرز هذه التعريفات في الآتي:

« مصطلح التعليمية في العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهو ترجمة للمصطلح اللاتيني (didactique) ذي الأصل اليوناني (didacticos) التي تعني فلنتعلم، أو "فن التعليم"...وتحكمه في طرائق التدريس».[2]

ويعرف لجوندر(Legendre) التعليمية على أنها: «علم إنساني موضوعه إعداد وتجريب وتقويم وتصحيح الاستراتيجيات البيداغوجية، التي تتيح بلوغ الأهداف العامة والنوعية للأنظمة التربوية».[3]

من خلال التعريفات السابقة نرى أن التعليمية علم يعمل على تقديم استراتيجيات وطرق التدريس التي تكون داخل القسم، حيث تساعد المعلم في تقديم المادة المعرفية للمتعلم على الوجه الأكمل.

---

[1]- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، ط6، دمشق، 1998، المادة: (ع، ل، م)، ص1140.

[2]- حبيب بوزروادة، يوسف ولد النبية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية-قضايا وأبحاث-، مكتبة الرشاد، سيدي بلعباس- الجزائر، ط1، 2020م، ص67.

[3]- عبد القادر بو شيبة، محاضرات في تعليمية اللسانيات، المركز الجامعي مغنية- الجزائر، 2019/ 2020، ص03.

تجدر الإشارة إلى تعدد ترجمات هذا العلم (Didactique) إلى اللغة العربية، فقد تُقَابِلنا عدة مصطلحات منها: التعليمية، علم اللغة التعليمي، اللسانيات التعليمية الديداكتيك، إلى غير ذلك من الترجمات.

ولقد عرّف محمد الدريج الديداكتيك بأنَّها: « الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم، قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي المعرفي أو الانفعالي الوجداني أو الحس حركي المهاري ».[1]

تستهدف التعليمية تطوير ثلاث مستويات يمر بها المتعلم خلال مشواره الدراسي أول مستوى هو المستوى الحس حركي المهاري، وهذا ما يتميز به الطفل في مراحله الأولى حيث يتمتع بطاقة حركية كبيرة، وعلى هذا يأتي هذا العلم لينظم تلك الطاقة ويستغلها في نشاطات مفيدة، تعمل بدورها على تطوير مهاراته وتنميها، ومن ثم يأتي المستوى الانفعالي الوجداني، ويكون عادة عند تلاميذ الطور المتوسط، وغالبا ما تتميز هذه الفئة بتقلبات على مستوى شخصيتهم، وعلى هذا تتدخل التعليمية باستهداف الطرق والوسائل التي بدورها تضبط سلوكاتهم، وتحثهم على التفاعل مع ما يقدم إليهم من معارف، أما المستوى العقلي المعرفي، فإنَّه يرتقي إلى تكوين أفراد قادرين على إعمال العقل والقدرة على التفكير السليم، وعليه فإنَّ التعليمية تبلور مختلف الطرق والتقنيات التي تخاطب العقل مباشرة، وهذا بهدف تحقيق الأهداف المنشودة.

كما تعرف الديداكتيك بأنَّها « علم يتعلق بمحتويات التدريس وطرائق التدريس ووسائل التدريس، إذ إنَّه يبحث في هذه الحدود الثلاثة، كعلم من حيث مكوناتها وعلاقاتها بالمدرسة والتلميذ والمدرس، والديداكتيك هو الدراسة العلمية لسيرورات

[1]- نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، ع08، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2010، نقلا عن محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، ص36.

التعلم والتعليم قصد تنظيم هذه السيرورة بكيفية يمكن (معها) اكتساب المفاهيم والمواقف واتجاه الذات والمحيط ».[1]

ويطلق على مصطلح التعليمية أيضا علم اللغة التعليمي، وهو علم: «يهتم بالطرق والوسائل التي تساعد الطالب والمعلم على تعلم اللغة وتعليمها...فهو يضع البرامج والخطط التي تؤهل معلم اللغة للقيام بواجبه على الوجه الأكمل، في تعليم المهارات اللغوية (Languages Skills) مثل : النطق، القراءة والاستماع والكتابة».[2]

إنَّ مفهوم التعليمية (La Didactique) يتعلق بمحتويات التدريس ومختلف الطرق والوسائل التي تنظم بدورها سيرورة عملية التعلم والتعليم، حيث يؤهل هذا العلم معلم اللغة القيام بواجبه في إيصال مختلف المعارف والمهارات للمتعلمين.

2- عناصر العملية التعليمية: إنَّ التعلم عملية تقوم أساسا على ما يقدم للمتعلم من مهارات ومعارف، حيث يعمل المتعلم على تطويرها والقياس عليها، لحل مشكلات يمكن أن تواجهه في مختلف المجالات سواء في مشواره الدراسي، أو في حياته اليومية ولنجاح العملية التعليمية والوصول للهدف المطلوب، يستوجب حضور جملة من العناصر وتتمثل في الآتي:

- المعلم: وهو« الشخص الذي يدرس أو يبلغ معارف ويراقب اكتسابها، والذي يتحمل مهمة تربية التلاميذ داخل المدارس، كما أنَّه يعتبر الشخص الذي يعلم في المدرسة أو المعهد العلمي والأدبي، ومن خلاله يتم بناء شخصيات أبناء الوطن. ولشخصية

[1]- سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية، عمان–الأردن ط1، 1436ه-2015م، ص115.

[2]- حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية- مصر، (د، ط)، 2003، ص76.

المدرس أبعاد مختلفة داخل القسم الدراسي عندما يمارس التدريس والتدريب والإرشاد والتنظيم والتوجيه، إضافة إلى أنه ضمن مجموعة مواطن فاعل ضمن مجتمع».[1]

والمعلم « هو ذلك الفرد المهيأ لعملية التعليم، وذلك عن طريق التكوين العلمي البيداغوجي الأولي، وعن طريق التحسين المستمر الذي يجب أن ينحصر في التكوين اللساني والنفسي والتربوي، .... إلا بالتكوين المستمر».[2]

- دور المعلم: نظرا إلى التقدم الحاصل في ميدان الاكتشافات العلمية المتعلقة بطرق التعلم، انتقل المعلم من دور المسيطر والمتحكم بالعملية التعليمية، من خلال وجوده في الفصل الدراسي كخبير، إلى مسهل وميسر للعملية التعليمية، فهو يراقب المتعلمين ويساعدهم لاجتياز العقبات التي تواجههم ...كما أنَّ دور المتعلم أصبح مركزيا من خلال استخدام المهارات الدراسية التي تمكنه من التعامل مع المادة العلمية بطريقة منظمة.[3]

وجب على المعلم أن تكون لديه الكفاية المعرفية للمادة التي يعلمها، وأن يكون مهيأً للقيام بما هو موكل له، فهي مهمة شاقة ونبيلة، وعلى هذا يجب أن يكون في مستوى الأمانة الملقاة على عاتقه، وأن يمتلك القدرة الذاتية في اختيار وانتقاء طرائق التدريس المناسبة والإبداع في ذلك.

- المتعلم: يعد المتعلم محور العملية التعليمية، التي تتوجه إليه عملية التعليم ويمكن الإشارة إليه بأنه: « المحرك الرئيسي للفعل التعليمي، فلا يمكن للعملية التعليمية أن تتم

---

[1]- The unified dictionary of curricula and teaching methods terms, bureau of coordination of arabization, Rabat-Morocco, 2020, p132.

[2]- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون– الجزائر، ط2، 2009م، ص142.

[3]- ينظر: صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق، عمان-الأردن، (د، ط)، 2006، ص47.

في غياب المتعلمين ومعرفة احتياجاتهم اللغوية، ويجب على متعلم اللغة أن يكون على استعداد لاستيعاب ما يتلقاه من المعلم ».[1]

وعلى المتعلم أن يتحلى بصفات نذكرها فيما يلي:[2]

- أن يكون الطالب زاهدا، وأن يبتعد عن الأهل والوطن طلبا للعلم.

- أن يكون متواضعا لا يتكبر على العلم، ولا يتآمر على المعلم.

- أن يكون مطيعا لا مجادلا.

- أن يستوعب علوم عصره المحمودة.

- أن يكون له منهج في التعلم.

- المنهاج: يعد المنهاج ضرورة من الضروريات التي تسيّر العملية التعليمية-التعلمية وجوهرها، لأنَّه يسهم بشكل كبير في تكوين أفراد المجتمع في المستقبل، فهو العامل الفاعل في غرس المبادئ والقيم التي توجههم، وترسم معالمهم نحو سبل إيجابية لتطوير الأمة، ويمكن تعريفه:

« المنهاج يتكون من أهداف ومحتوى وتدريس وقيم، وهو يوضح ما يجب أن يفعله المتعلم لا الطريقة التي يستخدمها المعلم في التعليم، ويجب أن يشتمل المنهاج على ثلاثة معايير هي: الأداء والظروف التي يتم بها والمعيار الذي يقاس به الأداء، ويجب أن تكون واضحة ومحددة ».[3]

---

[1]- بوفروم رتيبة، تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التمدرس دراسة تطبيقية في مراكز تعليم اللغات للكبار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الأدب واللغات والفنون، جامعة وهران-السانيا-، 2008-2009، ص 35.

[2]- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان-الأردن، (د، ط)، 2006، ص39.

[3]- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان-الأردن، ط1، 2002، ص28.

كما يعتبر المنهاج بأنَّه: « مجموعة الحقائق والقيم والمعايير، والمعارف والمهارات والخبرات الإنسانية المتغيرة، بتغير الزمان والمكان وحاجات الناس التي يحتك المتعلم بها ويتفاعل معها من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة فيها ».[1]

يتمثل المنهاج في تلك المهارات، والمعارف والخبرات التي يضعها أهل الاختصاص ووضعها كمقرر دراسي يخضع له المتعلم خلال السنة الدراسية، والمراد من ذلك هو تحصيله لتلك المعارف بصورة منظمة ومنطقية.

[1]- علي أحمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة-مصر، (د، ط)، 1421ه-2001م، ص205.

- المبحث الثاني: مفهوم المهارة وكيفية اكتسابها.

1- المهارة (Skill) لغة واصطلاحا:

أ- المهارة لغة: يذهب أهل العربية إلى أن المهارة تتمثل في: «**المَاهِرُ: الحَاذِقُ بِكُلِّ عَمَلٍ، وَالسَّابِحُ المُجِيدُ ج: مَهَرَةٌ. وَقَدْ مَهَرَ الشَّيْءَ، وَ-فِيهِ، وَ-بِهِ، كَمَنَعَ، مَهْرًا ومُهُورًا ومَهارًا ومَهَارَةً.** »[1]

وتعرف أيضا: « **المَهارة: الحَذِقُ فِي الشَّيْءِ. وَالمَاهِرُ: الْحَاذِقُ بِكُلِّ عَمَلٍ وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ السَّابِحُ الْمُجيد وَالْجَمْعُ مَهَرَةٌ...وَالْمَاهِرُ: السَّابِحُ.وَيُقَالُ: مَهَرْتُ بِهَذَا الأَمر أَمهَرُ بِهِ مَهارَة أَيْ صِرْتُ بِهِ حَاذِقًا** ».[2]

نقول عن فرد أن لديه مهارة، إذا كان متمكنا ومتقنا لعمله، فالمهارة تتطلب أن يكون صاحبها مجيدا، يتحكم في مهنته ويبدع فيها.

ب- المهارة اصطلاحا: تقوم المهارة على أسس وإجراءات عملية، يمكن ملاحظتها وقياسها، وثمة اتجاهات مختلفة في مفهومها، فهناك فريق من العلماء والباحثين، ينظر إليها على أنها (القدرة على قيام الفرد بأداء أعمال مختلفة، قد تكون عقلية، أو انفعالية أو حركية)، وفريق آخر يرى أنها (أداء الفرد لعمل ما، ويتسم هذا الأداء بالسرعة والدقة والإتقان والفاعلية) وفريق ثالث ينظر إليها على أنها (نشاط يقوم به الفرد يستهدف تحقيق هدف معين).[3]

اختلفت نظرة الباحثين إلى المهارة، حيث أقر البعض على أنَّها قدرة، وهناك من رآها أداء، أما الفريق الآخر فقد وضحها على أنَّها نشاط. وما نخلصه من هذا أن

---

[1]- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، المادة (م، ه، ر)، ص 478.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، تح: علي عبد الله الكبير، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة- مصر، (د، ط)، (د، س)، المادة (م، ه، ر)، ج3، ص4287.

[3]- ينظر: حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، الهيأة العامة السورية للكتاب، دمشق، (د، ط)، 2011م، ص18.

المهارة هي قدرة الفرد على أداء فعل معين، سواء كان هذا الفعل عقليا ذهنيا كحل مسألة ما، أو حركيا كرياضة ما أو أداء حرفة معينة، بمعنى أن القدرة تشمل المهارة.

وتعرف المهارة بأنَّها: «أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم».[1]

المهارة « ضرب من الأداء، تعلم الفرد أن يقوم به بسهولة وكفاءة ودقة، مع اقتصاد الوقت والجهد، سواء أكان هذا الأداء عقليا أم اجتماعيا أم حركيا».[2]

« ويعرف جود(Good) المهارة في قاموسه للتربية، بأنها الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة، سواء كان هذا الأداء جسميا أو عقليا، وأنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين».[3]

نستنتج مما سبق، أن المهارة تدور حول الحاذق المجيد لعمله، ولابد أن يكون أداؤه دقيقا وكفؤا على حسب طبيعته، فالمهارات تختلف من متعلم لآخر، وذلك راجع إلى استعداداته وظروفه المحيطة به، وهنا وجب على المعلم أن يأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين.

2- الفرق بين: المهارة والقدرة والكفاية.

-القدرة(ABility): «طاقة أو استعداد عام يتكون عند الإنسان نتيجة عوامل داخلية، وأخرى خارجية تهيئ له اكتساب تلك القدرة».[4]

---

[1]- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع/والتحدث/والقراءة/والكتابة)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية- مصر، (د، ط)، 1429ه-2008م، ص13.

[2]- محمد بن يحيى زكريا وعبّاد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش- الجزائر، (د، ط)، 2006، ص82.

[3]- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة- مصر، ط1، 1425ه-2004م، ص30.

[4] - زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع/والتحدث/والقراءة/والكتابة)، ص15.

كما تعرف القدرة على أنها « سمة عامة لاصقة بالفرد وثابتة عنده، تسهل له أشكال الأداء في مهمات متنوعة ... هذا في الوقت الذي تعتبر المهارة فيه أكثر تحديدا».[1]

- أما المهارة (SKill): « فهي استعداد خاص أقل تحديدا من القدرة، يتكون عند الإنسان نتيجة تدريبات متكررة ومتدرجة ومتصلة ... ومثالها: المهارة في لحم قطعتي حديد يعد جزءا من القدرة العامة في مجال الحدادة ».[2]

نرى من خلال تعريف القدرة والمهارة، أن القدرة عامة ويندرج تحتها مجموعة من المهارات، فالمهارة جزء من القدرة، أو هي بمثابة التهيئة التي تؤدي إلى اكتساب القدرة بشكل عام.

أما في المجال اللغوي، فإننا نجد القدرة على الكلام موجودة عند كل فرد، إلا أنه لا يمكن القول إن كل إنسان ماهر فيها.[3]

- الكفاية(Compétence): « الكفايات قدرات مكتسبة، تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، يتكون محتواها من معارف، ومهارات، وقدرات، واتجاهات مندمجة بشكل مركب. ويقوم الفرد الذي اكتسبها بإثارتها وتجنيدها، وتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما وحلها في وضعية محددة ».[4]

تعرف الكفاية أيضا بأنها: «أعلى مستوى يمكن أن يمتلكه المعلم من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات، التي تجعله قادرا على أداء مهامه التعليمية بمستوى

---

[1] - رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، ص30.

[2] - زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية (الاستماع/والتحدث/والقراءة/والكتابة)، ص15.

[3] - ينظر: المرجع نفسه، ص15.

[4] - محمد أبو شقير وداود درويش حلس، محاضرات في مهارات التدريس، www.softwarelabs.com، (د، س)، ص238.PDF.

معين من الإتقان يمكن الوصول إليه، ويمكن قياسه وملاحظته، ويؤدي إلى نمو سلوك التلاميذ».[1]

بناء على ما سبق، نخلص أنَّ المهارة والقدرة والكفاية، عناصر مكملة لبعضها البعض، إلا أنها تختلف في المنزلة، حيث أن المهارة تأتي في المرتبة الأولى، وتليها القدرة ثم الكفاية.

3- أسس تعليم المهارة: ينبني تعليم المهارة على جملة من الأسس، وينبغي أخذها بعين الاعتبار من قبل المعلم، والتخطيط والتهيئة لها، ونذكر أهمها في الآتي:[2]

أ- مراعاة درجة النمو العقلي والبدني للمتعلم: فالمعروف أن لكل مرحلة في النمو العقلي والبدني استعداداتها الخاصة بها، لذا لا يجب أن يعلم الفرد مهارة لا تناسب مستوى تفكيره.

ب- مراعاة الهدوء النفسي: فللاضطراب النفسي أو الحركي الأثر السالب على أداء المهارة وعملية تعليمها، لذا يجب إبعاد التوترات النفسية والحركة طوال فترة تعليم المهارات

ج- مراعاة دافعية المتعلم: فرغبة المتعلم في التعلم تعد شرطا أساسيا لكل عملية من عمليات التعلم، فلابد من أن تتفق المهارة مع الميول الشخصية للمتعلم.

د- مراعاة درجة تعقد المهارة: فالمعروف أن لكل مهارة خواصها، وتتوقف درجة تعليم المهارة وإيصالها للمتعلم على ما تتسم به من خواص، وإذا عرفت هذه الخواص أمكن توصيلها للمتعلم بما يتناسب ودرجة تعقدها من خلال استخدام أصح الطرق التي تساعد على التعلم والتوصيل الصحيح لها.

---

[1] - محمد بن يحيى زكريا وعبّاد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، ص71.

[2] - زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع/والتحدث/والقراءة/والكتابة)، ص17، 18.

- المبحث الثالث: الاستماع وأهميته في العملية التعليمية.

1- تعريف الاستماع لغة واصطلاحا:

أ)- لغة: «السَّمْعُ: حِسُّ الأُذُنِ، وَالأُذُنُ، وما وَقَرَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ تَسْمَعُه، والذِّكْرُ المَسْموعُ وَيُكْسَرُ، كَالسَّمَاعِ، وَيَكُونُ لِلْوَاحِدِ وَالجَمْعِ، ج: أَسْمَاعٌ وَأَسْمُعٌ، ج: أَسَامِعُ سَمِعَ، كَعَلِمَ سَمْعًا، وَيُكْسَرُ، أَوْ بِالفَتْحِ: المَصْدَرُ، وَبالكَسْرِ: الاِسْمُ، وَسَماعًا وسَماعَةً وَسَمَاعِيَّةً، وتَسَمَّعَ واسَّمَّعَ».[1]

ب)- اصطلاحا: يعتبر السماع من أهم الحواس التي بواسطتها يدرك الإنسان مختلف الأصوات ويفهمها، فأداة السماع هي الأذن، وهي وسيلة استقبال لمختلف الذبذبات الصوتية، والرسائل اللغوية التي تتكون بين المتخاطبين، أما بالنسبة للاستماع فهو التركيز على الرسالة الموجهة للمتلقي، وهي أول المهارات نشوءا إذ يكتسبها الطفل منذ صغره.

وقد عرف محسن علي عطية الاستماع بأنه: « عملية ذهنية واعية مقصودة ترمي إلى تحقيق غرض معين يسعى إليه السامع، تشترك فيها الأذن والدماغ، إذ تستقبل الأذن الأصوات، وتنقل الإحساسات الناجمة عنها إلى الدماغ، فيحللها ويترجمها إلى دلالاتها المعنوية في ضوء المعرفة السابقة لدى المستمع، وسياقات الحديث والموقف الذي يجري فيه».[2]

[1]- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، المادة (س، م، ع)، ص 730.

[2]- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج، عمان-الأردن، ط1، 1428ه-2008م، ص217،218.

ويعرف الاستماع بأنه: « أداء متكامل، لا يتم إلا بتفاعل جيد بين حواس السمع والبصر والعقل، لمتابعة المتكلم وفهم ما ينطق به وتحديد أفكاره، والوقوف على ما وراء ما صدر عنه واسترجاعه وإجراء الارتباط بين ألفاظه ومعانيها».[1]

فالاستماع عملية ذهنية مدبرة، تعتمد على حسن الإصغاء والفهم للرموز المنطوقة حيث يقوم الفرد المستمع بالتقاط مختلف الأصوات الصادرة من المتكلم، أو من المحيط ويرسلها إلى الدماغ، ليقوم بعمليات التحليل والتأويل إلى المعاني المقصودة، وبهذا تتحقق عملية التواصل.

2- بين: السماع والاستماع والإنصات.

لقد ميز الباحثون ثلاثة مستويات من التلقي الصوتي في المادة الصوتية، وهي كالآتي:

- **السماع:** استقبال جهاز السمع ذبذبات صوتية من مصدرها، من دون أن يعيرها السامع اهتماما يذكر، ومن دون أن يُعمل فكره فيها.

- **الاستماع:** هو استقبال جهاز السمع ذبذبات صوتية من مصدر معين، مع إعطائها اهتماما من السامع، وانتباها، وإعمال الفكر فيها فهو عملية أكثر تعقيدا من السماع.[2]

- **الإنصات:** هو استقبال الصوت، ووصوله إلى الأذن مع شدة الانتباه والتركيز، لا يتخلله انقطاع أو انشغال بغيره من الأمور.[3]

- قال الله تعالى:﴿ **وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنْصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ** ﴾[4].

نلاحظ هنا أنَّ الإنصات جاء بعد الاستماع، لأنه لا يمكن القول أن كل سامع هو مستمع، وكل مستمع هو منصت، فالإنصات عملية تقتضي من الفرد أعلى درجة من

---

[1]- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع/والتحدث/والقراءة/والكتابة)، ص33.

[2] - محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص220.

[3]- زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية (الاستماع/والتحدث/والقراءة/والكتابة)،ص32.

[4]- سورة الأعراف، الآية:204

التركيز والانتباه، كما تتطلب توظيف العمليات العقلية بصورة كبيرة جدا، وما نخلصه من هذا، أن الفرق بين السماع والاستماع والإنصات ليس من حيث طبيعة المهارة وإنما في درجة التفاوت التي بينها.

3- أنواع الاستماع: للاستماع أنواع عديدة نذكر أهمها في الآتي:[1]

3-1. من حيث المهارات التي يستهدفها:

أ- الاستماع للاستنتاج: وهو استماع يعقبه استنتاج الأفكار واستخلاصها من المسموع.

ب- الاستماع للموازنة والنقد: وبموجبه ينصب الاستماع على الموازنة بين متحدث وآخر. أو مصدر وآخر، والموازنة بين المعاني والأفكار الواردة في المسموع.

ت- الاستماع التذكري: وفيه يكون الغرض من الاستماع استرجاع ما تم سماعه وتذكر محتواه.

ج- التوقع: وفيه ينصرف ذهن السامع إلى توقع ما سيقوله المتحدث ومعرفة غرضه من الكلام.

3-2. أنواع الاستماع من حيث غرضه:[2]

أ- الاستماع الوظيفي: وهو ما يمارسه الفرد في حياته اليومية لقضاء متطلبات الحياة.

ب- الاستماع التحصيلي: وهو المدرسي، ويكون في المدرسة، وفي المحاضرات والندوات، والمناظرات والمناقشات وكل كلام غرضه التعليم المدرسي.

ت- الاستماع الناقد: وهو استماع ينصرف فيه الذهن إلى تحليل المسموع.وتقويمه والرد عليه.

---

[1]- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص197.

[2]- المرجع نفسه، ص198،197.

ث- الاستماع الاستمتاعي: وهو استماع ينصب فيه الذهن على المتعة واستغلال الفراغ.

3-3. أنواع الاستماع من حيث موقف المستمع: [1]

أ- استماع من دون كلام: ويكون المستمع فيه متلقيا لا يقاطع المتحدث.وغالبا ما يكون هذا النوع في المحاضرات عندما يتبع المتحدث أسلوب الإلقاء المستمر.

ب- استماع وكلام: وهو ما يستخدم في جلسات المناقشة، أو دروس المناقشة. إذ يستمع الفرد ثم يرد أو يناقش.

ولذلك فإن أنواع الاستماع تختلف بحسب ما يريد السامع استهدافه، من استخلاص لفكرة معينة من الطرف المحاوِر، وكذلك بحسب الغرض الذي يصبو إليه من استماع وظيفي أو تحصيلي أو ناقد لرأي معين وغير ذلك.

4- أهمية الاستماع: للاستماع دور مهم في حدوث التعلم، فهو المدخل الطبيعي للتعلم وهو ضرورة لنجاح عملية الاتصال اللغوي.

وقد جاء في قوله تعالى في أول أمر نزل به الروح الأمين على رسولنا الكريم إذ قال الله عز وجل: ﴿ **ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلذِي خَلَقَ خَلَقَ ٱلإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلأَكْرَمُ ٱلذِي عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ عَلَّمَ ٱلإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَم** ﴾[2].

من خلال هذه الآية الكريمة، نرى أن النبي **(صلى الله عليه وسلم)** كان لا يقرأ ولا يكتب، ولكن تعلم عن طريق الاستماع، وبه استوعب الوحي المنزل عليه، ونقله إلى أمته على أكمل وجه، وهذا دليل يبيّن أهمية الاستماع ودوره في فهم المسموع.[3]

---

[1]- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص198.

[2]- سورة العلق، الآية: 1- 5.

[3]- ينظر: محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص221.

ومن أهمية الاستماع أيضا أنه « من المعروف أنَّ اللغة استعملت مشافهة قبل استعمالها مكتوبة، وإنَّ طبيعة تعلم اللغة تبدأ بالاستماع، فالطفل يسمع ثم يتكلم، ثم يقرأ ويكتب لاحقا، وعلى هذا الأساس فإن الاستماع يمثل بداية تعلم اللغة، والاستماع يتلازم والكلام، مثلما إن القراءة تتلازم والكتابة، زيادة على أنَّ الحاجة إلى مهارتي الاستماع والكلام تتقدم على غيرها، ذلك لأننا نسمع ونتكلم، أكثر مما نقرأ ونكتب، ومن هنا تنطلق أهمية الاستماع في اللغة ».[1]

الاستماع سبيل الفهم والتفسير والتركيز على المسموع، وهو أول مهارة تسبق باقي المهارات (القراءة والكتابة والتعبير)، من حيث هي الركيزة الأولى لسير عملية التواصل بطريقة سليمة.

5- دور المعلم في تدريس الاستماع: « إذا عرف المعلم أنَّ الغرض الأساسي من الاستماع وتدريسه هو استيعاب المستمع لما يقال معرفيا أو وجدانيا أو سلوكيا، أدرك أن عليه دورا كبيرا في إنجاح دروسه وتنمية هذه المهارة عند متعلميه، أمَّا تنمية هذه المهارة عند المتعلمين، فلا يتم إلا إذا خصص معلم اللغة العربية حصة دراسية، درب المعلمين من خلالها على مهارات الاستماع المبنية على دقة الفهم والتذكر والاستيعاب والتفاعل ».[2]

6- معوقات الاستماع: نعلم أنَّ الاستماع هو المَنْفَذ الأول لتعلم باقي المهارات، وهو من أهم المهارات التي تسهم في نجاح عملية التواصل اللغوي الملفوظ خاصة، إلا أنَّه قد تكون هناك عوائق تحول دون تحقيق الغاية من هذه المهارة، ومن الأسباب التي تصعب ممارسة مهارة الاستماع ما يلي:

---

[1]- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 195.

[2]- رافد صباح التميميم، بلال إبراهيم يعقوب، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، مجلة مداد الآداب، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، كلية الآداب، الجامعة العراقية، ع11، (د، س)، ص 278.

- عدم التمكن من اللغة التي تحمل محتوى المسموع، وعدم معرفة أنظمتها من السامع.
- عدم الالتقاء في الإطار الثقافي بين المرسل والمستقبل.
- وجود معرفة مشتركة بين المرسل والمستقبل.[1]
- سرعة المتحدث في الكلام ربما لا تكون في مستوى سرعة السامع في الاستماع.
- لا يمكنك اختيار مكان ووقت الاستماع أحيانا، إنه عادة ما يتوجب عليك أن تكيف مزاجك وتقوي التركيز لديك للأوضاع الصعبة.[2]
- قد تكون هناك مقاطعات أو مؤثرات جانبية أثناء عملية الاستماع (همس من قبل شخص آخر، صرف انتباه السامع بفكرة أخرى تشغله عن الفكرة الأساسية...).
- نقص مهارات الاستماع: إذا لم يتمتع المستمع بالقدرة على ممارسة مهارات الاستماع بنجاح، فإنَّ ذلك يحول دون تحقيق الاستماع لأغراضه المقصودة.
- إنَّ شخصية وطريقة إلقاء المتحدث، يمكن أن تبعد السامع عن البقاء متيقظا ومركزا معه.[3]

7- شروط الاستماع الجيد: يمكن تطوير مهارة الاستماع لدى الفرد بعدة طرائق فالمعلوم أن عملية الاستماع آلتها الأذن، ودورها التقاط مختلف الأصوات، ولتحقيق هذا ينبغي توفر مجموعة من الشروط نذكر أهمها في الآتي:[4]

أ- شروط المصادر اللغوية: قد يكون المصدر اللغوي إنسانا يتحدث، أو شريطا مسجلا، أو إذاعة تنقل عبر موجات الأثير، ويجب توفر ما يلي:

---

[1]- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص234.

[2]- ينظر: عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص70.

[3]- ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص70،71،72.

[4]- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص67-69.

- يجب أن تكون مخارج الأصوات عند المتحدث واضحة، بحيث تصدر أصواتا متميزة عن بعضها، ومطابقة للمتعارف عليه بين أهل اللغة المستخدمة.

- يجب أن يكون الصوت عاليا مسموعا بشكل واضح؛ فإذا كان منخفضا فإن ذلك يعيق نجاح الاستماع.

- إذا كان المصدر شريطا مسجلا وجب أن يكون جهاز التسجيل صالحا عند التسجيل وعند التشغيل لينقل الصوت بوضوح.

ب شروط الأذن: ويتعلق هذا الشرط بالسامع وجهازه السمعي.

الأذن جهاز عضوي، يتكون من مجموعة من الأجزاء قد يصيب أحدها الخلل، مما يعيق عملية الاستماع، وعندها يجب علاج المرض بالوسائل الطبية المتاحة ... نعطل التواصل بيننا وبين الآخرين.

ج-شروط العقل:

- يجب أن تكون الكلمات من ضمن الثروة اللغوية التي يمتلكها المستمع، فإذا استمع إلى كلمة جديدة لم يسمعها من قبل؛ فقد يؤدي ذلك إلى افتراض معنى خاطئ لها.

- يجب أن يكون معنى الكلمة عند المستمع هو نفس معنى الكلمة عند المتحدث.

- يجب أن تكون تراكيب اللغة مصوغة طبقا للتراكيب المتعارف عليها في المجتمع وإلا ساء الفهم وصعب التواصل بين الناس.

- يجب أن يكون المستمع قادرا على فهم ما يستمع إليه؛ أي يمتلك القدرات العقلية التي تتناسب مع الموضوعي الذي يستمع إليه.

- يجب أن يكون العقل قادرا على ربط ما يستمع إليه بالخبرات السابقة لديه.[1]

[1]- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص69، 70.

يجب توفر جملة من الشروط لتحقيق الاستماع الجيد؛ من ذلك مراعاة شرط طبيعة مصدر الصوت المسموع، وصحة الأذن في التقاطها الصحيح للأصوات، وكذلك شرط صحة العقل، ومناسبة اللغة التي اعتمدها المتكلم مع لغة السامع، بهدف تحقيق عملية الفهم، ومن هنا يمكن أن تتحقق عملية التواصل اللغوي بطريقة صحيحة وتامة.

8- مجالات تدريس الاستماع في فروع اللغة العربية: يتم التدريب على مهارة الاستماع من خلال توظيفها في عدة فروع، نذكر أهمها:[1]

1- في درس قواعد اللغة العربية، يمكن استغلال النص الذي يبدأ به الموضوع للتدريب على الاستماع وذلك بقراءة النص، ومطالبة الطلبة باستخراج الأمثلة التي تتصل بالقاعدة أو الموضوع من النص.

2- في درس الإملاء. يمكن استغلال القطع الإملائية للتدريب على الاستماع وخاصة في الإملاء الاستماعي.

3- في درس البلاغة، يمكن استغلال النص في التدريب على الاستماع وذلك بقراءة النص ومطالبة الطلبة باستخراج الأمثلة منه.

4- في درس القراءة الاستماعية.

5- في درس التعبير الشفهي، يمكن استغلاله خير استعمال للتدريب على الاستماع.

يجب على المعلم أن يعي بضرورة هذه المهارة، ويعمل على تطويرها، كونها المدخل الذي يؤدي إلى نجاح باقي المهارات، فالاستماع الجيد للمتعلم، يجعل منه متكلما جيدا لاحقا، ومنه سيكون قارئا جيدا، وعليه قد يمكن أن يكون كاتبا جيدا، لهذا من الضروري أن يعمل المعلم على اختيار الطرق والوسائل المثلى، التي تعمل بدورها

[1]- ينظر: محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص248، 249.

على تنمية مهارة الاستماع لدى التلميذ، ومن هنا تظهر كفاءة المعلم في ضبط المعارف والمفاهيم التي يجب توصيلها إلى متعلميه، وضبط التقنيات التي تحقق أهدافه.

- المبحث الرابع: التعبير الشفهي وأهدافه.

1- مفهوم التعبير لغة واصطلاحا: إن الهدف النهائي من تعليم اللغة وتعلمها، هو استخدامها في مختلف الأغراض والمواقف، فالتعبير هو الوسيلة التي تطلق العنان لمكنونات النفس، ويعرف التعبير في العرف اللغوي العربي كالآتي:

أ)- التعبير لغة: «عَبَرَ الرُّؤْيَا عَبْرًا وعِبَارَةً وَعَبَّرَهَا: فَسَّرَهَا، وَأَخْبَرَ بِآخَرِ مَا يَؤُولُ إِلَيْهِ أَمْرُهَا. وَاسْتَعْبَرَهُ إِيَّاهَا: سَأَلَهُ عَبَرَهَا. وَعَبَّرَ عَمَّا فِي نَفْسِهِ: أَعْرَبَ، وَعَبَّرَ عَنْهُ غَيْرَهُ فَأَعْرَبَ عَنْهُ، وَالِاسْمُ: العَبْرَةُ وَالعِبَارَةُ».[1]

ومن هنا نرى أن كلمة تعبير تدل على التفسير والإخبار بما يجول في نفس المتكلم والإعراب عن أحاسيسه بالعبارة.

ب) -التعبير اصطلاحا:

«التعبير، أن يتحدث الإنسان أو يعبر عما في نفسه من موضوعات تلقى عليه، أو عما يحس هو بالحاجة إلى الحديث عنه استجابة لمؤثرات في المجتمع أو في الطبيعة».[2]

والتعبير هو« الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر بحيث يفهمه الآخرون». وهو أيضا «عمل لغوي دقيق كلاما أو كتابة، مراع للمقام ولمقتضى الحال».[3]

---

[1]- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، المادة (ع ب ر)، ص434، 435.

[2]- علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت-لبنان، ط2، 1404ه-1984م، ص38.

[3]- خليل عبد الفتاح حماد، خليل محمود نصار، فن التعبير الوظيفي، مطبعة ومكتبة منصور، غزة، ط1، 1423ه-2002م، ص13.

2-التعبير الشفهي: لقد اختلف التربويون والدارسون حول تحديد مفهوم للتعبير الشفهي، فوضع كل واحد مفهوما خاصا، كل على حسب وجهة نظره، ونذكر في الآتي أبرز هذه التعريفات:

أشار علي جواد طاهر في كتابه" أصول تدريس اللغة العربية" إلى التعبير الشفهي في قوله:« ويقال في الشفهي ما قيل في التحريري جملة مع ملاحظة بديهية هي أنه يعتمد اللسان بدل القلم، ويعتمد الارتجال عوضا عن التحضير وأنه يرمى إلى تربية الجرأة وإعداد الطلبة إلى الكلام عندما يستدعي المقام ».[1]

أما محسن علي عطية، فقد عرف التعبير الشفهي بأنه: « مهارة من مهارات اللغة بها تنتقل الأفكار، والمعتقدات والآراء، والمعلومات، والطلبات إلى الآخرين بوساطة الصوت. فهو ينطوي على لغة وصوت وأفكار وأداء ».[2]

يعرف أبو عمشة التعبير الشفهي على أنه « محادثة شفهية أو الإنشاء الشفهي وهو أداة اتصال سريعة بين البشر، ويتم من خلاله التفاعل مع المجتمع والبيئة المحيطة حوله ويعتبر مرآة النفس، لأنه يعبر عما في النفس من خواطر ومشاعر من خلال العبارات والتشبيهات والمفردات المعبرة ». [3]

بناء على ما سبق من تعريفات، نجد أن التعبير الشفهي من مهارات اللغة التي تقوم على آلة اللسان في التعبير عن الأفكار، والآراء والمشاعر الموجودة في ذات المتكلم بوساطة اللغة والصوت، فهو وسيلة تمكن الأفراد من التفاعل مع بعضهم البعض

[1]- علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، ص53.

[2]- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص205،204.

[3]- مي داهود خليل أبو الشيخ، أثر استخدام مقاطع الرسوم المتحركة في تنمية مهارة التعبير الشفهي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في المدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمان، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير، قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، حزيران2019م، ص18.

لتحقيق عملية التواصل وتحقيق الأغراض المطلوبة، خاصة ما يتعلق بالفضاء البيداغوجي، فالممارسات الفعلية للتعبير الشفهي تكون على مستوى الصفوف المدرسية، وباللغة العربية الفصيحة، فقدرة المتعلم على التحكم في لغته الفصحى داخل القسم تجعله فردا مبدعا في اللغة، بل ويكون قادرا على الربط بين معرفته اللغوية وبين مختلف المواقف التواصلية الخارجية التي يكون فيها، وعلى هذا الأساس فإنني أرى أن التعبير الشفهي هو مهارة والمهارة تختلف درجتها من فرد لآخر، ومن هنا وجب على المعلم أن يراعي هذه الفروقات بين التلاميذ، وأن يعمل على تنميتها لديهم.

3- أنواع التعبير الشفهي: للتعبير الشفهي أنواع عديدة نذكر منها:[1]

3-1. من حيث الموضوع إلى نوعين: التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي.

- فإذا كان الغرض من التعبير هو اتصال الناس بعضهم ببعض لتنظيم حياتهم وقضاء حوائجهم، فهذا ما يسمى **بالتعبير الوظيفي**، مثل المحادثة والمناقشة، وقص القصص والأخبار، وإلقاء التعليمات والإرشادات...وما إلى ذلك.

- أما إذا كان الغرض هو التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة إبداعية مشوقة ومثيرة، فهذا هو **التعبير الإبداعي** أو الإنشائي مثل كتابة المقالات وتأليف القصص والتمثيليات والتراجم ونثر نظم الشعر...الخ.

فالنوع الأول يتمثل في كل تعبير يؤدي غرضا وظيفيا في الحياة ككل، ويعبر عن حاجة في نفس المتكلم، سواء في صفوف الدراسة أو خارجها. أما التعبير الإبداعي فهو كل تعبير يستدعي إخراج الأحاسيس والعواطف التي في نفس المتكلم، باستخدامه لعبارات منتقاة بدقة.

[1]- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة-مصر-، (د، ط)، 1411ه-1991م، ص105.

- الفرق بين التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي: ويتمثل في الآتي:[1]

أ- التعبير الوظيفي أكثر تحديدا واختصارا.

ب- التعبير الوظيفي لا يهتم بتجميل الأسلوب وبالمحسنات البديعية والخيال والموسيقى والعواطف والرمز.

ج- يخضع التعبير الوظيفي لأنماط معينة متفق عليها.

د- يعمد الإنشاء الوظيفي إلى إبراز الفكر، ويوضح المعاني بوضع العناوين المهمة في وسط السطر.

هـ- في التعبير الوظيفي يحاول الكاتب أن يوجه اهتمامه للوضوح والدقة دون الاهتمام بجمال الأسلوب.

3-2. من حيث الأداء إلى نوعين: التعبير الشفهي والتعبير التحريري(الكتابي).

-يعد التعبير الشفوي الأساس الذي يبنى عليه التعبير الكتابي. وتأتي أهمية التعبير الشفوي بوصفه الأسلوب الطبيعي للتعامل مع الناس في الحياة؛ فالناس يتحدثون أكثر مما يكتبون.

- هناك فرق بين الحديث والكتابة. ففي الحديث يمكن للمتكلم تعديل أفكاره، وليس كذلك في الكتابة، ومن هنا كانت مهارات الدقة والوضوح، وحسن العرض والترتيب -شرطا مهما لابد من توفره في التعبير التحريري الكتابي-.[2]

يعد التعبير الشفهي المنطلق الذي يؤدي إلى التعبير الكتابي، كون التعامل باللغة يكون مشافهة أولا، ومن ثمة يكون كتابة، فالتعبير الشفهي أسرع وسيلة يمكن أن يعتمدها الفرد للتعبير عن حاجاته وعن أفكاره، على عكس الكتابة.

---

[1]- خليل عبد الفتاح حماد، خليل محمود نصار، فن التعبير الوظيفي، ص19، 20.

[2]- المرجع نفسه، ص18.

4- سمات التعبير الشفهي: يتميز التعبير الشفهي بمميزات، نوضحها فيما يلي:[1]

- إنَّ عملية التعبير عملية معقدة، أساسها عقلي يقوم على التحليل، والتركيب واستحضار المحصول اللفظي، وتوظيفه لخدمة الأفكار، وهذا يتطلب إعطاء المتحدث فرصة لصوغ الأفكار والتعبير عنها بالألفاظ، والصيغ المتعارف عليها في النظام اللغوي.

- إنَّ اللغة تؤخذ بالاكتساب، وهو يقتضي أن تؤخذ من بيئة سليمة، لا يسمع فيها الطالب لحنا أو خروجا على أصول النظام اللغوي الذي يتعلمه، لكي يترسخ النظام في ذهنه، وفي هذا يجب أن يكون المدرس قدوة صالحة لأن يقتدي الطالب به.

- إنَّ الارتباك الناجم عن الخجل والقلق النفسي يعيق التعبير، لذلك يجب على المدرس أن يعتمد أسلوب التشجيع، والثناء على المتحدث لمعالجة هذه العوامل.

- إنَّ الكلام هو استجابة، والاستجابة لا تحصل بمعزل عن المثير لذلك يجب على المدرس إثارة دافعية الطلبة نحو الكلام.

- إنَّ زيادة المحصول اللغوي تمكن المتعلم من التعبير عن الأفكار التي يريد التعبير عنها بشكل أكثر كفاية، لذا يجب أن يهتم المدرس بتكليف الطلبة بمطالعات خارجية للاطلاع على أساليب التعبير المختلفة، والاستماع إلى ما يقال...لدى الطلبة.

- إنَّ مزاحمة العامية للفصحى في الاستعمال اللغوي، تؤثر في التعبير الشفهي خاصة لأن المتحدث ليس لديه المجال لاختيار الألفاظ، لذلك يجب الحرص على عدم استعمال العامية في درس اللغة العربية في جميع فروعها، وأن يكون مدرس اللغة العربية المثل الذي يقتدى به في ذلك.

[1] - محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص131.

- إن الرغبة في الموضوع تعد من الأسس المهمة للتعبير لذلك يجب إعطاء الطلبة الحرية في اختيار الموضوع الذي يريدون الحديث فيه قدر الإمكان.[1]

تتعدد مميزات التعبير الشفهي من عدة جوانب، حيث وجب على المعلم أن يراعي كيفية التعامل مع المتعلم، والنظر إلى الظروف المحيطة به، ومنه ينبغي عليه أن يحرص على توفير فضاء بيداغوجي يسمح بالتعبير الحر للتلاميذ، كما يجب تحري الدقة في أفعاله أمام التلاميذ لأنه المثل الذي يقتدي به من قبل تلاميذه.

5- أهمية التعبير وأهدافه: يعتبر التعبير من أهم الممارسات اللغوية للمتكلمين، فالناس يعبرون عن حاجاتهم وعن مكنوناتهم بالتعبير أكثر من الكتابة، وعليه فإنَّنا نعتبر أنَّ التعبير، هو الشكل الرئيسي لعملية التواصل اللغوي بالنسبة للإنسان، ومن هنا فإنَّ لهذا الأخير أهمية كبيرة في سير التواصل، كون التفاعل بين المرسل والمستقبل، يكون بطريقة مباشرة، ونظرا لما يشهده العصر من تطور معرفي، دعت الحاجة إلى أن يتقن الإنسان هذه المهارة، وانتقاء الأفكار والعبارات، والتعبير الشفهي بصفة عامة يعد غاية من الغايات الأساسية لتعليم اللغة العربية وإجادتها، وتمكين المتعلم من إتقان التحدث بطلاقة وبلغة سليمة واضحة .[2] ومن أهمِّ أهداف التعبير الشفهي التي يعمل على تحقيقها -بشكل تدريجي -ما يلي: [3]

- تطوير وعي الطفل بالكلمات الشفوية كوحدات لغوية.
- إثراء ثروته اللفظية الشفهية.
- تقويم روابط المعنى عنده.
- أن يعبر التلميذ عن حاجاته بالكلام.
- أن يستعمل التلميذ الألفاظ المقبولة اجتماعيا في الحديث إلى الآخرين.

---

[1]- ينظر: محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص132.

[2]- المرجع نفسه، ص116.

[3]- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص114.

- أن يجيب التلميذ عن الأسئلة البسيطة بجمل صحيحة.
- أن يلخص الطالب موضوعات الدراسة التي يقرؤها بكلام سليم.
- أن يستعمل الطالب الكلمات في جمل تامة.
- أن يتمكن التلميذ من سرد مجريات أحداث شاهدها.[1]

تعددت أهداف تعليم التعبير الشفهي من ذلك تدريب المتعلمين على الثقة في النفس كأول خطوة، وذلك لجعل التلميذ يعبر عما يجول في نفسه، والتعبير عن حاجاته دون خجل وبأريحية وثقة، وكذلك يجب على المعلم أن يراعي العوامل النفسية لتلاميذه وكذا سن التلميذ ونسبة استوعابه.

6- أسس التعبير الجيد: يمكن تحديد أسس التعبير الناجح في ما يلي:[2]

- صدق التجربة والإحساس، وهذا يعني أن يكون التعبير صادرا عن تجربة صادقة مر بها المتحدث، وعايشها بكل مشاعره وأحاسيسه.
- أن يكون ما يراد التحدث فيه، أو ما يراد قوله واضحا في ذهن الطالب، وأن تكون أفكاره محددة.
- أن يكون التعبير موشّى بعناصر الجمال، وقوة البيان.
- أن يتخلله ما يدعم أفكار المتحدث من نصوص قرآنية، ونصوص أدبية.
- أن يخلو من التكلف، وإقحام العبارات، والشواهد إقحاما بحيث لا تنسجم وسياق الكلام.
- خلو الحديث من الأخطاء اللغوية والنحوية.

[1]- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص117،118.

[2]- المرجع نفسه، ص135.

7-تقنيات التعبير الشفهي: تجنبا للرتابة وسعيا وراء إكساب المتعلمين للكفايات التواصلية اللازمة، قصد إدماجهم في الحياة الاجتماعية بمختلف مواقفها، يتعين تنويع تقنيات التعبير الشفهي وجعل المتعلمين يعبرون عن آرائهم وأحاسيسهم ومواقفهم ونذكر بعضها في الآتي:[1]

- **المناقشة الجماعية:** تقنية تواصلية جماعية مقننة، يسعى المدرس من خلالها إلى تدريب المتعلمين على الإصغاء والتحدث تبعا لقواعد محددة، ومن هذا المنطلق يتعين جعل غرفة الدرس فضاء يشعر فيه المتعلمون بحرية التعبير عن مواقفهم وأحاسيسهم.
- **التشخيص:** التشخيص هو تمثيل النص وبعث الحياة فيه، اعتمادا على الصوت والحركة. ويمكن استعمال هذه التقنية في جميع مراحل درس التعبير الشفهي تحت إشراف الأستاذ، وبوجود نصوص معدة سلفا.
- **الارتجال:** إنجاز عفوي مباشر دون سابق تحضير، أي من غير تصميم أو سيناريو سابقين، ويعتبر وسيلة أساسية لتدريب المتعلمين على التفاعل بطريقة مناسبة مع وضعية غير منتظرة.
- **المحاكاة:** المحاكاة تقنية من تقنيات التعبير الشفهي، يتصرف المتعلمون من خلالها وكأنهم في مجريات الحياة الواقعية، وتستند إلى عملية تقمص الشخصيات وتجسيد أدوارها وملامحها وأبعادها المتباينة.ويمكن إضافة طرائق أخرى منها:
- **طريقة المجموعات:** إن استخدام طريقة المجموعة كاستراتيجية تدريسية، يطور مهارة المحادثة (التعبير) لدى المتعلمين، وذلك من خلال الحوار الشفهي الذي يتم بين الطلبة في أثناء قيامهم بالأنشطة التي يحددها المعلم، ويمكن للمعلم أن يتبع الخطوات التالية:

- تحديد الهدف.

[1]- عبد الرحمان التومي، منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات، (د، د)، (د، ط)، 2008 م، ص85.PDF.

- اختيار نشاط يناسب المستوى العمري للطلبة.
- يقسم الطلبة إلى مجموعات غير متجانسة ويعين قائدا للمجموعات.
- يقوم قائد المجموعة بطرح النتيجة، التي توصلت إليها مجموعته، للنقاش مع النتائج للمجموعات الأخرى.

• **طريقة المناظرة**: وهي حوار أو تفاعل لفظي بين شخصين قائم على المنافسة في طرح وجهات النظر.[1]

يبقى المعلم هو العنصر المحرك والمنشط البيداغوجي، فهو الذي يساعد على نجاح العملية التعليمية، كونه العنصر الموجه والمرشد، وهو المسؤول عن التلميذ، من خلال تشجيعه على الانخراط في مختلف الأنشطة التعليمية، التي تكون داخل القسم أو خارجه، وكذلك هو العنصر الذي تقع على عاتقه مراعاة الظروف التي يواجهها صفه وكشف نقائصه، ليعمل على تصحيحها وتقويمها، والعمل على تنميتها، وتطوير مهارات تلاميذه وزرع الثقة فيهم، وتشجيعهم على التعبير والبوح عما يخالجهم من حاجات وأحاسيس بطريقة سوية دون خوف وخجل، وأيضا وفق النظام اللغوي المتعارف عليه، وعلى هذا يجب على المعلم أن يعمل على خلق الجو الملائم لإبراز مختلف المهارات التي يتمتع بها تلاميذه، وكذلك خلق الحيوية وإعطاء الروح لصفه باستعمال التقنيات الجديدة التي بدورها تقوم بذلك.

[1]- فارس السليتي، استراتيجيات التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديث، إربد- الأردن، ط1، 2015م، ص204.

- المبحث الخامس: الكفاية التواصلية ماهيتها وأبعادها.

1- مفهوم الكفاية: قبل الخوض في وضع تعريف للكفاية، ينبغي الفصل بين مفهومي الكفاءة والكفاية، ومن هنا لابد من توضيح لهما.

أ)- الكفاءة: يرى هوستن(1979) (Houston) أن الكفاءة هي: « القدرة على فعل شيء أو إحداث تغيير متوقع أو ناتج متوقع ».

- ويرى فيشر(1972)(Fincher) الكفاءة في المجال التعليمي:« مدى قدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف المتوخاة منه ».[1]

ب)- الكفاية: يرى جود (1973)(Good) أن الكفاية هي:« القدرة على تحقيق النتائج المرغوبة مع اقتصاد في الجهد والوقت والنفقات».

أما درة (1988) فيعرف الكفاية في التدريس على أنها:« تلك القدرة المتكاملة التي تشمل مجمل مفردات المعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة لأداء مهمة ما أو عملية مترابطة من المهام المحددة بنجاح وفعالية».[2]

نعلم أن مصطلح الكفاءة(compétence) جاء به تشومسكي، وهي عنده النظام النحوي الموجود تقديرا داخل دماغ كل متكلم، وترتبط الكفاءة عند تشومسكي بـــ «قابلية المتكلم، عفويا على توليد وفهم عدد كبير من الجمل التي لم يصدرها ولم يسمعها من قبل».[3]

[1]- محمد بن يحيى زكريا وعبّاد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، ص69.

[2]- المرجع نفسه، ص69،70.

[3]- حبيب بوزروادة، يوسف ولد النبية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية-قضايا وأبحاث-، ص211.

وتعرف الكفايات بأنها: « قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين يتكون محتواها من معارف، ومهارات، وقدرات، واتجاهات مندمجة بشكل مركب. ويقوم الفرد الذي اكتسبه بإثارتها وتجنيدها وتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما وحلها في وضعية محددة ».[1]

وبناء على تلك المعطيات، نستخلص أنَّ الكفاية أعم مجالا من الكفاءة، وخاصة في مجال التدريس، فالكفاية تتجاوز المعارف التي اكتسبها الفرد، فهي تبني مجموعة من الاستعدادات فيه، والتي بدورها تمكنه من استغلال تلك المعارف المكتسبة، وبلورتها بدقة في حل المشكلات التي تواجهه في وضعيات ملموسة مماثلة. بمعنى أنَّ « الكفاية تعول على الجانبين الكمّي والكيفي بينما الكفاءة فتعول على الجانب الكمي فقط».[2]

إلا أن هناك بعض المعاجم التي أبرزت الفرق بين مصطلحي: الكفاءة والكفاية، من ذلك معجم الصواب اللغوي لأحمد مختار عمر، فقد ذكر في معجمه ما يخص الكفاءة والكفاية ما يلي: « قائد كفيّ لمنصبه[فصيحة] قائد كافٍ لمنصبه[فصيحة] قائد كُفْءٌ لمنصبه[صحيحة] ورد في اللسان:" كفى يكفي كفاية: إذا قام بالأمر. ورجل كاف وكفيّ " وفيه "الكفيء: النظير، وكذلك الكُفْء". ومن هذا يتبين أن هناك قدرا من التفاوت في القدر بين اللفظين، ولكن مجمع اللغة المصري ساوى بين اللفظين، ولم يمانع من استخدام " الكفء" بمعنى القائم بالأمر المتميز فيه فيكون مرادفا لكاف وكفيّ».[3] إلا أنني متمسكة بالرأي القائل أن الكفاية أعم من الكفاءة.

---

[1]- محمد أبو شقير وداود درويش حلس، محاضرات في مهارات التدريس، ص238.

[2]- عدار الزهرة، تعليمية اللغة العربية بين اكتساب الكفاءة اللغوية وتحصيل الكفاءة التواصلية، مجلة لغة-كلام فصيلة محكمة، مختبر اللغة والتواصل، المركز الجامعي بغليزان- الجزائر، مج3، ع1، رجب1438ه-مارس2017م، ص172.

[3]- أحمد مختار عمر، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، عالم الكتب، القاهرة- مصر، (د، ط)، 14فبراير2008، ص620.

2- الكفاية عند ابن خلدون: تقدم عند العرب ابن خلدون في مقدمته، حيث ذكر مصطلح المَلَكَة اللسانية؛ والمراد بها الكفاءة عند تشومسكي، وهي صفة راسخة في النفس بالتكرار والممارسة ولا تحصل إلا بحفظ المنظوم والمنثور من كلام العرب حيث قال: «والمَلَكَات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال، لأن الفعل يقع أولاً وتعود منه للذَّات صفة ثم تتكرر فتكون حالا ومعنى الحال أنها صفة راسخة ثم يزيد التكرار فتكون مَلَكَة أي صفة راسخة».[1] فالكفاية كانت تمتد إلى جذور عربية، إلا أنها لم تتأصل وتبرز بشكل واضح وصريح.

3- أشكال الكفاية: يمكن حصر أشكال الكفاية في الآتي:[2]

-**الكفاية المعرفية:** هي التي يمكن اشتقاقها من عمليات التدريس أو محتوى المادة التعليمية التي يظهرها المعلم.

-**الكفاية الانفعالية:** هي الكفاية المتعلقة بالقيم والاتجاهات وتطبيقاتها.

-**الكفاية الأدائية:** هي التي تشير إلى السلوكيات التدريسية كما تؤدى فعلا في الموقف التعليمي الصفي.

-**الكفايات النتاجية:** تشير إلى الطالب حيث تعتبر تحصيله الدراسي المحصلة النهائية. وبهذا فإن التدريس الذي يتأسس على مدخل الكفايات فقد تكون الكفاية معرفية، وقد تكون أدائية أو وجدانية.

تختلف الكفايات على حسب المجال الذي كانت فيه، فهي قدرة الفرد على حل مختلف المشاكل التي تواجهه في وضعيات معينة؛ بمعنى أن يكون المتعلم قادرا على استغلال مكتسباته ومعارفه المختلفة، وإدماجها للتعامل مع سياقات مشابهة بفعالية في المستقبل.

---

[1]- ينظر: حبيب بوزروادة، يوسف ولد النبية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية-قضايا وأبحاث-، ص210.

[2]- محمد أبو شقير وداود درويش حلس، محاضرات في مهارات التدريس، ص238، 239.

4-خصائص الكفاية: للكفاية خصائص عديدة نذكر أهمها في الجدول الآتي: [1]

الشمولية (Globalité)	تحليل العناصر انطلاقا من وضعية شاملة (وضعية معقدة، نظرة، مقاربة شاملة)	يمكن هذا المبدأ من التحقق من قدرة التلميذ على تجميع مكونات كفاية ما.
البناء (Construction)	تنشيط المكتسبات السابقة، بلورة تعلمات جديدة، تنظيم المعلومات.	خلفية هذا المبدأ بنائية، حيث ينتظر من التلميذ العودة إلى معارفه السابقة لكي يقوم بعد ذلك بربطها بالتعلمات الجديدة.
التناوب (Alternance)	-بين الشمولية –خاصة – شمولية. -بين كفاية، مكوناتها-كفاية. -مهمة مدمجة-نشاط تعلمي نوعي-مهمة.	يمكن هذا المبدأ من المرور من الشمولي إلى النوعي، ثم الانتقال من النوعي إلى الشمولي.
التطبيق (Application)	التعلم بواسطة الفعل	يمكن هذا المبدأ من تطبيق الكفاية وذلك من أجل التمكن منها، وبما أنها تعرف بأنها حسن التصرف، من الأهمية بالنسبة للتلميذ أن يكون فاعلا في تعلمه.
التكرار (Itération)	-تعرض على المتعلم عددا من المرات مهمة مندمجة من نفس النوع لها ارتباط بالكفاية المنشودة وبنفس محتوى المادة المدرسة.	يمكن هذا المبدأ من تعلم تدريجي وذلك لتحقيق التعلم العميق المرتبط بالكفايات المنشودة من جهة وبالمواد المدرسة من جهة أخرى.
الإدماج (intégration)	-ترتبط العناصر المدروسة فيما بينها وترتبط الكفاية لأن المتعلم ينمي كفايته باستعمال مكوناتها بطريقة مندمجة.	- يعتبر هذا المبدأ أساسيا في المقاربة بالكفايات، لأنه يمكن من تطبيق كفاية معينة حينما تكون متوأمة مع كفاية أخرى، تجعل التلميذ يوظف الكفاية بشكل جيد.

[1]- علي آيت أوشان، اللسانيات والتربية المقاربة بالكفايات والتدريس بالمفاهيم، دار أبي رقراق، (د، ط)، (د، س)، ص144، 145.

5-مفهوم التواصل لغة واصطلاحا:

أ) -التواصل لغة: جاء مفهوم التواصل في لسان العرب على الشكل الآتي:

«وَصَلْتُ الشَّيْءَ وَصْلًا وَصِلَةً، وَالوَصْلُ ضِدُّ الهِجْرَانِ.ابْنُ سَيِّدَه: الوَصْلُ خِلَافُ الفَصْلِ. وَصَلَ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ يَصِلُهُ وَصْلًا وَصِلَةً وَصُلَةً ...وَوَصَلَ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ وُصُولًا وَتَوَصَّلَ إِلَيْهِ: انْتَهَى إِلَيْهِ وَبَلَغَهُ ...وَالوُصْلَةُ: الَاتِّصَالُ. وَالُوُصْلَةُ: مَا اتَّصَلَ بِالشَّيْءِ».[1]

ب) – التواصل اصطلاحا: من المعلوم أن أداة التواصل اللغوي هي اللغة، سواء كانت منطوقة أو مكتوبة، فالتواصل هو الوسيلة التي تجعل الأفراد يتشاركون أفكارهم مع بعضهم البعض ويحققون التفاهم فيما بينهم، ولقد تعددت مفاهيم التواصل، ونذكر أهم هذه التعريفات في الآتي:[2]

- كلمة اتصال(Communication) مشتقة من أصلا لاتيني (Communis) وهي أصل الكلمة الانجليزية(Common) والتي تعني عام أو مشترك. أما في اللغة العربية فالاتصال مشتقة من مصدر "وصل" الذي يحمل معنيين رئيسين:

***المعنى الأول:** الربط بين كائنين أو شخصين.

***المعنى الثاني:** البلوغ أو الانتهاء إلى غاية ما.

«ويعني التواصل عند ليلاند براون (Leland Brown) أنه النقل والتبادل للحقائق والأفكار والمشاعر، بينما يقول هارولد لا سيفيل (Harold Lassivell) بأن أفضل

[1]- لسان العرب، ابن منظور، المادة (و، ص، ل)، ج3، ص4850.

[2]- فارس السليتي، استراتيجيات التدريس المعاصرة، ص193.

طريقة لوصف عملية الاتصال هي الإجابة عن الأسئلة التالية: من قال؟...ماذا قال ؟...في أي قناة؟...لمن؟...بأي تأثير؟ ».[1]

وذكر جميل حمداوي في كتابه بأن التواصل «يدل في الاصطلاح على عملية نقل الأفكار والتجارب، وتبادل المعارف والمشاعر بين الذوات والأفراد والجماعات. وقد يكون هذا التواصل ذاتيا شخصيا أو تواصلا غيريا. وقد ينبني على الموافقة أو على المعارضة والاختلاف».[2]

ويعرف شارل كولي(Charles Cooley) التواصل بقوله:« التواصل هو الميكانيزم الذي توجد بواسطته العلاقات الإنسانية وتتطور، إنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان، ويتضمن أيضا تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات، ونبرة الصوت، والكلمات والمطبوعات، والقطارات والتلغراف، والتلفون، وكل ما يشمله آخر ما تم في الاكتشافات في المكان والزمان ».[3]

بناء على ما سبق، نرى أن التواصل هو أساس العلاقات الإنسانية وجوهرها، حيث أن للتواصل الدور الكبير في إنشاء الروابط بين الأفراد وتحقيق التفاهم بينهم، من خلال إيصال مختلف الأفكار والأحاسيس ومشاركتها.

1-5. عناصر التواصل: التواصل عملية مركبة تشتمل على مجموعة من العناصر والمكونات تتكامل فيما بينها لتحقيق أهداف التواصل، وتتمثل في:[4]

- الرسالة(Message): ويقصد بها المحتوى الذي يود المرسل نقله إلى الآخرين مستهدفا من ورائه التأثير عليهم.

---

[1]- فارس السليتي، استراتيجيات التدريس المعاصرة، ص193.

[2]- جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، (د، د)، (د، م)، ط1، 2015م، ص06.

[3]- المرجع نفسه، ص06.

[4]- رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة المنصورة، مصر، (د، ط)، رجب 1406ه -أبريل1986م، ج1، ص36.

- **المرسل(Sender):** وهو مصدر الرسالة، إنه الطرف الأول في عملية الاتصال والذي يريد التأثير في الآخرين من خلال أفكار لديه.والمرسل قد يكون فردا أو مجموعة أفراد.

- **الوسيلة(Channelأو Medium):** ويقصد بها الأداة التي تنتقل من خلالها الرسالة.وتتنوع الوسائل مابين الصوت العادي عند الاتصال المباشر إلى الكتاب وإلى الخرائط والرسوم والسجلات وأجهزة الإعلام.

- **المستقبِل(Receiver):** ويقصد به الجهة التي تنتهي إليها الرسالة وقد تكون فردا أو مجموعة أفراد.

- **التغذية الراجعة:** وهي في الاتصال اللغوي؛ عملية رصد التعبيرات اللغوية، وغير اللغوية التي يبديها المستقبل عند تلقيه الرسالة. والحكم على تأثير الرسالة فيه، ومدى فعالية اللغة المستخدمة في توصيل المحتوى. فبواسطة التغذية الراجعة يتأكد المرسل من أن رسالته حققت ما أراده منها.[1]

2-5. شروط عناصر التواصل: لكي تحقق عملية التواصل أهدافها بعد توفر العناصر السابقة؛ لابد من توفر جملة من الشروط في كل عنصر من عناصر الاتصال وتتمثل في:[2]

1- **شروط المرسل:** يشترط في المرسل أن يكون:

- أن يكون ذا معرفة تامة بموضوع الرسالة، وما يتصل بها.
- أن يكون ذا خبرة وتجربة تؤهله لصوغ الرسالة وإجراءات توصيلها إلى المستقبل.
- أن يكون قادرا على إثارة دافعية المستقبل نحو تلقي الرسالة، وتفاعله معها طوال عملية الاتصال.
- أن يحسن اختيار الزمان والمكان الملائمين لعملية الاتصال.

[1]- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص76،77.

[2]- المرجع نفسه، ص72.

2- شروط الرسالة: ينبغي في الرسالة توفر ما يلي:

- حسن الإخراج؛ بمعنى أن تصاغ صياغة لغوية تجعلها على أحسن حال.
- خلوها من الأخطاء.
- أن تكون واضحة.
- أن لا تكون طويلة مملة تؤدي إلى نفور المستقبل وسلبيته.[1]

3- الوسيلة: ومن الشروط التي يجب توفرها في وسيلة الاتصال هي:[2]

- أن ترتبط بمحتوى الرسالة، وطبيعتها فعندما يكون المحتوى علميا يجب أن تكون اللغة مختصرة خالية من المفردات التزويقية، والمجاز.
- أن تلائم قدرات المتعلمين وتحصيلهم اللغوي، وتراعي التباين بين المتعلمين في مستوى القدرات والميول.
- أن يكون أسلوب العرض ملائما، وكذلك سرعته.

4- شروط المستقبل: ويشترط في مستقبل الرسالة الآتي:[3]

- أن يكون قارئا جيدا.
- أن يكون مستمعا جيدا.
- أن يكون قوي الملاحظة شديد الانتباه.
- أن يكون ماهرا في استقبال الرموز غير اللفظية المصاحبة للرسالة اللفظية كالحركات والإيماءات.

ينبغي توفر جملة هذه الشروط في كل عنصر لنقول إن عملية الاتصال اللغوي تمت بطريقة سليمة.

---

[1]- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص73.

[2]- المرجع نفسه، ص74.

[3]- المرجع نفسه، ص76.

3-5. أهداف عملية الاتصال: من الأهداف التي ترمي إليها عملية التواصل هي:[1]

أ- نقل العادات والتقاليد وطرق التفكير، والأحاسيس والمعلومات من الجيل السابق إلى جيل لاحق.

ب- إحداث التغيير في سلوك المستقبل غرض يسعى إليه المرسل ويتمثل ذلك التغيير في استجابة المستقبل، ورد فعله على الرسالة التي يتسلمها من المرسل.

ج- إحداث التفاعل والتفاهم بين أطراف عملية الاتصال وهذا يعني أن التأثير في عملية الاتصال يجب أن يكون متبادلا بين المرسل والمستقبل.

د- تمكين المستقبل من التكيف لمتطلبات الحياة، ومواقفها وأحداثها في ضوء ما يكتسبه من خلال عمليات الاتصال وخاصة المقصود منها.

وكما ذكر، يتوقف نجاح عملية التواصل على حضور طرفين أساسيين: المرسل وهو النقطة التي تبدأ عندها عملية الاتصال، والمستقبل وهو العنصر المسؤول عن التقاط الرسالة، أو هو الجهة التي توجه إليه الرسالة، ليقوم بفك شفراتها وحل رموزها.فعملية الاتصال اللغوي عملية تكاملية؛ بمعنى أن وجود المرسل والمستقبل ضروري لتحقق عملية الاتصال.

6- ظهور مصطلح الكفاية التواصلية وتطوره:

بعد ظهور نظرية النحو التوليدي التحويلي لنعوم تشومسكي ونجاحها في التصدي للنظريات السلوكية التي وضعها بلومفيلد التي تعتمد على مقياس المثير-الاستجابة، بيَّن العالم اللغوي ديل هايمز(Dill Hymes) أن نظرية تشومسكي «نظرية قاصرة لأنها تقتصر على ظاهر اللغة، رغم محاولاتها التعامل مع المعاني، ولأنها تعزل اللغة عن

[1]- محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، دار المناهج، عمان-الأردن، ط 1، 1428ه-2008م، ص71.

مجتمعها ومحيط استخدامها وبذلك تخسر خسارة هائلة، وتصبح محدودة غير شاملة لجوانب اللغة المختلفة، وخصوصا الظروف التي تتحكم في استخدامها الفعلي في المجتمع».[1]

وكذلك كان رد الاتجاه الوظيفي، حيث نقدت نظرية تشومسكي عندما رأى أن القدرة قدرتان: « **قدرة نحوية »** صرف و«**قدرة تداولية»**، فإن الوظيفيين(والتداوليين بوجه عام) يذهبون إلى أن القدرة اللغوية قدرة واحدة تجمع بين النحو والتداول ويطلقون عليها مصطلح «**القدرة التواصلية»**(Communicative compétence) ...أما في نظرية النحو الوظيفي على وجه التحديد، فإنها ما يمكن مستعملي اللغة الطبيعية من التواصل فيما بينهم بواسطة العبارات اللغوية، أي ما يمكنهم من التفاهم والتأثير في مدخرهم المعلوماتي (بما في ذلك من معارف، وعقائد وأفكار مسبقة وإحساسات) والتأثير حتى في سلوكهم الفعلي عن طريق اللغة.[2]

وفي ذات السياق ننوه إلى أن « هايمز(Hymes) اقترح في منتصف الستينيات نموذجا وظيفيا هو في جوهره رد فعل للنحو التوليدي التحويلي الذي يعزل اللغة عن شروط استعمالها وتوقف عند ثنائية (تشومسكي)" القدرة والإنجاز" ورأى أن تعريف (تشومسكي) للقدرة اللغوية(La compétence Linguistique) تعريف ضيق لا يتناسب مع الطبيعة الاجتماعية للغة ومن ثم اقترح استبدال القدرة اللغوية بالقدرة التواصلية(La compétence communicative) ».[3]

---

[1]- نايف خرما وعلي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، عالم المعرفة، الكويت، (د، ط)، يونيو1988م، ص39.

[2]- ينظر: أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، دار الأمان، الرباط، (د، ط)، 5مارس1995، ص16.

[3]- علي آيت أوشان، اللسانيات والتربية المقاربة بالكفايات والتدريس بالمفاهيم، ص30.

لاحظ هايمز أن النظرية التوليدية التحويلية لتشومسكي، تقتصر فقط على معرفة أنظمة اللغة داخل ذهن المتكلم، وكيفية اكتسابها، وكذلك كيفية إنتاج عدد لا متناه من الجمل بناء على تلك الأنظمة، في حين أنه أغفل الجانب الإستعمالي للغة في إطار المجتمع وهذا من وجهة نظر هايمز.

كان معظم اللغويين العرب يستعملون مصطلحات عديدة في وصفهم للكفاية التواصلية على حد علمهم، فقد استخدموا تارة مصطلح " الطبع" ومرة " الصليقة" ومرة أخرى" السجية"، إلا أن المقصود من هذه المصطلحات قد يصل إلى قواعد الخطاب أو التواصل، وهذا الافتراض قد يؤيد فكرة أن أمثال ابن جني والجرجاني وابن خلدون والسكاكي وغيرهم، يربطون اللغة بالغرض من استعمالها، بمعنى الصليقة أو المَلَكَة التي كان اللغويون العرب القدماء يهدفون إلى تبليغها تصب في مفهوم القدرة الخطابية أو القدرة التواصلية.[1]

وندعم بذلك بقول عبد القاهر الجرجاني في تقديمه لمصطلح القدرة الخطابية في أنها: « تعني وجود معرفة لدى المتكلم تمكنه من إنتاج خطابه وتنظيمه طبقا لمتطلبات المقام ووفقا للمقاصد التي يروم بلوغها»[2]. ونفهم من ذلك أن المتكلم يجب أن يراعي السياقات التي هو فيها، وأن ينتقي عباراته بطريقة تناسب ذلك السياق.

كما نعرف مصطلح الكفاية التواصلية، بأنها «ملكة ذهنية تمثل الجهاز المسؤول عن اللغة في مساراتها الثلاث: الإنتاج والفهم والاستعمال، وتضم الكفاية التواصلية

[1]- ينظر: عز الدين البوشيخي، التواصل اللغوي مقاربة لسانية وظيفية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- لبنان، ط1، 2012، ص17.

[2]- إيمان محمد سعيد حسين الحلاق، المنهج التواصلي في تعليم اللغات اللغة العربية أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر، يونيو 2017، ص76.

الكفاية اللغوية، ذلك أنها قدرة نحوية مضاف إليها المكون الدلالي، أي هي: «ملكة ذهنية مسؤولة عن إنتاج اللغة وفهمها واستعمالها للأهداف التواصلية المختلفة».[1]

وبناء على تلك المعطيات، نرى أن الدارسين اختلفوا في تحديد مصطلح موحد، إلا أن المفهوم يصب في مجال واحد، وهو أن يكون الفرد قادرا على مراعاة لغته واستخدامها بالشكل الذي يناسب المقام الذي هو فيه، بمعنى أن تتبع البنيات اللغوية المستعملة من طرف المتكلم، الوظيفة أو المقام المحدد.

7- مكونات الكفاية التواصلية: حاول هيمز(Hymes) تحديد مكونات الكفاية التواصلية في الآتي:[2]

أ)- قدرة نحوية: وتضم المعرفة بالقواعد التركيبية والدلالية والصوتية التي تمكن المتكلم من إنتاج جمل صحيحة ذات دلالة.

ب)- قدرة سيكو لسانية: وهي مختلف العوامل النفسية واللسانية التي تؤثر على المتكلم في إنتاج أو فهم الخطاب.

ج)- قدرة سوسيو ثقافية: وتتعلق بالقدرة على إنتاج خطاب يراعى فيه قواعد السياق، أي أن المتكلم حين يكتسب اللغة فهو يكتسب معها كيفية استخدامها ومقام استخدامها ضمن المرجعيات الاجتماعية والثقافية.

د)- قدرة احتمالية: وتعنى بمحتوى استخدام الجمل المنجزة لغويا أي أنه توجد جمل نواتج مع الصحة النحوية، وقابلية الاستعمال إلا أنها قليلة الاستخدام، فاللغة وفق هذه القدرات نظام للتعبير عن المعنى، ووظيفتها الأولى هي تحقيق التفاعل والاتصال.

---

[1]- نجوى فيران، آليات بناء الكفاية التواصلية للمتعلم ضمن المنهج التواصلي في تعليمية اللغات، مجلة تعليميات، جامعة محمد لمين دباغين-سطيف، مج01،ع03، جانفي2020، ص64.

[2]- نجوى فيران، آليات بناء الكفاية التواصلية للمتعلم ضمن المنهج التواصلي في تعليمية اللغات، ص64.

وقد كان لباشمان (Bachman1987) نظرة أخرى في تنظيم مكونات الكفاية التواصلية حيث نظمها بشكل أكثر إجرائي خاصة في المجال التعليمي، كما يبرز المخطط الآتي: [1] **الشكل 01: مخطط يوضح مكونات الكفاية التواصلية عند باشمان.**

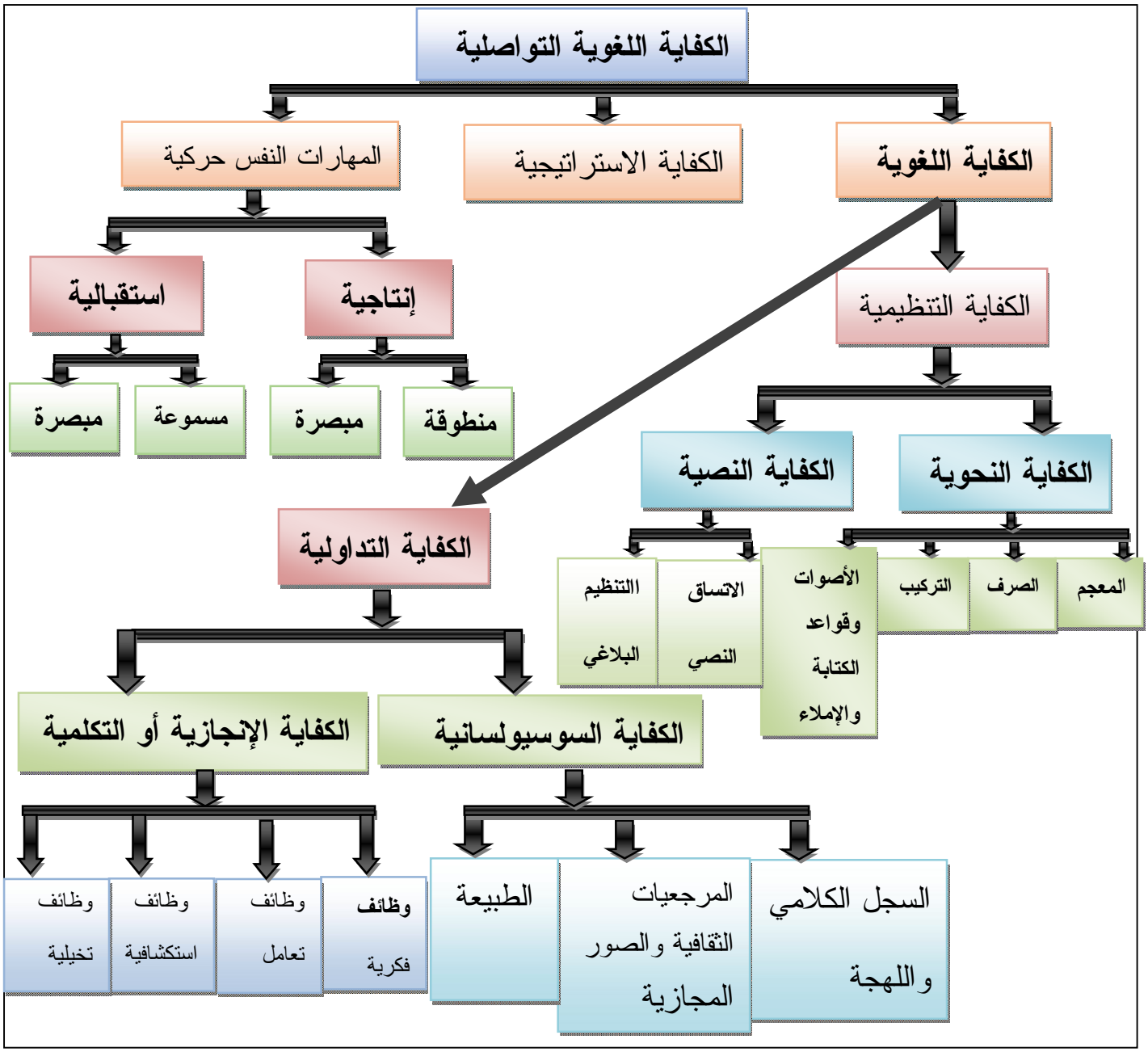

[1]- علي آيت أوشان، اللسانيات والبيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي "الأسس المعرفية والديداكتيكية"، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 1998، ص44.

نتائج:

إن تحقق الكفاية التواصلية يقف على اكتساب المتعلم لجملة من المهارات، ونخص بالذكر مهارتي الاستماع والتعبير الشفهي، كونهما يختصان بعمليات التفاعل المباشر ومنه يمكن القول أنَّ العلاقة الكائنة بين اكتساب هذين المهارتين وبين الكفاية التواصلية تكاد تكون علاقة فاعلة؛ بمعنى أن امتلاك الفرد لمختلف المهارات اللغوية، تجعله قادرا على التعامل مع مختلف الوضعيات التواصلية بطريقة سلسة.

الكفاية التواصلية هي تلك المعرفة التي يبنيها المتكلم حول الأسئلة التالية:ماذا يتكلم، وأين يتكلم، وكيف يتكلم؛ بمعنى أنها تلك المعرفة التي تقتضي من المتكلم مراعاة استخدام ملكته الذهنية بالشكل الذي يتوافق والسياق الذي هو فيه.

ومعنى أن يكون للفرد كفاية تواصلية؛ هو أن تكون له كفاية لغوية كافية، تمكنه من إنتاج مختلف المفردات التي تخدم موقفه للتعبير عن أغراضه، مع استجابة سريعة وبداهة في فهم ما يقدم إليه، وبين إنتاج مختلف المعاني التي تخدم مكنوناته المستودعة في نفسه. وعلى هذا الأساس يمكن أن تتحقق عملية التواصل بين المتكلمين على الوجه الأكمل.

نرى مما سبق ومن خلال تعريف الكفاية التواصلية أن لها جانبا مسّه قول البلاغيين: مراعاة القول لمقتضى الحال، أي أن "لكل مقام مقال".

الفصل الثاني: الإجراءات التطبيقية

المبحث الأول: قراءة في المنهاج.

المبحث الثاني: الاستماع والتعبير الشفهي من منظور المنهاج وواقع تدريسهما.

المبحث الثالث: عوامل ضعف التلاميذ في التعبير الشفهي وأسس تشخيصها.

-المبحث الأول: قراءة في المنهاج:

إن المناهج التعليمية بنية منسجمة لمجموعة من العناصر المنظمة تنظيما واضحا وهناك علاقة تكامل بين مكوناته، حيث يسطر مختلف المهارات التي يسعى إلى تحقيقها عند المتعلم سعيه إلى تطويرها، وسأقوم في الآتي بالتفصيل في هذا الخصوص.

أولا: المفاهيم المرتبطة بالمنهاج:

قبل الشروع في توضيح ما جاء به منهاج السنة الثالثة متوسط، لابد من تقديم تعريفات موجزة للمفاهيم الأساسية التي تبنى عليها هذه الدراسة لصنع الترابط بينها وبين ما سيأتي:

1-مفهوم المنهاج:

ورد في دليل الكتاب أن « المنهاج التعليمي هو بنية منسجمة لمجموعة من العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات التكامل المحددة بوضوح. وإعداد أي منهاج يقتضي بالضرورة الاعتماد على منطق يربط الأهداف المقصودة بالوضعيات والمضامين والأساليب المعتمدة لتجسيدها وربطها كذلك بالإمكانيات البشرية والتقنية والمادية المجندة، وبقدرات المتعلم وكفاءات المعلم».[1]

كما يعرف المنهاج بأنه نظام «يعتمد على تنظيم عناصر المنهج من أجل تيسير عملية التعلم ويتم فيه تحديد العلاقات بين الطلبة والمدرس. وتحديد المواد التعليمية والمحتوى والزمن اللازم لذلك. كما يتم تحديد مخرجات التدريس: أي أنه يشير إلى ترتيب لكل العوامل أو العناصر التي توجه التدريس وكيفية ترابط عناصر المنهج للتوصل إلى مخرجات معينة».[2]

[1]- ميلود غرمول، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، دار أوراس للنشر، (د، س)، ص07.

[2]- The unified dictionary of curricula and teaching methods terms, bureau of coordination of arabization, Rabat-Morocco, 2020, P25,26.

ويعرف صلاح عبد الحميد مصطفى المنهاج بأنه: « مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها للتلاميذ بقصد احتكاكهم بهذه الخبرات وتفاعلهم معها، ومن نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل تعلُّم أو تعديل في سلوكهم يؤدي إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي هو الهدف الأسمى للتربية».[1]

ويقدم رشدي أحمد طعيمة مفهوم المنهاج في كتابه الأسس العامة لمنهاج تعليم اللغة العربية في قوله: « والمنهج في رأينا خطة يتم عن طريقها تزويد التلاميذ بمجموعة من الفرص التعليمية التي تعمل على تحقيق أهداف عامة عريضة مرتبطة بأهداف خاصة مفصلة في منطقة تعليمية أو مدرسة معينة » .[2]

وكما ذكر، فإن المنهاج يتكون من مختلف الخبرات والمعلومات المدروسة التي تعمل على غرس القيم والمبادئ الصحيحة للمتعلمين، وكذا تقويم سلوكاتهم، فهو وسيلة تربوية أساسية لسير العملية التعليمية التعلمية، يساعد بدوره النمو الشامل للمتعلمين وذلك في عدة جوانب من شخصيتهم قصد تكوين أفراد الغد وفق الأهداف المبتغاة.

2-مكونات المنهاج: لدراسة المنهاج كنظام لابد من معرفة مكوناته حيث يشمل المنهاج ما يلي:

2-1- الأهداف : يعد تحديد الأهداف قبل القيام بفعل ما أمرا ضروريا، وفي مجال التربية يعتبر تحقيق مستوى عالي من التعليم هو الهدف الأول، حيث يسعى كل نظام تربوي إلى بناء مختلف التعلمات التي تبني أبناء المجتمع لتحقيق مستقبل زاهر للأجيال القادمة.

[1]- صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية (عناصرها وأسسها وتطبيقاتها)، دار المريخ، المملكة العربية السعودية-الرياض-، (د، ط)، 1420ه، 2000م، ص16.

[2]- رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمنهاج تعليم اللغة العربية (إعدادها، تطويرها، تقويمها)، دار الفكر العربي القاهرة – مصر-، (د، ط)، 1425ه-2004م، ص28.

ومن هنا يعرف ميجر(Mager) الهدف قائلا: « إن الهدف هو إيصال ما نقصد إليه وذلك بصياغة تصف التغير المطلوب لدى المتعلم صياغة تبين ما الذي سيكون عليه المتعلم حين يكون قد أتم بنجاح خبرة التعلم. إنه وصف لنمط السلوك أو الأداء الذي نريد أن يقدر المتعلم على بيانه ».[1]

ولبناء الأهداف هناك مصادر أساسية ينبغي على واضع النظام مراعاتها والاشتقاق منها نذكر أهمها في الآتي:[2]

-المجتمع: لكل مجتمع فلسفته وحاجاته ومشكلاته...وتعتبر فلسفة المجتمع المصدر الأول للأهداف التربوية ليتمكن النظام التربوي من إعداد أجيال متمثلة لفلسفة المجتمع وقادرة على التكيف معه، فعلى واضعي المنهاج دراسة حاجات المجتمع وتحديدها بدقة.

-المتعلم وحاجاته: إن دراسة خصائص المتعلمين وطبيعتهم، وتحديد حاجاتهم وميولهم، يعد مصدرا أساسيا للأهداف التربوية والمنهاج المدرسي، فهذه الدراسة المتأنية والعلمية تساعد على وضع منهاج يتفق بكل ما فيه من خبرات ومهارات ومعلومات مع قدرات المتعلمين العقلية والجسمية والانفعالية.

- الإرث الثقافي: إن ما وصل إليه الإنسان حتى الآن يعد ذخرا من المعارف تستند إليه الأجيال لتضيف إليه ابتكاراتها، وفي الوقت نفسه تسقط بعض عناصر هذا الإرث نتيجة التطور والتقدم العلمي، وهذا الإرث بكل ما فيه من علم وفن وأدب وأفكار يشكل مصدرا هاما من مصادر اشتقاق الأهداف.

[1]- رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمنهاج تعليم اللغة العربية (إعدادها، تطويرها، تقويمها) ، ص29.

[2]- أسما جريس الياس وسلوى محمد علي مرتضى، اتجاهات حديثة في تصميم وتطوير المناهج في رياض الأطفال، دار الإعصار العلمي، عمان- الأردن، ط1، 1436ه-2015م، ص54،55.

-البيئة الطبيعية: لابد أن توجه التربية البيئية إلى جميع الفئات وجميع الأعمار، لإعادة بناء الإنسان المحب لبيئته، والمتفهم لمشكلاتها، والقادر على حمايتها وتكوين الاتجاهات السليمة نحوها.

2-2- المحتوى: إن الوصول إلى الأهداف التربوية المنشودة تستوجب تحديد مختلف الخبرات والتعلمات التي يجب أن يتزود بها التلاميذ، وتجسد ما سبق في ما يعرف بالمحتوى حيث يعرف بأنه :«كل ما يشتمل عليه المنهج من المعارف الإدراكية والأدائية (المهارية) والقيمية(الوجدانية) والاجتماعية بقصد تحقيق النمو الشامل للتلميذ طبقا للأهداف التربوية المنشودة».[1]

2-3- طرق التدريس: تمثل طرق التدريس عنصرا من عناصر المنهج، وهي ترتبط بالأهداف والمحتوى والوسيلة والنشاط والتقويم ارتباطا وثيقا. وتعرف الطريقة بأنها: « الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف التعليمية، وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة أو إثارة لمشكلة أو محاولة لاكتشاف أو غير ذلك من الإجراءات ».[2]

نظرا لتطور الدراسات في مجال التربية، وعلم النفس وعلم الاجتماع، تطورت أيضا طرائق التدريس وتنوعت، وفتحت آفاقا للمعلمين، ما جعلتهم يتبنون إحداها وتطبيقها في الصفوف المدرسية، مع مراعاة ملاءمة الطريقة المختارة للأهداف التربوية، وهذا لا يعني استخدام واحدة على حساب أخرى، بل إن لكل طريقة ميزاتها ويجب على المعلم حسن تنسيقها وتنظيمها ومناسبتها لما سيتم تقديمه.

2-4- الأنشطة التعليمية: تؤثر النشاطات التعليمية في صنع الخبرات للمتعلم وتعديل سلوكه وبناء شخصيته، **«** ويعرف نشاط التعليم والتعلم بأنه كل نشاط يقوم به المعلم أو

[1]- صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية (عناصرها وأسسها وتطبيقاتها)، ص38.

[2]- المرجع نفسه، ص45.

المتعلم أو هما معا، لتحقيق الأهداف التعليمية، والنمو الشامل للمتعلم، سواء تم داخل الفصل أو خارجه، داخل المدرسة أو خارجها، طالما أنه يتم تحت إشراف المدرسة».[1]

2-5- التقويم: وهو« مجموع الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع بيانات خاصة بفردأو بمشروع أو بظاهرة ودراسة هذه البيانات بأسلوب علمي للتأكد من مدى تحقيق أهداف محددة سلفا، من أجل اتخاذ قرارات معينة ».[2]

وتقدم سهيلة محسن كاظم الفتلاوي في معنى التقويم أنه « قيام المعلم بإصدار حكم على قيمة الدرجات التي حصل عليها من عملية القياس والاختبار، ومحاولة الكشف عن نقاط الضعف وتصحيحها في عمليتي التعليم والتعلم، ولقد عرف **(عودة، 1993)** التقويم (Evaluation) على مستوى الفصل: هو عبارة عن عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات، لتحديد مدى تحقيق الأهداف التدريسية من قبل الطلبة، واتخاذ قرارات بشأنها».[3]

التقويم هو الوسيلة التي يكشف المعلم بواسطتها مدى نجاحه في إيصال المادة العلمية أو المحتوى وفق الأهداف التي جاءت في المنهاج، واستخراج نقاط الضعف والنقائص عند تلاميذه ومحاولة استدراكها وتصويبها وتصحيحها.

[1]- صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية (عناصرها وأسسها وتطبيقاتها)، ص47.

[2]- رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمنهاج تعليم اللغة العربية (إعدادها، تطويرها، تقويمها)، ص36.

[3]- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق، مكتبة نرجسPDF، د ط، 2010م، ص266.

ثانيا: الوثائق التربوية المعتمدة في السنة الثالثة متوسط.

1- المنهاج.

2- الوثيقة المرافقة للمنهاج: « هي وثيقة تيسر قراءة وفهم المنهاج، وتساعد على وضعه موضع التنفيذ. وتتضمن مفاهيم تربوية عامة، وأخرى تتعلق بالمادة »[1].

3- دليل المعلم (دليل الكتاب): « تعتبر أدلة المعلم ذات أهمية كبيرة بالنسبة للمعلم...فهي ترشد المعلم إلى استخدام الكتاب المدرسي بشكل منظم ومؤثر، كما تمكنه من إتقان مهارة تحويل الكتاب المدرسي إلى تمارين أو مواقف تعليمية-تعلمية مبنية على القول والمشاهدة والعمل».[2]

4- التدرج السنوي لبناء التعلمات: يعرف التدرج السنوي بأنه: « مخطط عام لبرنامج دراسي ضمن مشروع تربوي، يفضي إلى تحقيق الكفاءة الشاملة لمستوى من المستويات التعليمية، انطلاقا من الكفاءات الختامية للميادين، ويبنى على مجموعة من المقاطع التعلمية المتكاملة».[3]

5- الكتاب المدرسي ووظائفه: يعتبر الكتاب المدرسي الوثيقة التي يحتك بها المتعلم بصورة مباشرة، وهو أساس عملية التعلم، لأنه يجسد المنهاج التربوي، ويجسد مختلف المحتويات التي يراد بها تنمية معارف المتعلم، وقد ورد تعريف الكتاب المدرسي في دليل الكتاب كالآتي: « هو وثيقة تربوية تُعتَمَدُ في جل العمليات التعليمية والتعلمية؛ إنه وثيقة مكتوبة ومصحوبة برسوم وصور توضيحية متنوعة وتهدف إلى الدفع بعملية التعلم نحو حدود قصوى».[4]

---

[1]- ميلود غرمول، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص12.

[2]- فتحي ذياب سبيتان، التدريس الفعال والمعلم الذي نريد، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، (د، ب)، ط1، 2014م، ص86.

[3]- ميلود غرمول، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص45.

[4]- المرجع نفسه، ص42.

ومن وظائف الكتاب نذكر ما يلي: [1]

- وظيفة نقل المعارف وهي أكثر الوظائف شهرة وترتبط بالمتعلم.
- وظيفة تطوير الكفايات والقدرات بحيث تسمح كذلك بتنظيم المعارف والبحث عن المعلومات والتكوين.
- وظيفة تدعيم المكتسبات.
- وظيفة تقويم المكتسبات
- يقدم ترجمة عملية للمنهاج الدراسي وأساليب تنفيذه.
- يعتبر دليلا للمدرس في التحضير والإنجاز والتقويم.
- يعتبر مصدرا من مصادر تعلم التلميذ.

ويستخدم الكتاب المدرسي باعتباره الوسيلة التعليمية التي تمهد للمتعلمين عملية التعلم وتحقيق الغاية التربوية المرجوة في ما يلي :[2]

- سند يتضمن النصوص المساعدة والوثائق التي تعد منطلقا للنشاط المدرسي.
- مرجع للتمارين التي يشتغل عليها التلاميذ.
- فضاء للصور والرسوم والوسائل التوضيحية الأخرى التي لا يتوفر عليها التلاميذ.
- مصدر لقراءة الملحقات والشروح.
- مساعد على إجراء عمليات التقويم.

ثالثا: مكونات منهاج اللغة العربية:

[1]- علي آيت أوشان، اللسانيات والبيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي «الأسس المعرفية والديداكتيكية"، ص110.

[2]- المرجع نفسه، ص110، 111.

من خلال ملاحظتي لدليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط وللكتاب المدرسي، يتضح أن المنهاج يتكون من ثمانية مقاطع تعلمية، ويتضمن كل مقطع تعلمات مختلفة. « يستغرق كل مقطع أربعة أسابيع: ثلاثة أسابيع للتعلم، والأسبوع الرابع للإدماج والتقويم و مناقشة المشاريع والمعالجة البيداغوجية ».[1]

وحينما أفصل في مكونات المقطع، أجد في دليل الكتاب أنه « يبتدئ كل مقطع تعلمي من وضعية مشكلة انطلاقية (الوضعية الأم)، ويمتد لثلاثة أسابيع تعلمية ويتضمن كل أسبوع تناول وضعية جزئية وحلها. يختتم كل مقطع بأسبوع الإدماج الذي يتضمن حل الوضعية الأم، ويتضمن أيضا التقويم بوضعية شبيهة بها(من عائلتها) ».[2]

كما يبتدئ كل أسبوع تعلمي بميدان فهم المنطوق، الذي يحمل في طياته التعبير الشفهي، ويدرس خلال ساعة واحدة(1سا)، ويليه ميدان فهم المكتوب بما فيه: قراءة مشروحة ودراسة نص، قواعد اللغة وتكون في ساعة(1سا) لكل نشاط، أما إنتاج المكتوب فيكون فيه التطبيق الفعلي خلال ساعة واحدة(1سا)؛ أي عن طريق تعبير كتابي يكلف به المعلم تلاميذه، ليختتم الأسبوع التعلمي إثر التعبير الكتابي بتقويم مدته (30دقيقة) لكل ما سبق من تعلمات، وبناء على ذلك يكون الحجم الساعي الإجمالي أربع ساعات وثلاثين دقيقة (4سا و30د) .[3] لكل أسبوع تعلمي.

[1]- ميلود غرمول، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص43.

[2]- المرجع نفسه، ص50.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص50.

رابعا: أنواع الكفاءة في المنهاج: ورد في المنهاج عدة مصطلحات تبين أنواع الكفاءة من ذلك نذكر ما يلي:

- **الكفاءة الختامية « Compétence finale ou terminale»**

وهي تصف ما يمكن أن يكون المتعلم قادرا على القيام به في مجابهة نمط من الوضعيات المعقدة وتظهر في نهاية سنة دراسية معينة.[1]

- **الكفاءة الختامية الإدماجية «Compétence finale D'intégration »**

وهي مجموعة من المعارف والاتجاهات والمهارات المندمجة والمتكاملة التي تجند التلميذ لمواجهة وضعيات معقدة، يتم فيها توظيف كل المكتسبات السابقة وهي نهائية تصف عملا كليا منتهيا، تتميز بطابع شامل وعام، تعبر عن مفهوم اندماجي لمجموعة من الكفاءات المرحلية يتم بناؤها وتنميتها خلال سنة دراسية أو طور تعليمي.[2]

نقول عن تلميذ أنه وصل إلى تحقيق كفاءة إدماجية ختامية، هو قدرته على استغلال مجمل المعارف والمفاهيم والنتاجات التعليمية- التعلمية السابقة، ودمجها مع مهارات ومعارف جديدة، كان قد اكتسبها خلال مشواره الدراسي، ليصل بها إلى حل مختلف الوضعيات التي يمكن أن تواجهه.

- **الكفاءة المرحلية:«Compétence d'étape»**

وهي مجموعة من المهارات المتكاملة تسمح بممارسة نشاط أو مهمة بشكل فعال في وضعية بيداغوجية محددة وتساعد على اكتساب الكفاءة وترتبط بفترة تعليمية محددة وهي مرحلية دالة.[3]

---

[1]- ميلود غرمول، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص29.

[2]- المرجع نفسه، ص29.

[3]- المرجع نفسه، ص29.

- **الكفاءة القاعدة:«Compétence de Base»**

وهي مستوى خاص من المعارف والمهارات، مقبولة استنادا إلى معيار أو مجموعة من المعايير الظاهرية، تمثل مجموع نواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعلمية في ظروف محددة، ويجب على المتعلم أن يتحكم فيها ليتسنى له الدخول دون مشاكل في تعلمات جديدة ولاحقة وهي الأساس الذي يبنى عليه التعلم.[1]

نعلم أن بناء التعلمات يتم بطريقة تراكمية، وعلى هذا الأساس، يجب على المتعلم أن يكون متمكنا ومتحكما في جملة النتاجات التعلمية السابقة، لكي يتمكن من ربط المعارف الجديدة بالمعارف التي لديه على أساس سليم، وعليه يمكن أن نقول أن العملية التعليمية- التعلمية تسير في الطريق الصحيح.

-الكفاءة العرضية: «Compétence Transversale»

وهي مجموعة منظمة من المعارف والمهارات والاتجاهات تسمح بالتكيف ضمن مجموعة من المواد الدراسية أو الوضعيات المشكلة وتصنف في الفئات الآتية:

-الكفاءات ذات الطابع الفكري.

-الكفاءات ذات الطابع المنهجي.

-الكفاءات ذات الطابع الشخصي والاجتماعي.

-الكفاءات ذات الطابع التواصلي.[2]

بناء على هذه المعطيات فإن أنواع الكفاءة تتكامل مع بعضها البعض، حيث تهدف إلى تطوير كفاءات التلاميذ من عدة جوانب، منها الجوانب التواصلية والفكرية والمنهجية والثقافية.

[1]- ميلود غرمول، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط ، ص28.

[2]- المرجع نفسه، ص29.

-المبحث الثاني: الاستماع والتعبير الشفهي من منظور المنهاج وواقع تدريسهما.

أولا: منهجية تدريس الاستماع والتعبير الشفهي ومضامينه.

1-الاستماع: قدم علي أحمد مدكور في كتابه "تدريس فنون اللغة العربية" أن درس الاستماع يمر وفق الخطوات الآتية:

-**الخطوة الأولى:** لابد أن يكون المعلم قد أعد الدرس –قبل الدخول إلى حجرة الدراسة- وقراءته من الكتاب أو استمع إليه من مصدره، وأن يكون قد حدد أهداف الدرس بطريقة سلوكية وإجرائية، وأن يكون قد حدد المهارات التي يجب أن يفهمها التلاميذ، وأن يتدربوا عليها من خلال هذا الدرس.

-الخطوة الثانية: على المدرس بعد أن يدخل إلى حجرة الدرس، أن يثير دوافع تلاميذه للاستماع.[1]

-**الخطوة الثالثة:** يقرأ المدرس القطعة أو القصة أو القصيدة أو التقرير...إلخ، بينما التلاميذ يستمعون باهتمام وتركيز إلى جهاز التسجيل، إذا كانت المادة مسجلة. ويستطيع التلميذ أن يسجل أثناء الاستماع بعض الملحوظات والأفكار التي يود العودة إليها...ويعد هذا الاستماع الأول، ويبدأ المدرس في طرح الأسئلة التي أعدها من قبل.[2]

-**الخطوة الرابعة:** ويكون الاستماع الثاني في هذه المرحلة، حيث يعتمد على التلميذ في استخراجه لمختلف الأفكار الضمنية التي يحملها النص، وفيها يقوم المعلم بعملية التشخيص والعلاج لجوانب الضعف وأسبابها، وكيفية التخلص منها.

-الخطوة الخامسة: وهي مرحلة التقويم لأداء التلاميذ في ضوء الأهداف التي حددها المعلم، والمهارات التي أراد من التلاميذ اكتسابها.[3]

---

[1]- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص100.

[2]- ينظر: ينظر المرجع نفسه، ص100.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص100.

إن مهارة الاستماع، من أهم المهارات التي تفتح أبوابا لتعلم المهارات الأخرى فهي المهارة التي خص الله بها الإنسان، ومثالها قول الله تعالى: ﴿ **وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**﴾[1] فعملية الاستماع عامل مهم في عملية الاتصال بين الأفراد، خاصة في العملية التعليمية التعلمية، وعلى هذا يجب على المعلم أن يولي عناية كبيرة بهذه المهارة، وأن يساهم في تطويرها وتنميتها لدى تلاميذه، بهدف تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

2-التعبير الشفهي: يقدم درس التعبير الشفهي في السنة الثالثة متوسط أسبوعيا فقد خصص له حصتين مستقلتين خلال كل مقطع تعلمي حيث خصص لكل حصة ساعة كاملة (1سا).

تمثلت الحصة الأولى في التعرف على التقنية والتدريب عليها؛ أي إسماع الخطاب بطرائق متنوعة لإثارة المتعلم تحقيقا لمهارة الاستماع.أما الحصة الثانية فتتمثل في تحقيق مهارة التحدث والتعبير عن الفهم(في سياق تفاعلي).

ويمر درس التعبير الشفهي بالخطوات الآتية : [2]

أ-الأعمال التحضيرية : يكلف الأستاذ المتعلمين بأنشطة استباقية تتعلق بالمقطع ومن خلالها يحاول المتعلمون بناء فرضياتهم عن مضمون الخطاب الذي يستمعون إليه على أن يقارنوا فرضياتهم بما سيكتشفونه لاحقا ليؤكدوا فرضياتهم أو يعدلوها أو ينفوها.

ب-الأسبوع الأول: الحصة الأولى: مناقشة الفرضيات+تقويم تشخيصي في بداية الحصة ثم **الإسماع الأول** لتحقيق عنصر: **الفهم** وتحليل الخطاب وتحديد نمطه.

- إسماع المتعلمين الخطاب كله عبر وسيلة سمعية أو سمعية بصرية، أو يسمعه الأستاذ للمتعلمين

---

[1]- سورة النحل، الآية:87.

[2]- المخطط السنوي للتعلمات وآليات تنفيذه للغة العربية، السنة الثالثة من مرحلة التعليم المتوسط،جويلية2021، 2022/2021، ص12.

- تكليف المتعلمين تسجيل رؤوس أقلام وملاحظات عن مضمون ما يستمعون إليه.

- يفهم المتعلمون الخطاب وذلك ب: مناقشتهم مضمون الخطاب. كما يمكن توظيف أسئلة الكتاب أو أسئلة الأستاذ أو هما معا.

- يحلل المتعلمون بنية الخطاب ويحددون نمطه الغالب ومؤشراته والأنماط الخادمة وبعضا من مؤشراتها.

ج-الأسبوع الثاني: الحصة الثانية: **الإسماع الثاني: (بناء كفاءة التحدث)** ، يجب أن يولي الأستاذ أهمية كبيرة **للتحدث** لأنه يمثل كفاءة ختامية: **(ينتج خطابات شفهية محترما أساليب تناول الكلمة، في وضعيات تواصلية دالة.)**

- توظيف التعلمات والتدريب على الإنتاج الشفوي في مواقف شفوية متنوعة.

- إعادة تركيب الخطاب وصياغة خطابات وملفوظات شفهية بنمطي(التفسير والحجاج).

بناء على هذه المعطيات، يتبين لنا أن الحصة الأولى تقدم للتعرف على النص وكل ما يخصه، والحصة الثانية تكون للتعبير الشفهي المباشر(التطبيق الفعلي) من قبل التلاميذ.

تختلف المستويات المستهدفة من الكفاءات الختامية لفهم المنطوق و إنتاجه(للتعبير الشفهي) في كل حصة، وهذا على حسب مواضيع الخطابات المتناولة في الحصة.

2-1.مضامين التعبير الشفهي : ذكر المنهاج عدة مواضيع تُتَناول في درس التعبير الشفهي نذكر في ضوء هذا الآتي:[1]

- **المقطع الأول:** - الآفة المهلكة. – فَرحَةُ العامِ.
- السِّكيرُ والملاك. – الغِشُّ (إدماج).

[1]- دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص 46-48.

- **المقطع الثاني :** - الإعلام في خدمة المجتمع. –الإِعلام الجديد.

-الصِّحافة. – العالم الافتراضي(إدماج).

- **المقطع الثالث :** -التضامن ولو بكلمة. - مِن لجان الإغاثة.

-التويزة. – ناس الخير(إدماج).

- **المقطع الرابع :** -عَراقَة أهل الصين. –رِحلةٌ إلى آسيا الوسطى.

-شُعوبُ أهلِ إِفريقيا. –أهلا بك في اليابان(إدماج).

- **المقطع الخامس:** -أثر التقدم العلمي على التلوث البيئي. –يا شباب الجزائر!

-الدور الحضاري للإنترنت. –مجتمع المعرفة (إدماج).

- **المقطع السادس :** -بيئتنا مهددة. –التلوث المائي.

-التلوث الصناعي. –الإنسان والتلوث (إدماج).

- **المقطع السابع :** -الصناعات التقليدية قبل الاحتلال. –صناعة النحاس في تلمسان.

-صناعة الحليّ في الجزائر. –الفخّار والخزف(إدماج).

- **المقطع الثامن :** -الهجرة السرّيّة. – الحدث العظيم.

-هجرة الأدمغة الجزائية. –البدوُ الرُّحَّلُ(إدماج).

ووفق هذه الرؤية، فإن مواضيع التعبير الشفهي تتنوع على حسب الحاجة إليها من حيث المضمون، فهو موجه لتلميذ السنة الثالثة متوسط، وهو في هذه الفترة يتميز بصفات خاصة، ويجب مراعاتها وبناء نصوص تخاطب عقله على الأساس الذي تضبطه وتضبط سلوكه وتقديم مواضيع تتماشى مع البيئة التي يعيش فيها ومع التغيرات التي قد تطرأ عليها ومن هنا تحاول إقحام التلميذ في تقديم حلول حول ما تقدم

إليه من مواضيع وقضايا، وإبداء مختلف آرائه وكذا تشجيعه على بناء خطابات حول موضوع مسه أو أفكار أراد التعبير عنها.

ثانيا: مهارات الاستماع والتعبير الشفهي.

1-مهارات الاستماع:

يعد اكتساب مهارة الاستماع من أهم المهام التي يجب على المعلم أن يركز عليها في العملية التعليمية- التعلمية، وأن يوليها عناية فائقة، من حيث أنها تعتبر المقدمة الطبيعية لغالب العمليات العقلية والفكرية الموجهة للتلميذ، كما أنها الأساس في التعلم اللفظي(الشفهي)، لأن الدراسة في المراحل الأولى تكون مشافهة قبل أن تكون كتابة أو قراءة وباعتبار أن التلميذ هو العنصر الفاعل في العملية التعليمية، وجب على المعلم أن يركز على زرع ثلاث مهارات أساسية تمثلت في الآتي:[1]

-مهارة الفهم: وتحتاج هذه المهارة إلى الاستعداد للاستماع بفهم، للكلمات والجمل، ثم القدرة على متابعة المتحدث وعدم صرف الذهن عنه بالشواغل المختلفة، ثم القدرة على استيعاب الفكرة العامة للحديث.

-مهارة الاستيعاب: وتحتاج هذه المهارة إلى القدرة على فهم الأفكار منفصلة في الحديث المسموع، ثم الربط بين تلك الأفكار ثم القدرة على تحليلها إلى أفكار جزئية مكونة.

-مهارة التذكر: وتحتاج إلى القدرة على معرفة محددات النص المستمع إليه، والجديد الذي احتواه والقدرة على ربطه بخبرات سابقة، تسهل تذكره له والقدرة على الاحتفاظ بكلماته ومعانيه، أو بأحدهما في ذاكرته.

[1]- خالد روشة، الاستماع والإنصات أولى المهارات التربوية، https://almoslim.net/node/83109، 5جوان2022، 45pm: 13.

2-مهارات التعبير الشفهي:

تناول الباحثون والعلماء عدة مهارات للتعبير الشفهي، منها مهارات رئيسية ومنها مهارات فرعية، وإنه لابد لكل معلم أن يعرفها ويفصل بينها، لكي يستطيع تقديمها إلى التلاميذ وتدريبهم عليها بالشكل الصحيح،آخذا بعين الاعتبار، مستوى تلاميذه، وفئاتهم العمرية، والظروف المحيطة بالصف المدرسي، ومنه يمكن حصر أهم هذه المهارات في الآتي:[1]

- **الجانب الفكري:** ويتضمن الاستهلال بمقدمة شائقة، وتقديم حلول ومقترحات والتعبير عن الأفكار بوضوح، وترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا، وتوليد فكرة من أخرى واستخلاص النتائج.
- **الجانب اللغوي:** ويتضمن استخدام كلمات مناسبة للسياق، والتعبير بكلمات محددة الدلالة، واستخدام جمل صحيحة في تراكيبها، واستعمال أنماط متنوعة للجمل مع توظيف الصور البلاغية التي من شأنها أن تخدم المعنى المراد إيصاله.
- **الجانب الصوتي:** ويتضمن الحديث بصوت واضح، وبثقة في النفس ودون ارتباك، واستخدام طبقة صوتية مناسبة، والتحدث بالسرعة المناسبة، ومراعاة مواطن الفصل والوصل.
- **الجانب الملمحي:** ويتضمن تحريك أعضاء جسمه وفق المعنى، والتحكم في تعبيرات الوجه وفق المعنى المعبَّر عنه، واستخدام الإيماءات المناسبة التي تسهم بدورها في جذب انتباه السامعين.
- **الجانب التفاعلي الإلقائي:** وفيه يكون التركيز على التعاملات التي يظهرها المستمعين، ومجاملتهم واستثارتهم للمشاركة في الحديث والحرص على التمتع بالثقة.

[1]- حسن أحمد سلمان عبد الهادي، أثر توظيف القصة المصورة في تنمية مهارات التعبير الشفهي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بغزة، بحث مقدم استكمالا للحصول على درجة الماجستير في مناهج وطرق تدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية-غزة-، رمضان1437-يونيو2016م، ص38،39.

يستوجب على المعلم أن يعمل على تطوير هذه المهارات وتنميتها، فهي من العناصر التي من شأنها أن تضبط السلوك الشفهي للتلميذ داخل الصف، وتجعله قادرا على الإنتاج اللغوي بصورة سليمة، كما تنمي لديه عدة ميزات من ذلك ثقته بنفسه وتمكنه من استعمال اللغة وفق السياق المحدد.

ثالثا- التدخلات والبرامج العلاجية في اللغة الشفهية وطرائق تنميتها: يمكن للمعلم أن يعمل على تصحيح مسار اللغة الشفهية للتلاميذ، من خلال ما يلي:[1]

- توفير المواقف الحيوية التي يمكن ممارسة المهارات من خلالها، وهي المواقف المشابهة التي سيواجهها الطلبة خارج المدرسة.

- أن يراعي استعداد الطلبة لتعلم المهارة، ويتوقف ذلك على نضج الطالب جسميا وعقليا.

رابعا: التقويم وأنواعه.

1-تعريف التقويم:

أ-لغة: ورد التقويم في القاموس المحيط مشتق من (قوم): «وهو قويم وقوام، كشدَّاد: حسن القامة، ج: كجبال. والقيمة، بالكسر: واحدة القيم. وما له قيمة: إذا لم يدم على شيء. وقومت السلعة واستقمته: ثمَّنْتُهُ. واستقام: اعتدل. وقَوَّمته: عدَّلته، فهو قويم ومستقيم»[2].

ب- اصطلاحا: يعرف التقويم في العرف الاصطلاحي على أنه «عملية جمع بيانات كمية أو كيفية عن ظاهرة ما، أو موقف أو سلوك، ثم تصنيف وتحليل هذه البيانات

[1]- محمد علي الصويكري، التعبير الشفهي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، ص73،74.

[2]- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة (ق، و، م)، ص1152.

وتفسيرها، بقصد استخدامها في إصدار حكم أو قرار يؤدي إلى تعديل الظاهرة أو الموقف أو السلوك نحو تحقيق الأهداف المرجوة»[1]

ورد في دليل الكتاب ثلاثة أنواع للتقويم نذكرها في الآتي :[2]

- التقويم التشخيصي:(L'évaluation diagnostique)

ويطلق عليه البعض التقويم التمهيدي وهو" إجراء عملي يتم في بداية تعليم معين للحصول على بيانات ومعلومات عن قدرات التلاميذ ومهاراتهم والأهداف السابقة والضرورية لتحقيق أهم هذا التعليم.وتحديد نقطة البداية المناسبة التي يستند إليها تدريس الأهداف الجديدة. ويساهم أيضا في تحديد أعراض الاضطراب التعليمي واتخاذ إجراء علاجي لتصحيحه.

- التقويم التكويني :(Evaluation formative)

ويسمى أيضا التقويم التتبعي أو البنائي، وهو إجراء عملي يمكن من التدخل لتصحيح مسار الفعل التعليمي، يتم خلال التدريس، ويقيس مستوى التلاميذ والصعوبات التي تعترضهم أثناء العملية التعليمية ليقدم لهم معلومات عن حالتهم التعليمية مما يعمل على تحفيزهم لبذل الجهد والتطور في الوقت المناسب.

- التقويم التجميعي: (Evaluation Sommative)

ويطلق عليه البعض التقويم النهائي أو الختامي أو الإجمالي أو التحصيلي، وهو أيضا إجراء عملي يتعلق بنهاية التدريس، ويمحص بلوغ الأهداف النهائية التي قد تتعلق بدرس أو وحدة دراسية أو مقرر أو مرحلة دراسية كاملة، بهدف إعطاء درجات أو شهادات للمتعلمين تسمح لهم بالانتقال من مستوى إلى آخر أو بالتخرج.

---

[1] -فارس السليتي، استراتيجيات التدريس المعاصرة، ص418.

[2] - ينظر: دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص35، 36.

إن المعلم المتمكن، هو الذي يستطيع التحكم في صفه من خلال ضبط مختلف سلوكات تلاميذه، وقدرته على كشف نقائص صفه ككل، فالمعلم هو المسؤول عن الإحاطة بجميع جوانب صفه، والعمل على تطويره، من ذلك عمليات التقويم المستمرة والتي تقوم بدورها على قياس مستوى الذكاءات المختلفة لتلاميذه، والعمل عليها. وعلى هذا فإنه يجب على المعلمين أن يتقنون عمليات التقويم، وأن يميزوا بين أنواعها.

- المبحث الثالث: عوامل ضعف التلاميذ في التعبير الشفهي وأسس تشخيصها.

أولا: أسباب ضعف التعبير الشفهي عند التلاميذ.

هناك من الأسباب ما تكون حاجزا أمام التلاميذ للتعبير شفهيا عن مختلف أغراضهم في الأوساط البيداغوجية، فعدم تمكن التلميذ من التحكم في نتاجه الشفهي يؤدي إلى عدم قدرته على التعبير عن أفكاره بلغة سليمة فصيحة تخدم مواقفه التواصلية المختلفة، كما أن عدم تدعيم مهارة الاستماع لديه والعمل على تدريبها سيؤدي بالضرورة إلى ضعف تعبيره الشفهي، وهذا راجع لأهمية مهارة الاستماع في استقطاب اللغة، وبالتالي استغلالها في تعبير شفهي سليم، ومن الأسباب التي تنعكس على النتاج الشفهي للتلميذ في ظل تواجده في الصفوف المدرسية ما يلي: [1]

1-أسباب ترجع إلى المجتمع، مثل:

-الازدواجية في اللغة ما بين العامية والفصحى، فالطالب لا يعرف اللغة الفصحى إلا في قاعة الدرس وخاصة لدى معلم اللغة العربية إذا كان يتقن التعامل معها، ولا يعرفها في دروس المادة الأخرى.

2-أسباب ترجع إلى الأسرة، مثل:

-قلة تشجيع الأهل لأبنائهم على التعبير عما يدور في نفوسهم، ويودون الحديث عنه بلغة سليمة.

3-أسباب ترجع إلى وسائل الإعلام، مثل:

-غلبة اللهجات العامية على المسلسلات والبرامج الإذاعية والتلفزيونية والمحطات الفضائية التي تبثها وسائل الإعلام المرئية والمسموعة.

[1]- محمد علي الصويكري، التعبير الشفوي(حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه)، دار ومكتبة الكندي، عمان-الأردن، ط1، 1435ه-2014م، ص40-43.

-شيوع الأخطاء اللغوية في الصحف والمجلات وما بها من أخطاء نحوية ولغوية شائعة.

4-أسباب ترجع إلى المعلم، مثل:

-عدم معرفة المعلم بمهارات التعبير الشفهي اللازمة لكل مرحلة، ولكل صف، وبالتالي عدم تمكنه من تعليم التلاميذ لها وتمكنهم منها.

-عدم وضوح الهدف من تدريس التعبير الشفهي لدى الكثير من المعلمين.

-سوء اختيار المعلم لموضوعات التعبير الشفهي، وعدم ملاءمتها لخبراتهم وحاجاتهم أو مناسبتها لعمرهم الزمني والعقلي.[1]

5-أسباب ترجع إلى التلميذ، مثل:

-ضعف التلاميذ من حيث استخدامهم للغة الفصحى، وارتياحهم إلى استخدام اللهجة العامية بدلا منها.

-قلة مخزون الطلبة من الثروة اللغوية والفكرية، بحيث يعجزون عن التعبير بوضوح وسلاسة وطلاقة.

-عزوف الطلبة عن القراءة الحرة، وارتياد المكتبات المدرسية أو العامة، واقتصارهم على المقررات المدرسية دون غيرها.[2]

[1]- محمد علي الصويكري، التعبير الشفوي(حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه)، ص41،42.

[2]- المرجع نفسه، ص43.

6-أسباب ترجع إلى المنهاج وطرائق التدريس، مثل:

-عدم توفر منهاج للتعبير الشفوي يلزم المعلم والتلميذ، بل أن الأمر متروك للمعلم في اختيار موضوعات التعبير، أو بيان مهاراته، وطرائق تدريسه وتقويمه.

-قلة نصيب التعبير في الخطة الدراسية، وعدم كفاية الحصة الواحدة في الأسبوع أو الأسبوعين لتعليم التعبير الشفهي ولتحقيق الأهداف المرجوة منه، أو إعطاء الطلبة الفرص الكافية من التدريب والممارسة من أجل تنمية مهاراته.[1]

هناك العديد من العوامل التي تؤدي إلى ضعف وتراجع مستوى التلاميذ في التعبير الشفهي، قد تكون عوامل نفسية خاصة بالتلميذ، كتهيبه وخوفه وعدم امتلاكه للجرأة التي تجعله يواجه غيره، وقد يعود هذا إلى عوامل أسرية، كعدم اعتماد أسلوب الحوار معه جعلته منغلقا على نفسه، وعدم رغبته في الاختلاط مع المجتمع، كما قد يكون السبب راجع إلى المعلمين، فقلة خبرة المعلم في تحقيق الأهداف التعليمية، وعدم قدرته على التحكم في صفه، تجعل من ذلك نقطة ضعف تحيله عن نجاح العملية التعليمية – التعلمية، فالمعلم بمثابة القدوة لتلاميذه، ومن هذا المنبر يجب الإشارة إلى ضرورة أن يستخدم المعلم اللغة العربية الفصحى أثناء تقديم درسه، فمن هنا سيتبعه التلاميذ تدريجيا، كونهم يحاكون تصرفاته ويقلدونه.

[1]- محمد علي الصويكري، التعبير الشفوي(حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه)، ص42.

ثانيا: أسس تشخيص صعوبات التعبير الشفهي.

يعتمد المعلم في الإحاطة بمختلف الصعوبات التي تواجه تلاميذه في التعبير الشفهي، على مجموعة الممارسات الشفهية التي تتجسد في الصف الدراسي، وتتمثل هذه الممارسات في مواقف تواصلية تواجه التلميذ، ذلك أن يعتمد على مجموعة من المهارات اللغوية، من ذلك تكريس مهارة الاستماع والتعبير الشفهي في استعمال لغوي سليم ومتكامل ، ومن هذا المنطلق، فإنه هناك مجموعة من الأسس التي يجب الاستناد إليها لتشخيص صعوبات تعلم التعبير الشفهي خاصة، ونذكرها في ما يلي:[1]

- ❖ أن يتم التشخيص أثناء مواقف تعبير شفهي طبيعية، في مواقف حية، لأنه إذا تم في بيئة اصطناعية منعزلة، فإنه يعكس الوظيفة اللغوية الحقيقية للتلميذ، وذلك لتحديد القدرات اللغوية الحقيقية له.
- ❖ أن يتم التشخيص بطريقة فردية حتى يستطيع الشخص ملاحظة تسجيل استجابات التلاميذ الشفهية وتحليلها بدقة، بعيدا عن أي مثيرات، يمكن أن تؤثر على استجابة وانتباه التلاميذ موضع التشخيص.
- ❖ يجب مراعاة الجانب الملمحي في أثناء عملية التعبير، حيث تعتبر الإيماءات من أبسط أشكال الاتصال التي تستخدم لتعزيز الرسالة التي تنقل عن طريق الكلمة المنطوقة.
- ❖ مراعاة الحالة النفسية والانفعالية للتلميذ، فينبغي خلق المناخ الملائم الذي يسوده الود والتعاطف بين الشخص والتلميذ موضع التشخيص، وذلك لتأثير الحالة الانفعالية على الأداء اللغوي.

[1]- أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج، المكتب الجامعي الحديث، كلية التربية، جامعة بنها، الإسكندرية، (د، ط)، 2010، ص 146،174.

- ينبغي أن لا تكون الأنشطة التشخيصية من النوع الذي يتطلب الإجابة عليها من المفحوص بكلمة واحدة مثل نعم أو لا؛ لأن ذلك لا يمكن الشخص من أخذ عينة مثالية تمكنه من تحديد أهم الصعوبات في تعبير المفحوص.
- يجب أن يعتمد التشخيص على عينات لغوية، إذ أنها تسجيل حقيقي للغة التلميذ الشفهية أثناء الحديث التلقائي، ويمكن استخدام طرق عديدة للحصول على هذه العينات منها الأسئلة، والطلبات.

ينبغي على المعلم أن يكون ملما بمختلف الصعوبات التي تواجهه في صفه والعمل على تشخيصها، لكي يجد لها حلا فيما بعد، فغفلة المعلمين على نقاط ضعف تلاميذهم سيعود بالأمر السلبي على إنتاجهم الشفهي، ومنه ضعفهم في عمليات التواصل مع غيرهم.

الفصل الثالث: الدراســة الميدانية.

أولا: منهج الدراسة.

ثانيا: عينة الدراسة.

ثالثا: الموقع الجغرافي للدراسة.

رابعا: الإطار الزمني للدراسة.

خامسا: مفاهيم الأدوات البحثية المستعملة لتحقيق أهداف البحث.

تمهيد:

تعد الدراسة الميدانية المجال التطبيقي لمختلف المعارف التي تم تقديمها في الفصلين: النظري والتطبيقي، وبناء على ذلك، فإنه يتم التحقق من مختلف الفرضيات والإجابة عن التساؤلات التي تضمنتها الدراسة النظرية والتطبيقية، حيث يتناول هذا الفصل توضيحا لمختلف الإجراءات التي ضمتها هذه الدراسة، من حيث المنهج المتبع وعينة الدراسة، كما تم تحديد الموقع الجغرافي التي تمت على مستواه الدراسة الميدانية، كما كان لابد من حصر الإطار الزمني الذي تمت فيه هذه العملية البحثية دون أن ننسى توضيح مختلف المفاهيم المتعلقة بالأدوات البحثية التي استعنت بها لتحقيق الأهداف المسطرة لهذا البحث.

أولا: منهج الدراسة.

اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الإحصائي والمنهج الوصفي، كما استعنت بالمنهج المسحي، وهذا راجع لطبيعة البيانات المقدمة في هذا الفصل، وخدمة لأهداف الدراسة.

ثانيا: عينة الدراسة.

تمثلت عينة الدراسة الحالية، في مجموعة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط، بدائرة زريبة الوادي –بسكرة-، وقد بلغ عدد التلاميذ الذين تمت عليهم الدراسة: 23تلميذا وكان هذا على مستوى قسم واحد؛ وهذا راجع إلى تدريس الأستاذين في توقيت واحد حيث وجب الحضور عند أحدهما دون الآخر، لذا كان حضور درس الاستماع والتعبير الشفهي مع قسم واحد. وقد تم اختيار العينة عشوائيا *غير مقصود

*العينة العشوائية: «أن يتم الاختيار على أساس إعطاء الفرصة لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي، فإذا كان أفراد العينة مرقمين على قصاصات من الورق، فانتقاء الأرقام يتم بطريقة عشوائية» انظر: عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2، 1985، ص36.

كما تم الاعتماد على عينة أخرى، تمثلت في مجموعة من المعلمين، إلا أن عددهم كان محدودا حيث أنهم لم يتجاوزوا سبع عينات، وقد تم الحرص على تقديم الاستبانة وهذا من أجل تقديم معلومات دقيقة تخدم الدراسة، وتساعدنا في إنجاز العمل على النحو المطلوب.

ثالثا: الموقع الجغرافي للدراسة.

تم إجراء الدراسة الميدانية على مستوى متوسطة الشيخ مولود الزريبي في دائرة زريبة الوادي-بسكرة-، تحدها شمالا ابتدائية مشري لخضر، كما تقابلها المكتبة العمومية للمطالعة، وتحدها جنوبا ثانوية الشهيد بادي مكي، أما على يمينها فتقع الدائرة، ويحدها يسارا سكنات عمرانية، وقد تم اختيار هذه المتوسطة بالتحديد، كونها الأكبر مساحة والأكثر عددا لمعلمي اللغة العربية، فقد كان هدفنا جمع أكبر عدد ممكن من العينات، وذلك بهدف توسيع دائرة الدراسة وتحقيق الهدف من هذا البحث.

رابعا: الإطار الزمني للدراسة.

تمت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأخير من السنة الدراسية: 2022/2021 وقد كان في: 17أفريل2022. إلا أن الدراسة تزامنت مع فترة الفروض، ولم يكن لي حظ إلا في حصتين من درس فهم المنطوق، حصة للتعرف على التقنية والتدريب عليها(تقديم نص مسموع)، وحصة للتعبير الشفهي للتلاميذ.

خامسا: مفاهيم الأدوات البحثية المستعملة لتحقيق أهداف البحث.

1- الملاحظة: تعريفها وأنواعها.

1-1. تعريف الملاحظة(Observation): « الملاحظة هي وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه. ولكن الباحث حين يلاحظ فإنه يتبع منهجا معينا يجعل من ملاحظاته أساسا لمعرفة واعية أو فهم دقيق لظاهرة معينة ».[1]

أشار عبد المجيد قدي في كتابه: "أسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والإدارية"إلى الملاحظة على أنها: «توجيه الحواس والانتباه إلى ظواهر معينة أو مجموعة من الظواهر سعيا إلى الكشف عن صفتها أو خصائصها قصد الوصول إلى كسب معرفة جديدة».[2]

1-2. أنواع الملاحظة: يمكن تصنيف الملاحظة إلى أنواع مختلفة حسب الأساس الذي يعتمد للتصنيف ونذكر بعضها في الآتي:[3]

فالملاحظة قد تكون مباشرة(Direct) حين يقوم الباحث بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالأشخاص أو الأشياء التي يدرسها، وقد تكون غير مباشرة(Indirect) حين يتصل الباحث بالسجلات والتقارير والمذكرات التي أعدها الآخرون.

[1]- ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي (مفهومه و أدواته و أساليبه)، دار الفكر، (د، ب)، (د، ط)، 1984، ص149.

[2]- عبد المجيد قدي، أسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والإدارية، دار الأبحاث، الجزائر، ط1، أفريل 2009، ص93.

[3]- ينظر: ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي (مفهومه و أدواته و أساليبه)، ص149،150.

كما قد تكون ملاحظة محددة (Structured) حين يكون للباحث تصور مسبق عن نوع المعلومات التي يلاحظها أو نوع السلوك الذي يراقبه، وقد تكون ملاحظة غير محددة (Unstructed) حين يقوم الباحث بدراسة مسحية للتعرف على واقع معين أو لجمع المعلومات والبيانات.

كان لابد لي من اختيار الملاحظة غير المحددة(Unstructed) في هذه الدراسة لأن واقع التعليم الذي سأتوجه إليه، لم يكن بالشيء المعلوم؛ بمعنى أنه لم يكن هناك تصور وخلفية معرفية حوله بالشكل الكافي، وعلى هذا فقد قمت فقط بالدراسة المسحية وذلك بهدف اكتشاف الواقع البيداغوجي الذي يكون داخل الصفوف المدرسية، في أثناء تقديم درس الاستماع والتعبير الشفهي.

نقوم في الآتي بتوضيح ما تمت ملاحظته خلال الحصة الأولى من درس ميدان فهم المنطوق، والمتضمن لدرس التعبير الشفهي وهي حصة التعرف على التقنية والتدريب عليها:

2- ملاحظة الدروس:

الحصة الأولى:

-عنوان المقطع: التلوث البيئي.

-الميدان: فهم المنطوق.

-المحتوى المعرفي: بيئتنا مهددة.

-النشاط: التعرف على التقنية والتدريب عليها.

اعتمد المعلم على نص مكتوب في دليل الكتاب لتقديم درسه، وقد عنون الدرس ب" بيئتنا مهددة"[1] قبل تسجيل عنوان المحتوى المعرفي على السبورة، يتقدم الأستاذ

[1]- الكاتب: [أنور الياسين، من مجلة العربي، العدد:452، الصفحة:210.]

بالرجوع إلى الدروس السابقة قصد الربط المنطقي لها، واستذكار التلاميذ لمحتواها وتمهيدا إلى الدرس الجديد؛ بمعنى أن المعلم يقوم بتقديم الوضعية المشكلة الأم، ومن هنا يبدأ الأستاذ بتقديم مجموعة من الأسئلة بدورها تخدم موضوع الدرس.

على المعلم هنا أن « يثير دوافع تلاميذه للاستماع، فالتلاميذ لابد أن تكون لديهم أسباب معقولة للاستماع لبعض الأنشطة، أو للاستماع لبعضهم البعض، أو للمدرس ولهذا فإنَّ تحديد أهداف الاستماع من أهم الأمور التي يجب أن يبدأ بها المدرس».[1]

عند إثارة عقول التلاميذ وإثارة دوافعهم، فإنهم سيستمعون وينصتون إلى مضمون الدرس بطريقة جيدة، ومنه ستتولد لديهم رغبة التحليل ومحاولة الفهم والاستيعاب لما تم الاستماع إليه. ومن هنا يبدأ الأستاذ في تقديم أسئلة تسبق الدخول الفعلي للدرس وتتمثل في:

- الأستاذ يسأل: فيما تمثلت مظاهر التلوث في البيئة؟

- تجيب تلميذة: من مظاهر التلوث رمي النفايات في كل مكان.

- يقول الأستاذ: نعم، يشرح الأستاذ أكثر لتقريب الصورة إلى التلاميذ.

- يقدم الأستاذ عنوان الدرس ويقوم بتسجيله على السبورة.

- يوجه الأستاذ سؤالا حول الموضوع، ما هو السبب الحقيقي الذي يؤدي للتلوث؟.

- تطلب تلميذة الإجابة، إلا أن الأستاذ يحاول تنشيط باقي العناصر ويطلب منهم المشاركة، المراد من فعله هنا هو تنشيط بقية التلاميذ والمشاركة في الدرس.

- يطلب الأستاذ الانتباه والإصغاء له، ويطلب منهم تدوين رؤوس أقلام على كراس المحاولات.

- يشرع الأستاذ في قراءة النص.

[1]-علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص99.

- بعد انتهاء المعلم من قراءة النص يقوم بتقديم صاحب النص والمجلة التي تضمنت النص.

- نلاحظ أن طريقة قراءة المعلم تتصف بالهدوء والاسترسال.

- يسأل المعلم: ما الذي أفزع الكاتب في نظرته للمستقبل؟

- يطلب المعلم من التلاميذ مهلة للتفكير.

- تجيب تلميذة اعتمادا على ما سمعته وعلى ما قامت بتدوينه:انتهاء الحياة.

- يسأل الأستاذ: عند اختفاء الأنواع النباتية أو الحيوانية ماذا يحصل؟

- تجيب تلميذة: يختل التوازن.

- الأستاذ: وعند اختلال التوازن ماذا يحدث؟

- لا أحد يجيب.

- يعيد الأستاذ قراءة جزء من النص ليذكرهم بمضمون النص. «إذا كان لابد من استنتاج الأفكار الضمنية واكتشافها، والحكم على صدق ما تضمنه النص، هنا يكون من الضروري عادة أن يعيد المتعلمون الاستماع مرة أخرى»[1]

- قدم الأستاذ جوابا عن السؤال الذي وجهه سابقا ويطلب الإضافة.

- تجيب تلميذة: ستنقرض الحياة.

- يدعم الأستاذ نصه بتقديم أمثلة للتوضيح وتقريب الصورة لتلاميذه.

- يقول الأستاذ: في رأيكم، ما الذي أدى إلى تفاجأ الكاتب في نصه؟.

- لا أحد يجيب.

- يطلب الأستاذ الانتباه.

[1]- ينظر: علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص100.

- الأستاذ يسأل: هل تدرك الحيوانات تصرفاتها ؟ ويعقب سؤاله هذا بالشرح والاستدلال من القرآن الكريم.قال تعالى ﴿ **وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ** ﴾ [1]

وقدم مثالا آخر:في قوله تعالى ﴿**حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ**﴾ [2]

- قال المعلم: انتبهوا جيدا، ألا تلاحظون أن الحيوانات تلاحظكم، ألا تعلمون أن لها دور في التنسيق والمحافظة على استمرار الحياة. بل الإنسان هو المهدد للحياة بأفعاله أليس كذلك؟

- أجمع التلاميذ على قول: نعم يا أستاذ.

- الأستاذ يسأل: هل اقتنعتم بما قاله الكاتب؟

- تجيب بعض التلميذات ب: نعم.

- يوجه الأستاذ سؤالا: في رأيكم، لمن يوجه الكاتب نصه هذا؟

- تجيب تلميذة: للإنسان.

- وانطلاقا من العناصر السابقة يقوم المعلم بالتدوين على السبورة بمشاركة تلاميذه على تحليل النص إلى الأفكار الأساسية واستخراج أنماطه.

- يقدم الأستاذ عقب عملية الإسماع الأخير للنص: هل ما سبق المناقشة حوله مفيد؟

- يجيب التلاميذ: نعم يا أستاذ، فلقد علمنا الأسباب الحقيقية التي تؤذي بيئتنا ويجب الحرص على تجنبها.

---

[1]- سورة الأنعام، الآية: 38.

[2]- سورة النمل، الآية: 18.

واعتمادا على ما سبق، يطلب المعلم من التلاميذ المحاولة في التعبير وتقديم تلخيص لما تم الاستماع إليه واستنادا على الأفكار الأساسية التي تم استخراجها.

- تحاول تلميذة توظيف الأفكار الأساسية المستخرجة وجمعها، ويقوم الأستاذ بتشجيعها على التعبير. وقد عبرت وفق الصورة الآتية:

إن البيئة هي جزء لا يتجزأ من نمط حياتنا، فالحيوانات والنباتات وبقية الكائنات الحية، أساس نهضتنا وتطورنا في الحياة، ولكن هذه الكائنات أصبحت مهددة من طرف عدو واحد أساسي، وهو التلوث الذي يسيطر على البيئة ويسودها، وكذلك الإنسان الذي يعد سببا من الأسباب الرئيسية التي تساهم في التلوث البيئي، فمن خلال تصرفاته السلبية، أصبح عالمه مهددا بالانقراض، ولكن لنتجنب هذه الظاهرة الشنيعة علينا، لابد من استغلال الثروات العقلانية، وذلك بعدم قطع الأشجار بشكل عشوائي، والصيد الجائر، وكذلك إقامة مخيمات ومنظمات وسن قوانين لتجنب انقراض الجانب الحيواني والنباتي، وعدم رمي الأوساخ في المحيطات والبحار، ومسالك الصرف الصحي، التي أصبحت ظاهرة متداولة لاختلاط ماء البحار بها، والتقليل من التصنيع، لأن دخان المصانع والسيارات سبب في ثقب طبقة الأوزون، وأنا أدعو مجمع البشر، أن يهتدوا كقوله تعالى:﴿ **وَلَا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا**﴾ [1]

إلا أن انقضاء الحصة، كان عاملا في عدم إكمال التلميذة للتعبير.

[1]- سورة الأعراف، الآية: 56.

الحصة الثانية:

- **عنوان المقطع:** التلوث البيئي.
- **الميدان:** فهم المنطوق.
- **المحتوى المعرفي:** بيئتنا مهددة.
- **النشاط:** التعبير الشفهي.

بناء على الحصة الأولى(حصة الإسماع الأول) المتمثلة في"التعرف على التقنية والتدريب عليها"، يبني المعلم الحصة الثانية المتمثلة في الإسماع الثاني للنص المتناول في الحصة الأولى، وذلك بهدف بناء كفاءة التحدث أو التعبير لدى التلاميذ، ويكون فيها مباشرة التلاميذ للتعبير عن المضمون الذي احتواه نص" بيئتنا مهددة"، والهدف من هذا هو أن يكون للتلميذ قدرة على إعادة صياغة النص المسموع، بطريقة جديدة، أي قدرته على تركيب خطاب شفهي وفق ما يتناسب ومحتوى النص المقدم، وعدم الخروج عنه وبهذا فإنه يتكون لدى التلميذ قدرة على الإنتاج الشفهي في وضعيات تواصلية دالة.

- بعد قراءة المعلم للنص، يطلب من تلاميذه المشاركة في تقديم أهم ما جاء فيه.

- تشارك تلميذة، وسنقدم التعبير الخاص بها في الآتي:

تناولنا في الحصة السابقة درس" بيئتنا مهددة"، ولابد من معرفة أن هناك الكثير من الأخطار التي تهدد البيئة، والإنسان هو الخطر الأكبر نتيجة لأفعاله، فهو الذي يساهم في الانقراض لباقي الكائنات الأخرى، ويعد الانقراض من أكبر الأخطار التي تواجه البشرية، من حيث الانقراض الحيواني والنباتي، وقد صارت البيئة الموضوع الذي يتحدث عنه كل الناس مؤخرا، أما الانقراض الحيواني فسببه تهديد الإنسان وأيضا الصيد وقتل الحيوانات، وهذا يؤدي إلى ندرة العديد من الأنواع الحيوانية، ونفس الشيء بالنسبة للأنواع النباتية، علينا المحافظة عليها وعدم قتل الحيوانات وإتلاف

النبات وهذا يكون بتربية الحيوانات ومنع الصيد الجائر، والتوعية بعدم قطع الأشجار وحرق الغابات، وإقامة حملات تشجير من فترة لفترة، وتكوين محميات تحافظ على الأنواع الحيوانية النادرة، كما يجب على الإنسان المحافظة على البيئة.

ومن الملاحظات المسجلة من خلال تعبير التلميذة، أن المعلم لم يقاطعها أثناء تعبيرها حيث قدم لها الفرصة للتعبير وتقديم أفكارها بغض النظر عن الأخطاء الصرفية والنحوية والدلالية التي تضمنها تعبيرها، يبدو أن الأستاذ يريد إعطاء التلميذة الحرية للتعبير عن أفكارها بأريحية ودون التدخل المستمر أثناء التعبير، « فالتدخل المباشر من المعلم لتصويب الأخطاء في التعبير الشفوي عندما تكون ثمة مناقشة بين المتعلمين»[1] تجعل التلميذ يفقد التركيز لإكمال تعبيره وتشتيته، كما يفقد ثقته في نفسه كما يريد المعلم أن يحقق بعض الأهداف المتعلقة بالتعبير الشفهي التي بدورها تشجع المتعلم على توظيف زاده اللغوي، إضافة إلى قدرته على بلورة لغته واستعمالها في مواقف تواصلية محددة.

طلبت تلميذة أخرى تقديم تعبيرها، فبدأت كالآتي:

البيئة صارت على وشك الانقراض بسبب تصرفات الإنسان السلبية، التي تكمن في قطع الأشجار التي فيها تسكن بعض الحيوانات، وهي التي تعطينا الأكسجين، وصيد الحيوانات يؤدي إلى انقراضها بعد سنوات، فالحيوانات تساهم في المحافظة على بيئتها عكس الإنسان، ولهذا يجب علينا المحافظة على بيئتنا، وذلك يكون بتصرفات الإنسان بطريقة إيجابية، مثل عمليات التشجير، ووضع قوانين بعدم قطع الأشجار، وعدم رمي فضلات المصانع في البحار، والقيام بالمعالجات البيولوجية التي تعمل على المحافظة على البيئة.

[1]- محمد علي الصويكري، التعبير الشفوي(حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه)، ص42.

كانت هذه جملة التعابير التي تمكنت من الحصول عليها في الدراسة الميدانية، وذلك راجع إلى تزامن فترة الدراسة الميدانية مع فترة الفروض.

- **الملاحظات:**

من أهم النقاط التي لاحظتها خلال هذه الدراسة ما يلي:

1- قلة اهتمام التلاميذ بالموضوع في بادئ الأمر. وذلك قد يعود إلى: «عدم إعطاء الحرية للطلبة في عملية اختيار الموضوعات التي يهتمون بها، لذلك تبقى الموضوعات على الغالب من تلقين المعلم، وحسب ما يريد»[1] . وهذا ما يعود سلبا على التحصيل وعلى المشاركة الفعالة من قبل التلاميذ.

2- استخدام المعلم اللهجة العامية في تدريس موضوعات التعبير، وهذا يؤثر على اكتساب التلاميذ اللغة الفصيحة من المعلم عن طريق المحاكاة والتقليد.[2]

3- يطلب المعلم من تلاميذه المشاركة وعدم الخمول، حيث يوفر الفرص للتعبير عن أفكارهم حول موضوع النص.

4- يقدم الأستاذ الفضاء المناسب لتلاميذه، قصد التعبير عن آرائهم بحرية وثقة، إلا أن «تهيب الطلبة لمواقف التعبير الشفوي، وافتقارهم للجرأة والشجاعة عند عرض أفكارهم، وآرائهم»[3] تجعلهم يحرجون من زملائهم ولا يستطيعون التعبير بأريحية وثقة.

5- يقدم الأستاذ جملة من الأمثلة لتقريب المعنى لتلاميذه وهذا له الدور في حثهم على المشاركة.

---

[1]- محمد علي الصويكري، التعبير الشفوي(حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه)، ص42.

[2]- المرجع نفسه، ص42.

[3]- المرجع نفسه، ص43.

6- نلاحظ أن الأستاذ لا يحاول تصحيح اللغة التي يستعملها التلاميذ، ويكتفي فقط بالمضمون، فمن المفروض « أن يشجع المعلم تلاميذه على التعبير الشفهي بلغة عربية فصحى، ومراحل نموه ويتدرج معهم في ذلك طبقا للمرحلة التعليمية التي ينتسبون إليها».[1]

3- الاستبيان: تعريفه ومميزاته.

3-1. تعريفه: «يعتبر الاستبيان أو الاستقصاء أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، ويقدم الاستبيان بشكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان ».[2] وغالبا ما يستعمل في البحوث الكمية كأداة لجمع المعلومات الأولية.[3]

ولكي يكون الاستبيان مبنيا على أساس علمي يجدر بأن يتميز بما يلي:[4]

- اللغة المفهومة والأسلوب الواضح الذي لا يتحمل التفسيرات المتعددة، لأن ذلك يسبب إرباكا لدى المبحوثين، مما يؤدي إلى إجابات غير دقيقة.

- مراعاة الوقت المتوفر لدى المبحوثين، وبالتالي يجب أن لا تكون الأسئلة طويلة حتى لا تؤدي إلى رفض المبحوثين الإجابة عن الاستبيان.

- إعطاء عدد كافي من الخيارات المطروحة مما يمكن المبحوثين من التعبير عن آرائهم المختلفة .

- استخدام العبارات الرقيقة والمؤثرة في نفوس الآخرين، مما يشجعهم على التجاوب والتعاون في تعبئة الاستبيان مثل(رجاء-شكرا.....).

---

[1]- حسن أحمد سلمان عبد الهادي، أثر توظيف القصة المصورة في تنمية مهارات التعبير الشفهي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بغزة، ص41.

[2]- ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي (مفهومه و أدواته و أساليبه)، ص121.

[3]- عبد المجيد قدي، أسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والإدارية، ص104.

[4]- ياسمينة عبد السلام، الاستبيان(مفهومه وأنواعه، خطوات إنجازه وطرائق تحليله) ،اللسانيات التطبيقية، كلية الآداب واللغات الأجنبية، جامعة محمد خيضر –بسكرة-، 2022/2021، 16ديسمبر2021، 11:20 am.

- التأكد من الترابط بين أسئلة الاستبيان المختلفة، وكذلك الترابط بينها وبين موضوع البحث ومشكلته.

- تزويد المبحوثين بمجموعة من التعليمات والتوضيحات المطلوبة في الإجابة، وبيان الغرض من الاستبيان ومجالات استخدام المعلومات التي سيحصل عليها الباحث.

4- تصميم الاستبيان: بناء على الجانب النظري والتطبيقي، تم تنظيم مجموعة من الأسئلة، ووجهت إلى أساتذة اللغة العربية في التعليم المتوسط، وقد قسمنا الاستبيان إلى خمسة محاور نوضحها في الآتي :

- المحور الأول: تمثل القسم الأول في مقدمة استُهِلت بتقديم المعلومات الخاصة بي كما قدمت عنوان مذكرة التخرج التي أنا في صدد إنجازها، وبيان الهدف من الدراسة والتأكيد على أن المعلومات التي سيقدمونها لا تستخدم إلا لغرض علمي وإبراز أهمية هذه الدراسة في مساعدتي على الوصول إلى المعلومات التي تخدم الموضوع، كما تشمل المقدمة تقديم تعليمات لطريقة الإجابة على أسئلة الاستبيان بكل موضوعية.

- المحور الثاني: تم إدراج مجموعة من الأسئلة تخص البيانات الشخصية للمعلم الذي سيجيب عن الأسئلة؛ من ذلك جنسه، الصفة، مستواه التعليمي، وسنوات خبرته في التعليم وكذا سنوات تدريسه للسنة الثالثة متوسط تحديدا، لأنها موضوع دراستنا.

- المحور الثالث : تضمن بعض الأسئلة عن مهارة الاستماع وأهميتها وكيفية تطويرها وأهم المعوقات التي تحول دون تحقيق الفهم للدرس المقدم.

- المحور الرابع:شمل هذا القسم مجموعة من الأسئلة التي تخص التعبير الشفهي ومدى أهميته في البرامج الدراسية وكيفية توظيفه من قبل المعلمين، ومدى فاعليته في تكوين زاد معرفي ولغوي ملموس.

- المحور الخامس: تم وضع بعض الأسئلة التي تبين مدى تحقيق مهارة الاستماع والتعبير الشفهي للكفاية التواصلية.

5- تحليل الاستبيان: لقد تمت مراجعة الاستبيانات، وفرز الأجوبة المقدمة، حيث تم صبها في جداول وقمت بترجمتها إلى نسب مئوية حسب مضمون السؤال، قصد ضبط المعلومات وحصرها (الأسئلة المغلقة)، كما تم تقديم مختلف الآراء المقدمة من طرف العينات، وذلك على مستوى الأسئلة المفتوحة.

- **المحور الأول:الجدول رقم(01):** جدول يبين جنس المعلمين.

الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
العدد	01	06	07
النسبة المئوية	%14	%86	%100

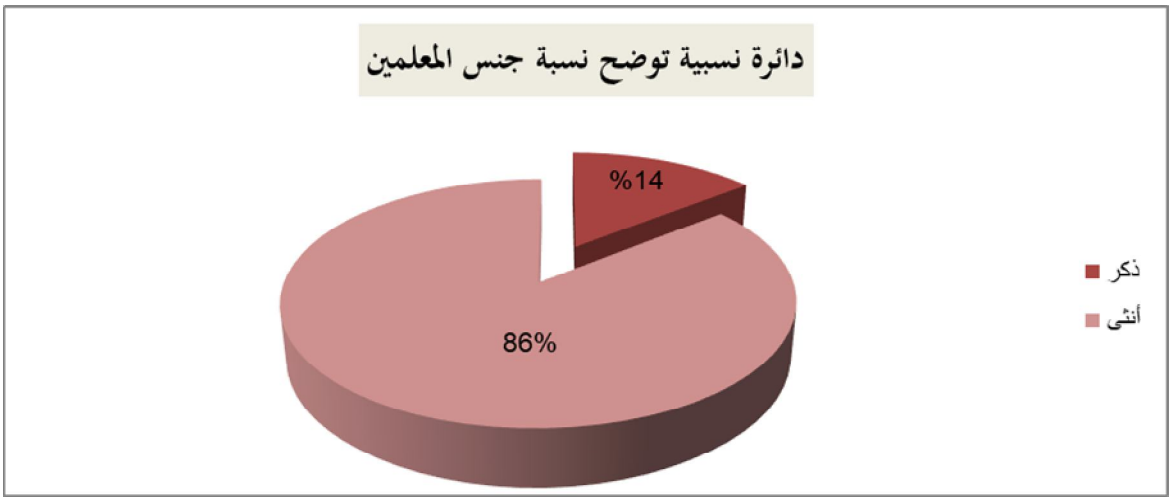

من خلال ملاحظتنا للجدول لاحظنا أن الفئة الغالبة، هي فئة الإناث أي بنسبة 86%على حساب نسبة الذكور الذي قدر بـــ : 14%، وهنا ما يبرز هيمنة الإناث وتوجههن إلى مهنة التعليم بصفة أكبر في هذه المنطقة، على عكس نسبة الذكور فهم لديهم الفرصة في اختيار العديد من المهن الأخرى.

- **الجدول رقم(02):** جدول يبين صفة المتعلمين .

الصفة	مستخلف(ة)	متربص(ة)	مترسم(ة)	المجموع
العدد	01	00	06	07
النسبة المئوية	14,28%	00%	85,71%	100%

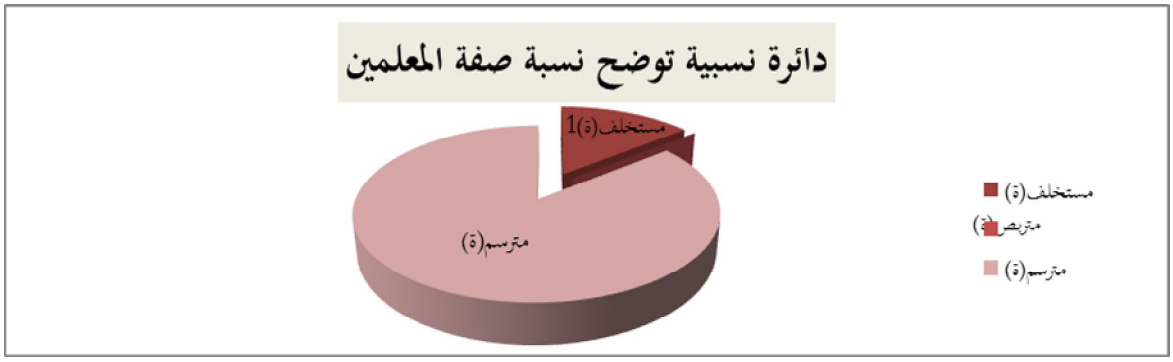

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة المعلمين المترسمين(الدائمين) أكثر من نسبة المعلمين المستخلفين حيث تقدر نسبة المعلمين المترسمين ب: 86% على خلاف المعلمين المستخلفين فتقدر بنسبة 14% أما المتربصين فقد انعدمت نسبتهم00% على مستوى هذه المتوسطة.

- **الجدول رقم(03):** يمثل الجدول المستوى التعليمي للمعلمين.

المستوى التعليمي	ليسانس	ماستر	ماجستير	دكتوراه	المجموع
العدد	06	01	00	00	07
النسبة المئوية	86%	14,28%	00%	00%	100%

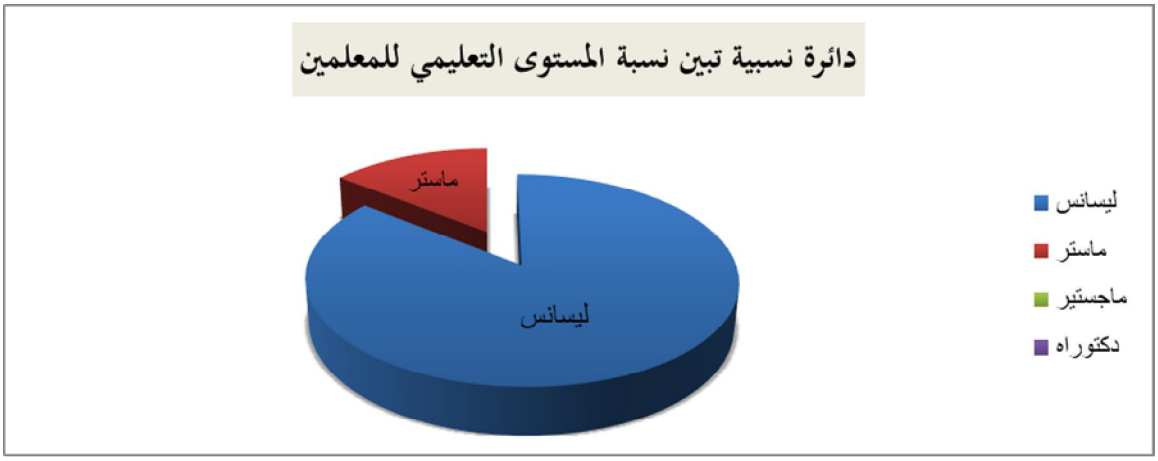

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المعلمين الحاملين لشهادة الليسانس (86%) أكثر من نسبة المعلمين الحاملين لشهادة الماستر(14%)، أما درجة الماجستير ودرجة الدكتوراه فقد انعدمت نسبتهما. وهذا راجع إلى هيمنة المعلمين القدامى على مستوى المتوسطة، والذين كانوا يلتحقون إلى مهنة التعليم بشهادة الليسانس فقط.

- **الجدول رقم(04):** يمثل سنوات الخبرة بالنسبة للمعلمين من حيث التجربة.

سنوات الخبرة	(1-3)	(4-6)	(7-9)	(9-16)	امتنعوا عن الإجابة	المجموع
العدد	00	01	00	05	01	07
النسبة المئوية	00%	14,29%	00%	71,43%	14,29%	100%

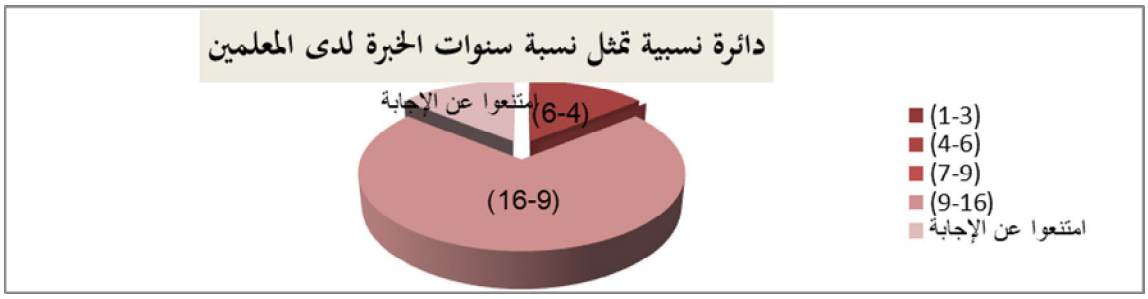

تبين من خلال ملاحظة الجدول والدائرة النسبية، أن نسبة المعلمين ذوي الخبرة التي تتراوح بين (16-9)، أخذت الحيز الأكبر من غيرهم، حيث قدرت ب:71.43%، أما نسبة المعلمين الذين لديهم خبرة بين4 سنوات و6 سنوات فقد تمثلت بنسبة: 14.29% وكذلك الأمر عند المعلمين الذين امتنعوا عن الإجابة، أما بالنسبة للمعلمين القدماء، فمن المعلوم أنهم «يملكون القدرة على تحديد الكفاءات المطلوبة في تعليمهم، ولا يتأتى ذلك إلا بتوافر الكفاءات الضرورية في المعلم بخبرته في التعليم ومؤهلاته العلمية وتكوينه المستمر»[1] وينظر إلى هذا من زاوية إيجابية من حيث الربط بين الأجيال والطرق الفعالة في التعليم. فالخبرة والتكوين المستمر يؤهلان المعلم لامتلاكه قدرة التحكم الفعال في القسم، وكذلك قدرته على تحديد مختلف الكفاءات التي يريد تعليمها وتلقينها للتلاميذ.

[1]- سعاد خلوي، المقاربة التواصلية واكتساب مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، ص76.

- **الجدول رقم(05):** جدول يبين مدة تدريس المعلمين للسنة الثالثة متوسط.

المدة	(1-3)	(4-6)	(7-9)	امتنعواعن الإجابة	المجموع
العدد	05	01	00	01	07
النسبة المئوية	71,43 %	14,29 %	00%	14,29%	100%

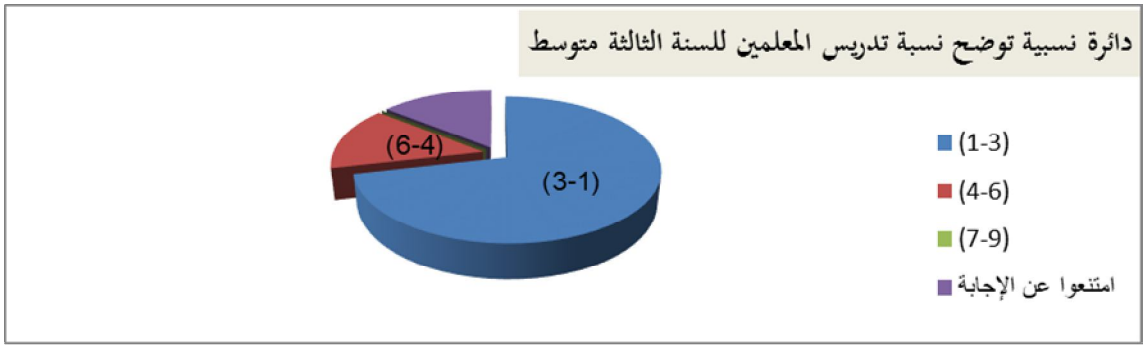

من خلال ملاحظة هذا الجدول، نجد أن نسبة المعلمين الذين درسوا السنة الثالثة متوسط تمثلت ب71.43%، أما نسبة الذين درسوا هذه السنة في فترة تتراوح بين 4 و6 سنوات تمثلت بنسبة 14.29% ، وقد تساوت هذه النسبة مع نسبة الذين امتنعوا عن الإجابة 14.29%. فالأستاذ عندما يوكل إليه تدريس مستوى ما، يجب عليه أن تكون لديه خبرة عالية ومعرفة مسبقة لمختلف والاستراتيجيات الفعالة التي تخدمه في تقديم درس ناجح ويحقق الأهداف منه، « فالتدريب الجيد، والتأهيل العالي للمعلمين يجب أن يشمل أربعة جوانب لمراعاة كفاءات المعلمين وقدراتهم، ليكونوا معلمين فعالين أثناء قيامهم بأهداف التعلم المقصود» [1] لتلك المرحلة الدراسية المطلوبة بالذات.

[1]- محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 1423ه-2012م، ص23.

- المحور الثاني: أهمية مهارة الاستماع

- الجدول رقم(06): يمثل هذا الجدول عدد المعلمين الذين أجابوا عن السؤال المتمحور حول مدى إدراك المعلمين لأهمية مهارة الاستماع في العملية التعليمية؟ فيما تمثلت؟

الإجابة	نعم	لا
العدد	07	00
النسبة المئوية	100%	00%

نذكر في الآتي أهم الآراء التي قدمها المعلمون على مستوى الأسئلة المفتوحة التي تضمنها الاستبيان، وقد أشاروا إلى أهمية مهارة الاستماع في ما يلي:

3- لا تقوم العملية التعليمية إلا بتوفر مهارة الاستماع التي بها تنطلق و بها تنسجم التعلمات.

4- مهارة الاستماع تؤثر على المهارات الأخرى جميعها وهي المدخل الطبيعي لتعلم اللغة وهي الطريق الصحيح في العملية التعليمية.

5- فهم الخطاب المسموع وتلقيه.

6- فهم أغلب أنشطة اللغة العربية (فهم المنطوق وإنتاجه-قراءة-دراسة نص-ظواهر لغوية) ومحاكاة الأستاذ قصد الإنتاج.

يوضح الجدول أن أهمية مهارة الاستماع في العملية التعليمية لا تخفى عند معظم المعلمين، إلا أنه هناك من يغفل عن ضرورتها والأخذ بعين الاعتبار نسبة التلاميذ الذين لديهم نقص في هذه المهارة، إما خِلْقيا أو من حيث تعاملاته داخل القسم، فعلى المعلم مراعاة هذه العوامل قصد تبليغ الأهداف المرادة بطريقة ناجعة.

ومن أهم النقاط التي تبرز أهمية الاستماع نذكر ما يلي:[1]

[1]- كريمان بدير، إميلي صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب، القاهرة، (د، ط)، 2013م، ص119.

- تنمية الذاكرة السمعية وتدريب التلميذ على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول.

- إثراء حصيلة الطفل اللغوية بالعديد من الألفاظ والأساليب والعبارات الجديدة أو تصحيح ما هو خطأ.

- تنمية التفكير الناقد فيما يسمعه التلميذ من آراء وأفكار، متفقة أو مختلفة حول موضوع معين.

- مساعدة الطفل على التخيل، وكذلك على تنظيم أفكاره بصورة مرئية ومتسلسلة.

« فالاستماع عامل هام في عملية الاتصال، فلقد لعب دائما دورا هاما في عملية التعليم والتعلم على مر العصور»[1].

- **الجدول رقم (07):** يمثل نسبة المعلمين الذين يوفرون الجو الملائم للتلاميذ أثناء تقديم الدرس.

الإجابة	نعم	لا
العدد	07	00
النسبة المئوية	100%	00%

يوضح الجدول أن كل العينات المبحوثة، تحرص على توفير الجو الملائم داخل الصف، وذلك لإيصال مختلف المعارف بطريقة فعالة واستقطابها من طرف المتعلمين فالهدوء أثناء تقديم الدرس يجعل المتعلم ينتبه للمعلم ويحاول في المشاركة .

ومن أجل خلق جو تفاعلي بين المعلم والتلاميذ، لابد من« توافر البيئة المناسبة والمشجعة في هذا التفاعل، سواء ما يتعلق منها بتنفيذ الأمور المادية في غرفة الصف أو بالجو الاجتماعي والانفعالي الذي يسودها. ولا شك أن للمناخ النفسي والاجتماعي

[1]- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص71.

الذي يسود غرفة الصف تأثيرا كبيرا على طبيعة التفاعل والخبرة فيها، وعلى نواتج التعلم، سواء ما كان فيها معرفيا، أو وجدانيا أو حركيا»[1].

- **السؤال رقم (08): ما الآليات التي تقترحها لانتباه التلميذ قبل تقديم الدرس؟**

من خلال ما قدمته العينات من إجابات على السؤال المقدم أعلاه، تمثلت هذه الآراء في الآتي:

- الحرص على الهدوء وتغيير نبرة، فقد أشار إلى أن الصوت الجهوري من العوامل التي تساعد على لفت انتباه التلميذ، والاستماع الجيد لدرسه.

- بيان أهمية التعلمات التي تتقدم أثناء الحصة التعلمية، وأن لها أثرا ملموسا على مستقبله التعلمي.

- ربط اهتمامه بالإجازات والعقوبات، مع اختيار وضعية انطلاقية مشوقة لها علاقة بالواقع التعلمي للتلميذ ويعيشها في حياته اليومية.

- وضع قصص واقعية كتمهيد، الاستشهاد بأقوال وأشعار تخدم موضوع الدرس، حيث إن الاستفتاح بالقصة من أهم الوسائل التي تساهم في تشويق التلاميذ، وانتباههم للدرس « فحكاية النص والنوادر من أهم ألوان التعبير الشفهي، إذ لا يجب على المعمل أن يطلب من التلميذ تقديم حكاية قصة لا يستمتع بها، ولا يهتم بتفاصيلها، إذ يجب أن تتنوع القصص والنوادر بحيث تقابل الأذواق المختلفة للتلاميذ واهتماماتهم المتنوعة»[2]

[1]- فتحي ذياب سبيتان، التدريس الفعال والمعلم الذي نريد، ص129، 130.

[2]- ينظر: علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص117، 118.

- السؤال رقم (09): ما هي المؤشرات التي تلاحظها في تلاميذك عند حسن استماعهم لك أثناء تقديم الدرس؟

أردت من خلال هذا السؤال إبراز الآراء التي قدمها المعلمون حول الكيفيات والصور التي يبديها التلاميذ عند حسن انتباههم للدرس، ذلك بغرض الأخذ بعين الاعتبار المؤشرات التي تمكننا من معرفة المتعلم، ومعرفة مختلف ردات فعله حول هذا الموضوع، ومن أبرز الآراء نذكر ما يلي:

- الهدوء أثناء الاستماع وملامح الرضى في وجوههم، والتفاعل الإيجابي أثناء المناقشة مثل « التفاعل الحركي للمستمع(التلميذ): مثال حركة رأسه بالإيماء والموافقة أو تثبيت العينين تجاه المتحدث (المعلم)، أو التأثر بالبسمة أو ارتداد فعله للسكوت ورفع الصوت وغير ذلك، كما أن للتفاعل اللفظي من قبل المستمع(التلميذ) مثل أسئلته عن معنى الكلمات ومضمون الحديث أو تعقيبه بألفاظ مثل: نعم أو أفهم أو غيره»[1] كل هذه ملامح تبرز للمعلم انتباه التلميذ له.

- قدرة التلميذ على الإجابة عن أسئلة بسيطة تدل على إنصاته، ومن ذلك قدرته على إعادة بعض جمل الحديث، وبهذا سيتمكن من إعادة صياغة موضوع الحديث بألفاظ جديدة.[2]

- تسجيل رؤوس أقلام ومنه الإجابة عن الأسئلة بطريقة صحيحة و المشاركة في نقاش هادف.

- توجيه أسئلة متنوعة للأستاذ من طرف التلاميذ قصد طلب الفهم والتنافس بينهم.

---

[1]- خالد روشة، الاستماع والإنصات أولى المهارات التربوية، https://almoslim.net/node/83109، 06جوان2022، 40am: 11.

[2]- المرجع نفسه، 06جوان2022، 05pm: 12.

- إذا كان الموضوع ملموسا شد انتباههم ، أما إذا كان جافا بعيدا عن الحياة الاجتماعية، لا يقدم التلميذ أي اهتمام به أو فضول حوله.

- **الجدول للسؤال رقم(10):** هل يمتلك التلاميذ قدرة على فهم المنطوق والتفاعل معه أم لا؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
العدد	06	01	07
النسبة المئوية	86%	14%	100%

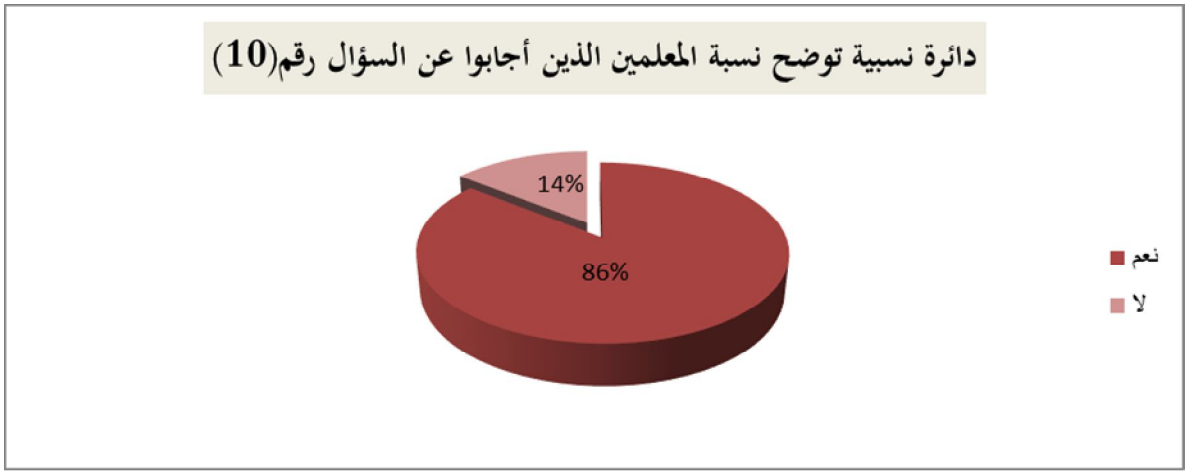

نلاحظ من خلال هذا الجدول، أن أغلب المعلمين (86%) أجابوا بنعم على السؤال المقدم أعلاه، وهذا دليل على أن العملية التعليمية، تسير في خطى إيجابية، من حيث أن المتعلم يتمكن من إعادة تلخيص نص سمعه داخل الصف بطريقة سليمة. وهناك نسبة (14%) من أجابت بالسلب. فحين نربط ميدان فهم المنطوق وتفاعل التلميذ، فإنه يتعلق بالدرجة الأولى بمهارة الاستماع لديه وجودتها، حيث تساهم هذه المهارة في «تنمية القدرة على تتبع المسموع، والتدريب على فهم المسموع في سرعة ودقة من خلال متابعة المتكلم»[1] للمحتوى المسموع، وعليه سيكون هناك تفاعل بين المعلم والتلميذ.

[1]- كريمان بدير، إميلي صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، ص119.

- **السؤال رقم (11): حسب رأيك، فيما تتمثل الميادين أو الدروس التي يتم التمرن فيها على تطوير مهارة الاستماع؟**

لقد قدمت العينات جملة من الميادين التي رأوها مناسبة لتعزيز مهارة الاستماع وتطويرها، نذكر أهمها في ما يلي:

- دروس حفظ القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

- ميدان القراءة المشروحة أنسب الميادين الخادمة لمهارة الاستماع .

- فهم المنطوق وإنتاجه.

- الاستماع إلى أشرطة الفيديو سواء لتعلم اللغة العربية أو اللغات الأخرى. كما يمكن التدرب على مهارات الاستماع في: « المسلسلات الإذاعية أو المتلفزة والأفلام الجيدة وبرامج التربية الإسلامية في السياسة والاقتصاد والاجتماع، والآداب والفنون، والعلوم الطبيعية والإنسان والحيوان، كل هذه يمكن الاستفادة منها في التدريب على مهارة الاستماع، وتحقيق أهدافه»[1].

[1]- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص98.

- **الجدول رقم (12):** يمثل الجدول مختلف الوسائل التعليمية التي يراها المعلم مناسبة في توضيح وتسهيل درس الاستماع.

الوسيلة التعليمية	أشرطة التسجيل الصوتية	التلفـــــاز	أشرطة الفيديو	وسائل أخرى	المجموع
العدد	02	01	03	01	07
النسبة المئوية	29%	14%	43%	14%	100%

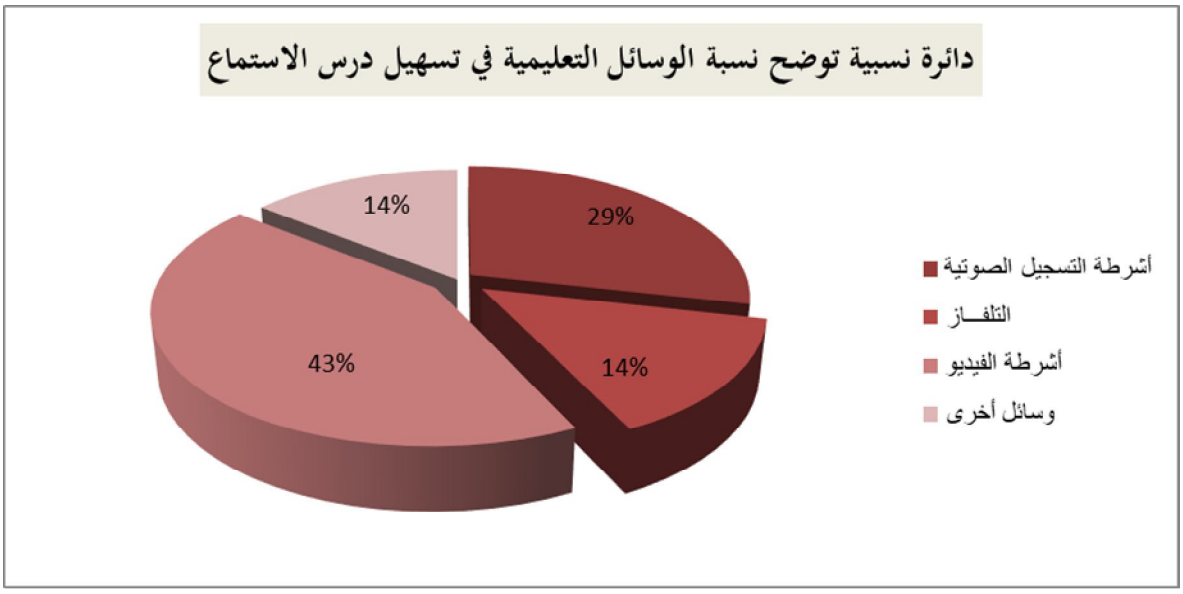

يتضح من خلال الجدول أن أكبر وسيلة تعليمية ركزت عليها العينات هي أشرطة الفيديو، حيث قدرت نسبة المعلمين الذين رأوا أن لهذه الوسيلة الدور الفعال والنشط في تقديم درس الاستماع ب:(43%)، وتليها في هذا أشرطة التسجيل الصوتية، حيث قدرت نسبة الذين اختاروا هذا الأخير ب: (29%)، كما أن للتلفاز دور في تعزيز وتنمية مهارة الاستماع لدى المتعلم، فقد أجاب عنه نسبة (14%) من المعلمين، والنسبة المتبقية (14%)، فإنها رأت أن هناك وسائل أخرى يمكن اعتمادها في تسهيل درس الاستماع.

حيث ينبغي على المعلم أن يدرك أن المواد التعليمية مهما كانت بسيطة ومتواضعة وبخاصة الوسائل السمعية والبصرية، تظل هامة بالنسبة للمواقف التعليمية، ومن أبسط الوسائل البصرية التي يمكن للمعلم الحصول عليها بيسر وبساطة، واستخدامها:

-الصورة العادية والمجسمة المتعلقة بالمواد الدراسية المطلوبة.

-الأفلام والصور المتحركة.

- أما الوسائل السمعية فتشمل: المسجلات الصوتية، والراديو، والتلفاز، والفيديو وغيرها من الأجهزة التي يمكن الحصول عليها بأبسط التكاليف وتوظيفها في العملية التعليمية التعلمية.[1]

- السؤال رقم (13): تمثل في ذكر أبرز المعوقات التي تعيق تواصل المعلم مع التلميذ داخل الصف. وكان أبرز الإجابات في الآتي :

- صعوبة المواضيع المخصصة للتلاميذ وبعدها عن واقع التلاميذ .

- اعتماد طرق معتادة ومملة وعدم إيجاد أسلوب يلائم مستوى المتعلمين.« فالاعتماد على طرق رتيبة وتقليدية، تصيب المستمع(التلميذ) بالملل قبل انتهاء حديث المتكلم(المعلم)، ولهذا كان من الواجب أن يكون المستمع نشيطا، يبذل قصارى جهده للاستماع والانتباه، فنتيجة للملل داخل الصف وأثناء تقديم الدرس، سيؤدي ذلك إلى فشل عملية التواصل بين المعلم والتلميذ، حول المضمون وهو الدرس، وبهذا ستكون هناك فجوة تمنع من تحقيق أهداف الدرس المطلوبة. »[2]

- غفلة بعض التلاميذ وعدم انتباههم نتيجة عدم توفير الجو الملائم لذلك.

---

[1]- فتحي ذياب سبيتان، التدريس الفعال والمعلم الذي نريد، ص86،87.

[2]- ولدانا ورغادينا‌تا، الاستماع والتعبير الشفهي، بحث مقدم لإكمال جزء من متطلبات مادة علم اللغة النفسي(الماجستير)، قسم تعليم اللغة العربية، كليات الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، (د، ب)، 2013م، https://evimuzayaidah.blogspot.com، 07جوان2022، 10pm: 14.

- عدم وضوح الأهداف لدى معظم التلاميذ على صعيد الواقع المعيشي.

- قد تكون بعض الأحيان معوقات خِلْقِية عند المتعلم(ضعف السمع)، والأستاذ(صوت ضعيف).

هناك العديد من المعوقات التي تعيق العملية التواصلية بين المعلم والمتعلم، من ذلك قد تكون صعوبات خِلقية أو صعوبة المحتوى التعليمي في حد ذاته، وعليه فإنه يجب على المعلم أن يكشف عن مختلف العيوب والنقائص التي يتميز بها تلاميذ صفه ويستدركها، ليحاول بعد ذلك بالنهوض بصفه والعمل على تشجيعهم واختيار أنسب الطرق التي تجعل التلاميذ في تشويق مستمر حول الدرس.

- **السؤال رقم (14):** ما هو هدفك من تدريس مهارة الاستماع؟

أجابت العينات عن هذا السؤال بالآتي :

- فهم النص المسموع وتلخيصه.

- القدرة على ترتيب الأفكار المسموعة.

- إن كل مستمع جيد قد يصبح متكلما جيدا والعكس غالبا صحيح، فالغاية هنا أن « يحقق أثناء الدراسة والتحصيل من القدرة على النطق السليم والتمييز بين الأصوات والقدرة على القراءة والكتابة، والتدريب على الحديث بفهم كلام المتحدث، لأن المتحدث الجيد هو أصلا مستمع جيد»[1] فالاستماع مهارة ترتبط بمختلف المهارات الأخرى وتكمله، فالمستمع الجيد سينتج لنا بالضرورة كلاما مفهوما واضحا وسليما، وعليه سيكون بهذا قارئا جيدا وكاتبا.

[1]- هارينه بنت عبد اللطيف، تدريس مهارة الاستماع في المرحلة الثانوية بمدرسة الجنيد الإسلامية سنغافورة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، (د، ب)، 2014م، ص23.

- تنمية الذاكرة السمعية وتلخيص النصوص بعد فهمها بواسطة السمع. من ذلك « تلخيص القصص، حيث تجذب القصة الإنسان بطريقة طبيعية، فهي مليئة بالأحداث والأشخاص الأمر الذي يشد الانتباه، ويثير انفعالات القراء »[1] ولهذا فإنها تُعتمد في كثير من الأحيان، لشد انتباه التلميذ واهتمامه بالموضوع المقدم.

- تنمية اللغة الشفوية للمتعلم اعتمادا على الاستماع.

- من خلال اكتساب المتعلم لمهارة الاستماع بطريقة جيدة، فإنه يتمكن من حسن فهم الموضوع المقدم وبالتالي الإبداع في الإنتاج الشفهي.

- تدريب المتعلم على حسن الاستماع تجعله يحترم حرية الآخرين أثناء التعبير وحسن إنصاته إليهم.

- **المحور الثاني: التعبير الشفهي .**

- **الجدول رقم (15):** جدول يبين مختلف آراء المعلمين حول التعبير الشفهي.

الإجابة	نشاط ضروري	نشاط تكميلي	نشاط غير مهم
العدد	07	00	00
النسبة المئوية	100%	00%	00%

يوضح الجدول أن المعلمين يدركون مدى أهمية التعبير الشفهي في العملية التعليمية التعلمية، وأنه وسيلة تساهم في اكتساب التلميذ للغة والتحكم بها، في مواقف تواصلية معينة. «فهو الوسيلة التي يحقق الإنسان ذاته بها، ويرضي نفسه في الاتصال الشفهي بمن يحيطون به، كما يعتبر الثمرة المرجوة من تعليم اللغة وفنونها المختلفة، من

[1]- بوسعيد جميلة، التعبير الشفهي والكتابي-أسسه وطرائق تدريسه-، مجلة التعليمية، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس-الجزائر، مج11، ع2، نوفمبر 2021، ص259.

القراءة والكتابة، والاستماع. حيث يعد التعبير الشفهي المهارة الثانية الأكثر انتشارا بعد مهارة الاستماع، لأنه أكثرها ممارسة في قضاء الحاجات وتحقيق المطالب.»[1]

- **الجدول رقم (16) :** يوضح الجدول الآتي مدى أهمية التعبير الشفهي في البرامج الدراسية من وجهة نظر المعلمين.

الإجابة	نعم	لا	المجموع
العدد	05	02	07
النسبة المئوية	71%	29%	100%

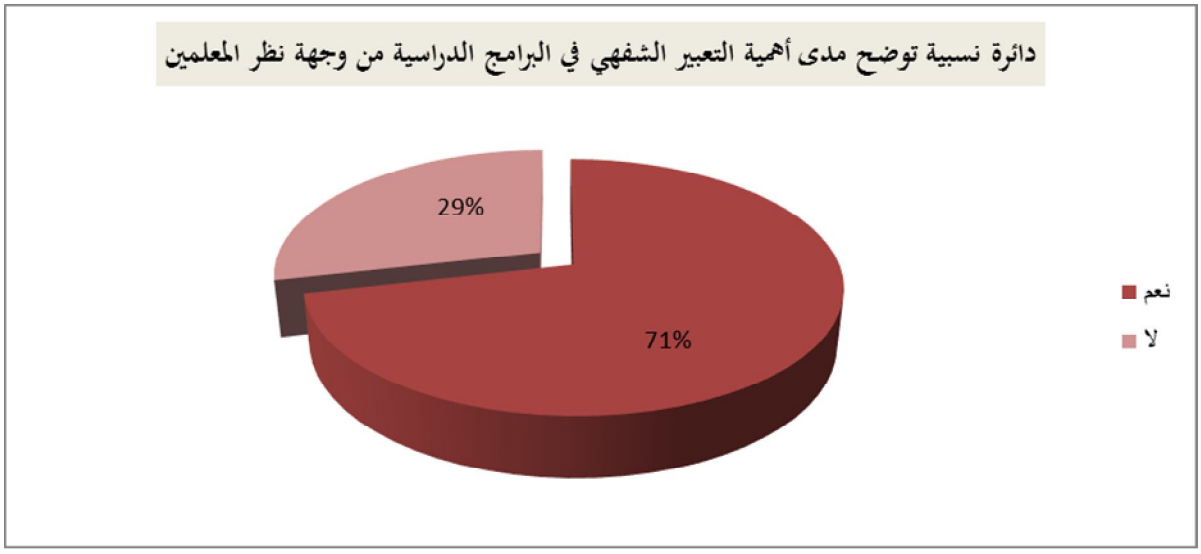

يوضح الجدول أن (71%) من المعلمين يرون أن البرامج الدراسية تعطي أهمية للتعبير الشفهي إلا أنه هناك نسبة (29%) من خالفهم الرأي، ورأى أن البرامج الدراسية لا تعطي التعبير الشفهي حقه في العملية التعليمية التعلمية، وأنه لم يأخذ حيزا ظاهرا مقارنة مع باقي المعارف. ونظرا للأهمية التي تحملها مهارة التعبير الشفهي في العملية التعليمية التعلمية، من حيث فعاليتها في تكوين النتاج اللغوي لدى التلميذ وقدرته على التواصل والفهم، وجب تبيان أهميته في التعليم، إلا أن المنهاج الدراسي لا يولي

[1]- ينظر: أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التدريس الشفهي التشخيص والعلاج، ص92.

أهمية كبيرة لهذه المهارة، ولا يترك مجال اختيار مواضيعه مجالا مفتوحا بين المعلم والتلاميذ، بل إن تدريسه يقف على اختيار المعلم فقط، فعدم توفر منهاج للتعبير الشفهي الذي يلزم كلا من المعلم والمتعلم، سيخلق ثغرة في العملية التعليمية التي تخص هذا المجال، وستخلق جوا من الرتابة، وتسلل الملل إلى قلوب التلاميذ اتجاه الدرس المقدم.[1]

- **الجدول رقم (17):** جدول يوضح إجابة المعلمين عن السؤال المتمثل في طبيعة اللغة التي يخاطبون بها تلاميذهم.

الإجابة	اللغة العربية الفصحى	اللغة العامية	المزاوجة بينهما	المجموع
العدد	05	00	02	07
النسبة المئوية	71%	00%	29%	100%

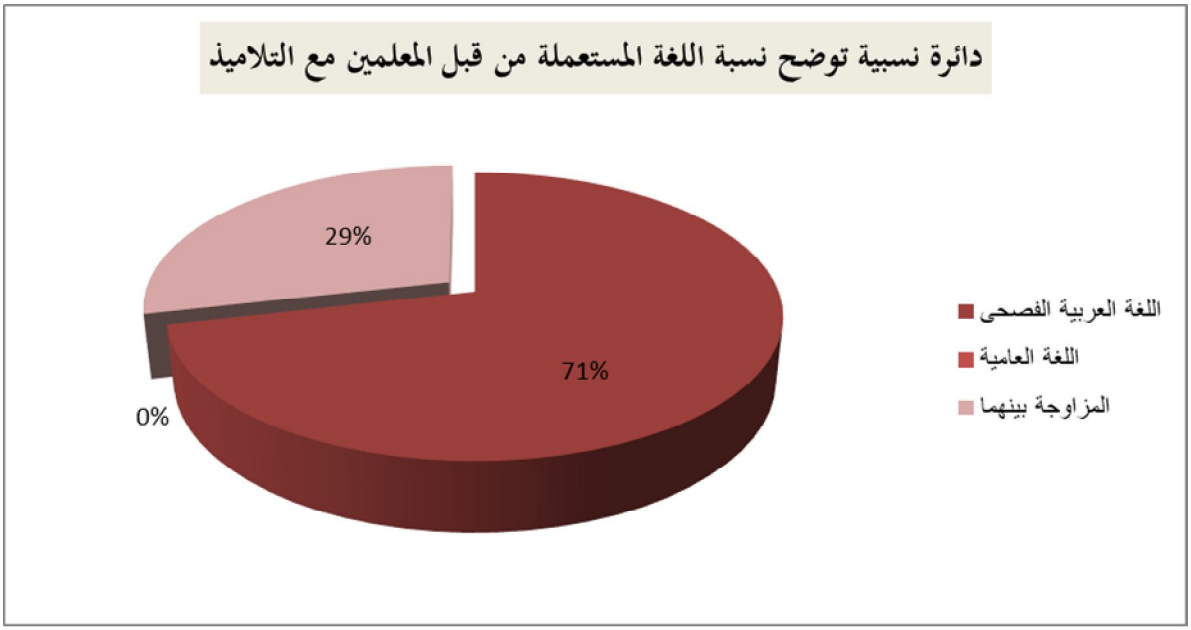

[1]- ينظر: محمد علي الصويكري، التعبير الشفوي(حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه)، ص42.

لاحظنا نسبة (71%) من المعلمين الذين يوظفون اللغة العربية الفصيحة أثناء تقديم الدرس، ندرك من خلال هذا أنهم يدركون مدى أهمية استعمال اللغة العربية داخل الصف، باعتباره الفضاء الطبيعي لتلقن هذه اللغة بطريقة صحيحة، شريطة أن يرد التلميذ على معلمه باللغة العربية الفصحى، اعتمادا على الاستماع واعتمادا على زاده اللغوي.

أما نسبة (29%) فتمثل نسبة الذين يميلون إلى المزاوجة بين اللغة العربية واللغة العامية، حيث يعتبر هذا عاملا معيقا لتعلم اللغة العربية الفصيحة بجميع خصائصها.

« فاستخدام المعلم اللهجة العامية في تدريس موضوعات التعبير، يؤثر على اكتساب الطلبة اللغة الفصيحة من المعلم عن طريق المحاكاة والتقليد»[1]

- **الجدول رقم (18) :** من خلال هذا الجدول، تم صب الإجابات المتعلقة بالسؤال التالي:

- هل ترى أن مزاحمة العامية للغة الفصحى في الاستعمال اللغوي يؤثر على نوعية الإنتاج الشفهي للتلميذ؟ ما تقترح في ذلك؟

الإجابة	نعم	لا
العدد	07	00
النسبة المئوية	100%	00%

ومن اقتراحات العينات حول هذا الموضوع ما يلي :

- على بقية المواد الأخرى حتى العلمية، أن يعتمد المعلم فيها على اللغة العربية الفصحى، أي أن تكون جميع التعاملات داخل القسم باللغة العربية الفصحى ليتعود التلميذ على ذلك.

[1]- محمد علي الصويكري، التعبير الشفوي(حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه)، ص42.

- غياب البيئة الملائمة لاستعمال اللغة العربية الفصحى هو عامل أساسي في جعل العامية تزاحم الفصحى باعتبارها لغة الاستعمال في واقع التلميذ المعاش، وهذا راجع إلى أنها « تأخذ حيزا كبيرا في تواصله اللغوي، الأمر الذي يغلبها على الفصحى التي يستعملها داخل قاعة الدرس فقط، فتجد التلميذ يستعملها في تعبيراته الشفوية داخل قاعة الدرس دونما قصد، وعلى هذا فإنه يجد صعوبة في التحكم بلغته، ومحاولته لأن يستعمل اللغة العربية الفصحى في تعبيراته.»[1]
- ضرورة تفعيل عنصر المطالعة لتدعيم الزاد اللغوي، قصد تراجع استعمال العامية داخل القسم مع الوقت .
- تشجيع التلميذ على توظيف اللغة العربية الفصيحة نتيجة المطالعة المستمرة، وهذه بغرض التخلص من العقد التي تعيق المتعلم على التعبير.

[1]- بوسعيد جميلة، التعبير الشفهي والكتابي- أسسه وطرائق تدريسه -، ص260.

- **الجدول رقم (19) :** جدول يبين عدد المعلمين الذين أجابوا عن السؤال :"هل يستطيع التلاميذ المشاركة في حوار ما بطريقة سليمة" .

الإجابة	نعم	لا	امتنعوا عن الإجابة	المجموع
العدد	03	03	01	07
النسبة المئوية	43%	43%	14%	100%

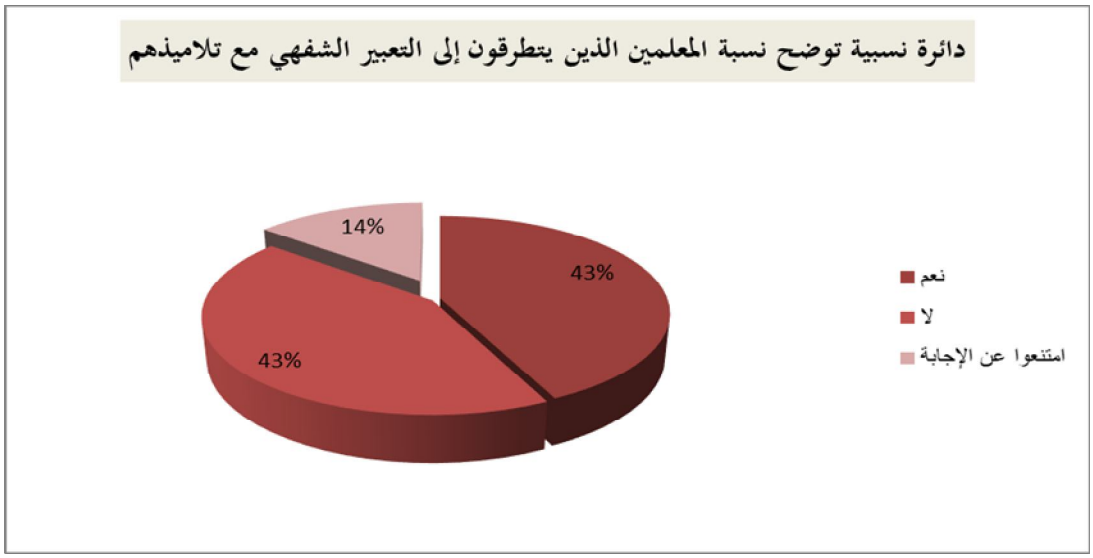

نلاحظ أن نسبة المعلمين الذين يتطرقون إلى التعبير الشفهي ويولوه أهمية تقدر بنسبة(43%) وقد تساوت مع نسبة الذين لا يتطرقون إليه ولا يرون تدريسه ضروريا في العملية التعليمية، أما النسبة المتبقية (14%) فتتمثل في المعلمين الذين امتنعوا عن الإجابة .

يمكن أن يرجع سبب فشل أو ضعف التلاميذ من المشاركة في حوارات مع زملائهم، إلى الخجل والخوف من المواجهة أو التنمر الذي يكون بين المتعلمين، أو إلى أن الثروة اللغوية التي يحاول التلميذ التعبير بها ليست كافية، كي يتمكن من سلامة

التعبير، ومن خلال ملاحظة سلوكات التلاميذ الشفهية داخل القسم، رأيت أن التلاميذ يطلب منهم التعبير عن أمور لا يعرفون عنها ولا يهتمون بها.[1]

- **الجدول رقم (20) :** جدول يوضح عدد المعلمين الذين يتطرقون لدرس التعبير الشفهي

الإجابة	نعم	لا	المجموع
العدد	06	01	07
النسبة المئوية	86%	14%	100%

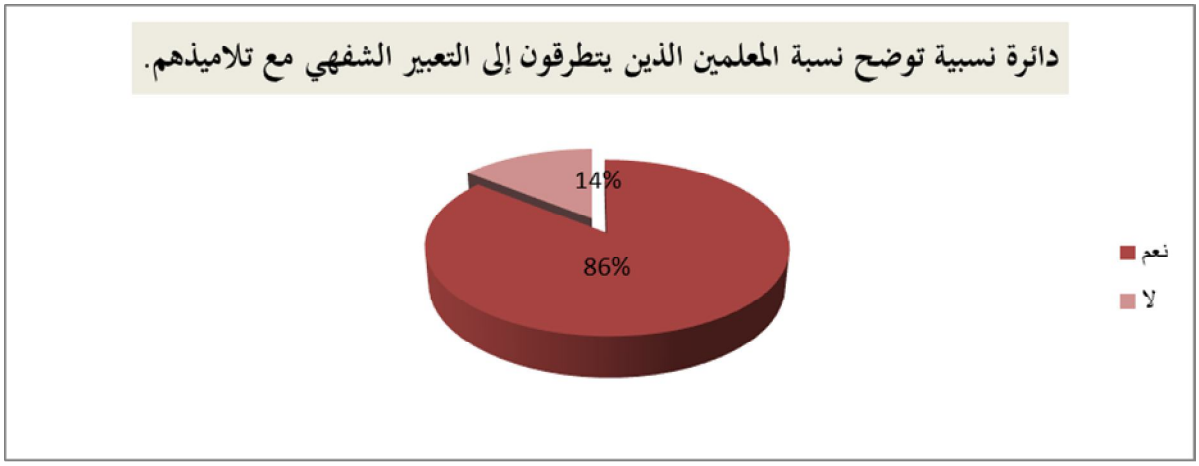

بناء على الجدول نلاحظ أن نسبة (86%) من المعلمين يدرسون التعبير الشفهي مع تلاميذهم، وهذا دليل على معرفتهم بضرورته في تكوين كفاية تواصلية لدى التلاميذ وأنه وسيلة للتعليم والتعلم من حيث تعبير التلاميذ عن مختلف الأسئلة التي تثير تفكيرهم حول الدرس ووسيلة للفهم وتوضيح اللبس المستودع في عقولهم.

عند توجيه سؤال مفتوح إلى المعلمين بخصوص رؤيتهم حول هذا الموضوع أجابوا بما يلي:

[1]- ينظر: زيد بن مهلهل الشمري، فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني متوسط، المجلة التربوية، جامعة حائل، ع44، 1437ه- أبريل2016م، ص223.

- التقنية مفيدة إذا فصلت عن إسماع النص وعادت إلى الطريقة القديمة، أي مطالعة النص في المنزل وعرضه أمام زملائه في القسم.

- درس مفيد يعلم التلميذ الانتباه ومن ثمة حسن الفهم وعليه حسن التحصيل اللغوي والمعرفي.

- يشد انتباه المتعلم لتفعيل حاسة السمع لديه، ومنه حسن الاستماع ومن هنا تساعده على الإنتاج الشفهي الصحيح بناء على ذلك.

أرى أن التلاميذ يحبون التعبير الشفهي، إلا أنهم يواجهون صعوبة في بعض الأحيان كالتقطع في الكلام وعدم الاسترسال فيه.

- الطريقة المعتمدة في إسماع النص للتلميذ داخل القسم غير فعالة، أي لابد أن يتعرف التلميذ على النص مسبقا، وإذا كان النمط الغالب على النصوص هو النمط الحواري المرافق للنمط السردي، قد يحدث أثرا إيجابيا في تنمية الرصيد اللغوي للتلميذ.

إلا أن هناك من يهمل درس التعبير الشفهي، ويتعداه إلى الدروس الأخرى، «فعدم عناية المعلم ذاته بموضوع التعبير الشفهي، وكذلك عدم تحديد هدف واضح في تدريس التعبير الشفهي من قبل المعلمين»[1] يؤثر على سيرورة العملية التعليمية خاصة ما يخص التعبير الشفهي، كما ينعكس هذا على التلميذ. فعلى المعلم أن يدرك أن « الهدف من التعبير الشفهي هو تحقيق الكفاءة الختامية المتمثلة في قدرة المتعلم على التواصل مشافهة بوعي ولسان عربي، ولغة منسجمة، ويفهم مضمون الخطاب المنطوق من أنماط متنوعة ويتفاعل معه. وينتج خطابات شفهية محترما أساليب تناول الكلمة، في وضعيات تواصلية دالة».[2]

[1]- محمد علي الصويكري، التعبير الشفوي(حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه)، ص41.

[2]- المخطط السنوي للتعلمات وآليات تنفيذه للغة العربية، السنة الثالثة من مرحلة التعليم المتوسط، ص02.

- **الجدول رقم (21):** يمثل هذا الجدول عدد المعلمين الذين أبدوا رأيهم حول إمكانية التلاميذ من إعادة سرد حكاية مسموعة مع مراعاتهم لتسلسل الأفكار بلغة سليمة.

الإجابة	نعم	لا	المجموع
العدد	05	02	07
النسبة المئوية	71%	29%	100%

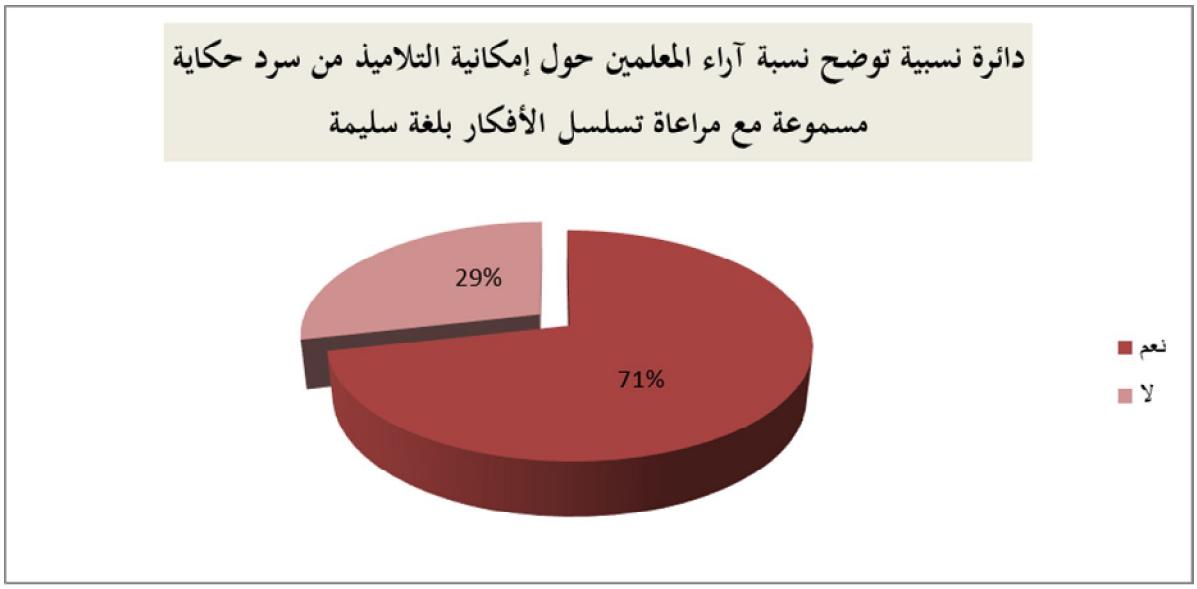

يبين لنا الجدول ومن خلال الدائرة النسبية، أن نسبة(71%) من المعلمين أجابوا عن السؤال أعلاه، بأن التلميذ بإمكانه التعبير عن أفكار معينة، قد تلقنها وفق عملية السمع وأنهم يجيدون تنظيم أفكارهم وإعادة سردها بطريقة سليمة. وهذا يشجعه على زيادة تحصيله اللغوي، إضافة على تكوين قدرته التواصلية.

بينما نجد نسبة (29%) أجابوا بالسلب عن هذا السؤال، ورأوا أن التلميذ لا يستطيع إعادة تقديم ما تم تسميعه إياه على أساس البنية المقدمة له، ووفق الترتيب المراد. ويمكن أن يرجع ذلك إلى تقييد المعلم لتلاميذه وعدم إعطائهم الحرية اللازمة للتعبير عن النص المسموع، وبالتالي فإنه يتكون لديهم رهبة في التعبير وعدم اهتمام. فالمعلوم أن من المجالات الوظيفية للتعبير الشفهي؛ «إعادة سرد قصة هادفة أو حكاية مفيدة

سبق الاستماع إليها من معلميه أو والديه»[1] فعلى المعلم أن يكون متنبها ولديه الكفاءة اللازمة في اختيار الطرق الأنسب للتلاميذ، والتي تحفزهم بدورها على استخراج طاقاتهم التعبيرية والفكرية.

- **الجدول رقم (22):** جدول يوضح إجابة المعلمين على السؤال المتمثل في: هل تستخدم الوسائل الحديثة في تطبيقك لدرس التعبير الشفهي؟ هات مثالا عن ذلك.

الإجابة	نعم	لا	المجموع
العدد	01	06	07
النسبة المئوية	14%	86%	100%

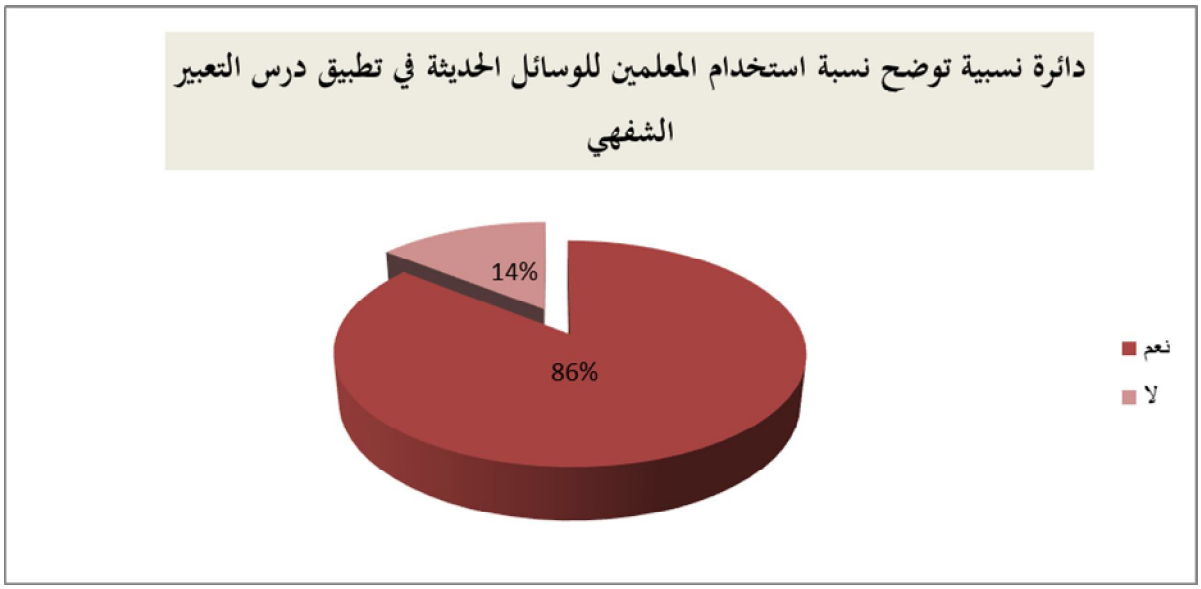

تبين من خلال الجدول، بأن هناك عددا من المعلمين الذين يستعينون بوسائل تعليمية مختلفة، لتحقيق الأهداف المراد إيصالها إلى المتعلم، حيث يعمل المعلم على إثارة ذهن المتعلم وتشويقه، وكذا تعمل على شد انتباههم للدرس، ونرى بأن نسبة (86%) من المعلمين لا يستعينون بأية وسائل لتقديم درس التعبير الشفهي، ويكتفون

[1]- علي سعد جاب الله وآخرون، الأنشطة اللغوية أنواعها معاييرها استخداماتها، دار الكتاب الجامعي، العين-الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1425ه-2005م، ص208.

فقط بالطريقة التي ينص عليها المنهاج والمتعارف عليها، إلا أنهم ليسوا على دراية بأن الوسائل التعليمية الحديثة تسهم وبشكل كبير في لفت انتباه التلميذ وفي تحفيزه على التعبير. أما النسبة المتبقية (14%) فهي فئة المعلمين الذين يدركون مدى مساهمة الوسائل والطرق الحديثة في تشجيع التلميذ وإثارة مهاراته، « فدور المعلم في استعمال الوسائط المتعددة مهم جدا، فهو المبادر إلى خلق النشاطات، والمتفرغ لمراقبتها تاركا الفرصة لمتعلميه، وذلك بإنشاء الظروف والحالات التي تشجع على التعبير الشفهي الذي بدوره يساعد على نجاح عملية التواصل »[1] فمن المعلوم أننا أصبحنا نعيش في عصر التطور التكنولوجي وعصر السرعة، من ذلك الأقمار الصناعية، والسينما والتلفزيون، ولا ريب أن الربط بين مختلف المعارف والمعلومات المجردة و بين المدركات الحسية من الأمور الأساسية في التعليم. كما أن كشف النقائص وملأ الفجوات من أهم الأمور التي يجب أن يقوم بها المنهج، فعليه تحري الدقة في اختيار المادة العلمية والأجهزة المناسبة لها، والطريقة المناسبة لاستخدامها .[2]

[1]- مهى فهد أبو حمره، فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارتي الحوار في اللغة العربية لدى غير الناطقين بها(دراسة ميدانية في المعهد الفرنسي للشرق الأدنى)، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في المناهج وطرائق التدريس، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق، 2014-2015م، ص97.

[2]- ينظر: علي أحمد مدكور، مناهج التربية، ص234.

- **الجدول رقم (23) :** يجيب الجدول عن عدد المعلمين الذين قدموا آراءهم حول العلاقة بين الاستماع والتعبير الشفهي. مع التعليل.

الإجابة	نعم	لا	المجموع
العدد	06	01	07
النسبة المؤوية	% 86	% 14	% 100

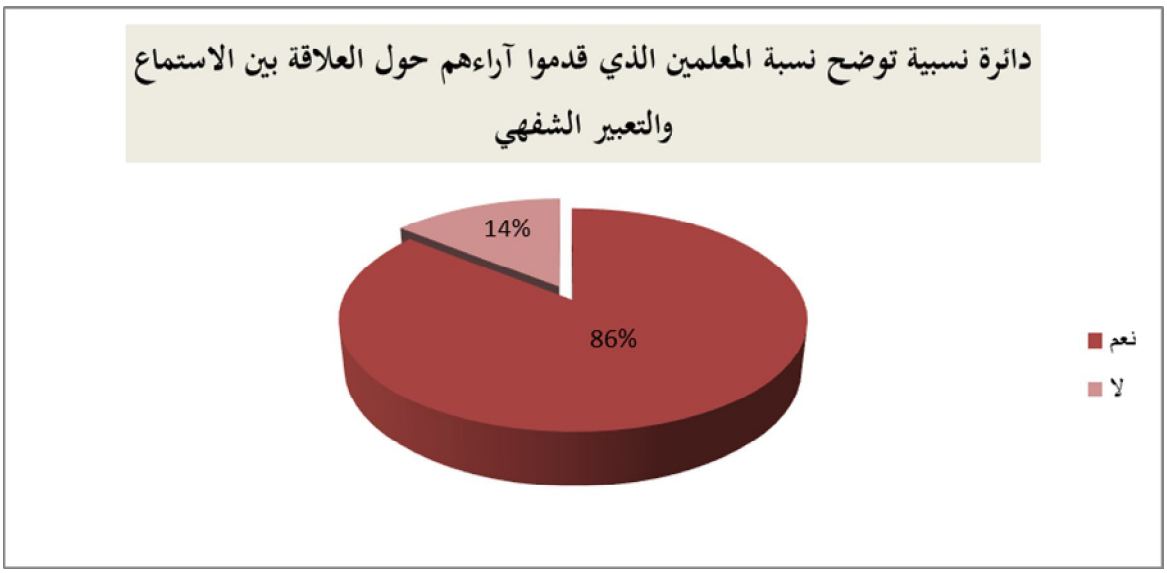

تدرك نسبة (86%) من المعلمين، العلاقة القائمة بين مهارتا الاستماع والتعبير الشفهي، فهي علاقة تكاملية، تؤدي نجاح إحداها إلى تحقق الأخرى . أما نسبة (14%) فهي نسبة المعلمين الذين لا يرون أن هناك علاقة بين الاستماع والتعبير الشفهي. وفي الآتي مختلف الآراء التي قدمتها العينات على مستوى أسئلة الاستبيان المفتوحة:

- من خلال حسن الاستماع والإصغاء، يبني المتعلم أساسيات اللغة التي سيعبر بها .

- هناك علاقة تكامل بينهما، فكثرة الاستماع تؤدي إلى حسن استغلال المادة المسموعة وتطبيقها في التعبير.

- أغلب النصوص المختارة لإسماع التلاميذ، طويلة ومستواها أعلى وأصعب من قدرة استيعاب التلاميذ.

«إن علاقة الاستماع بالتعبير الشفهي علاقة متبادلة، ولهما أهمية كبيرة بالنسبة لأي موقف تعليمي داخل غرفة الصف، أو خارجها... حيث تشير الدراسات أن الفرد يقضي نحو70% من نشاطاته اللغوية في أنشطة اتصالية شفوية، (45%) منها في الاستماع، و(30%) منها في التحدث، و(16%) في القراءة، و(9%) فقط في الكتابة».[1] «فالمتحدث الجيد هو في المقابل مستمع جيد والعكس هو الصحيح»[2]

إن مهارتي الاستماع والتعبير الشفهي بمثابة الوجهين لعملة واحدة، فكما نعتبر أن مهارة الاستماع هي المهارة التي تعنى بعملية التقاط وفهم مختلف المفردات والجمل والتراكيب، سواء من الوسط البيداغوجي، أو غيره، فإن مهارة التعبير تعنى باستغلال تلك المفردات والتراكيب، وتوظيفها في وضعيات تواصلية مختلفة.

[1]- علي أحمد مدكور، التعبير الشفهي حقيقته واقعه أهدافه مهاراته طرق تدريسه وتقويمه، ص31،32.

[2]- المرجع نفسه، ص31.

- **المحور الثالث: دور الاستماع والتعبير الشفهي في تحقيق الكفاية التواصلية.**

- **الجدول رقم (24) :** جدول يوضح عدد المعلمين الذين أجابوا عن السؤال الآتي :

هل مفهوم الكفاية التواصلية واضح بالنسبة لك؟

الإجابة	نعم	لا	امتنعوا عن الإجابة	المجموع
العدد	06	00	01	07
النسبة المؤوية	% 86	% 00	% 14	% 100

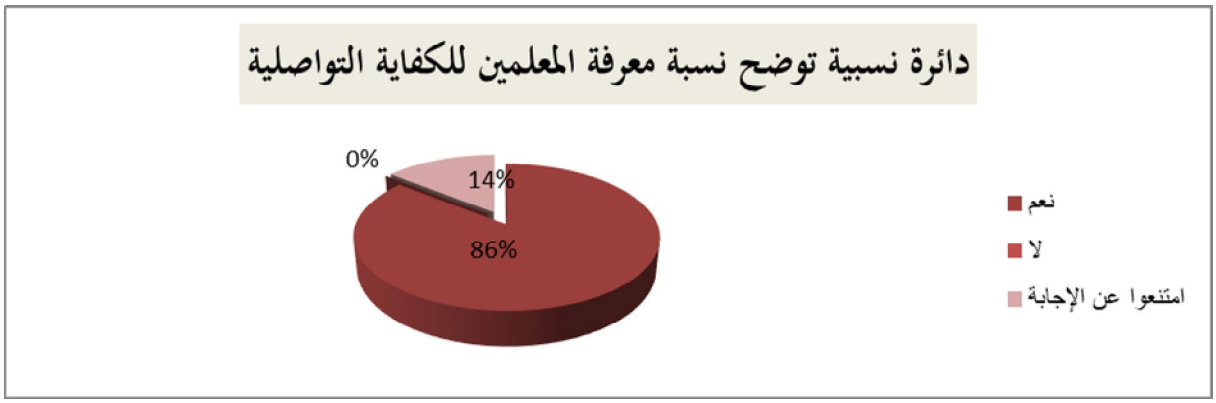

إن نسبة المعلمين الذين أجابوا ب"نعم" أكثر من نسبة الذين امتنعوا عن الإجابة أما نسبة الذين أجابوا ب"لا" فهي منعدمة، فالكفاية التواصلية من المسائل الواضحة في العملية التعليمية التعلمية، ولاحظنا من خلال القراءة في المنهاج ودليل الكتاب، أن المصطلح المستعمل الغالب هو مصطلح الكفاءة والمقصود بها الكفاية.

يجب على المعلم أن يعي بأن الكفاية التواصلية هي عبارة عن« قدرة الفرد الراغب في التفاعل(Interactant) على أشكال السلوك الاتصالي المتاحة، حتى يمكن تحقيق أهدافه من الاتصال بالآخرين بنجاح خلال مواجهة بينهم، في إطار قيود ومتطلبات للموقف»[1] على المعلم أن يكون فطنا في بناء مهارات تلاميذه اللازمة، التي بدورها

[1]- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، ص173.

تساهم في تحقيق كفاية تواصلية، تجعله يحسن استعمال اللغة في مواقف تواصلية محددة.

- **السؤال رقم (25) :** يتمثل السؤال في : كيف يمكن لمهارة الاستماع أن تكون كفاية تواصلية عند التلميذ؟

وقد قدم المعلمون عدة إجابات تمثلت في :

- يستطيع المتعلم من خلال مهارة الاستماع التواصل بطريقة بناءة وهادفة، فهو يستعمل عقله في ذلك.

- الاستماع الجيد ينعكس إيجابا على الفهم، وبالتالي حسن التواصل.

- عند اكتساب مهارة الاستماع، فإنها تجعل التلميذ يحترم آراء و أفكار الآخرين ويتقبلها بسلاسة، وبالتالي حسن تواصله معهم وحسن توظيف أفكاره في سياقات محددة.

أن تسهم مهارة الاستماع في تكوين كفاية تواصلية، يعني ذلك أن يكون المتعلم قادرا على الفهم والاستيعاب لمختلف المفاهيم والمعلومات التي يسمعها، وأن يترجمها ليعيد توجيهها إلى الآخرين، فمهارة الاستماع توقف المستمع على مدى دقة المتحدث في اختيار الكلمات المفتاحية، وتحديد المفهومات، وتعينه على اكتشاف مختلف المعاني المباشرة وغير المباشرة للقول، وعلى هذا يمكن القول إن مهارة الاستماع بمثابة البوابة التي تسمح للمتعلم بأن يتكون لديه كفاية تواصلية تجعله يقوم بعمليات الفهم والتفسير لمختلف الرسائل اللغوية التي يسمعها.[1]

[1]- ينظر: علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص88.

- **الجدول رقم (26) :** جدول يبين آراء المعلمين حول إمكانية التعبير الشفهي على تشكيل قدرة تواصلية واضحة لدى التلاميذ .

الإجابة	نعم	لا	المجموع
العدد	05	02	07
النسبة المؤوية	% 71	% 29	%100

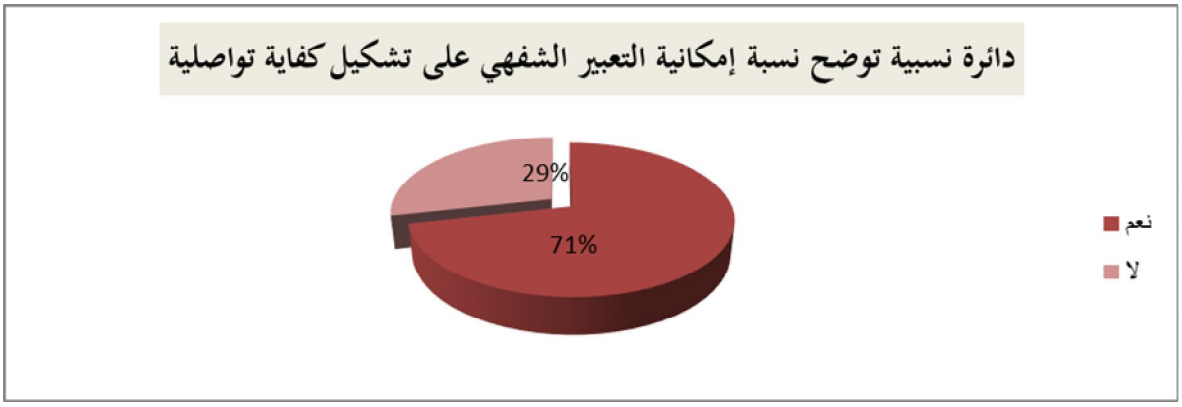

من خلال النسب المئوية المتحصل عليها في الجدول، نجد أن نسبة (71%) من العينات أقروا بأن التعبير الشفهي عامل مهم في تكوين قدرة تواصلية لدى التلميذ. فالتعبير الشفهي يساهم بطريقة فعالة في اكتساب التلاميذ للرصيد اللغوي، وفي التحصيل المعرفي والخبرات والمهارات، وله دور في تنمية الكفاية التواصلية لدى التلميذ، بحيث تمكنه من استغلال كفاءته اللغوية، في خدمة المواقف التواصلية التي تصادفه.[1]

[1]- ينظر: بلعزري كريمة، عمارة حكيمة وآخرون، التعبير الشفهي ودوره في تنمية الكفاية اللغوية لدى التلميذ الجزائري: المرحلة الإبتدائية أنموذجا، https://univ-bejaia.dz، 10جوان2022، 10:08am.

- **الجدول رقم (27) :** يقدم الجدول عدد المعلمين الذين أجابوا عن السؤال : هل ترى في اجتماع مهارتي الاستماع والتعبير الشفهي دور في تحقيق الكفاية التواصلية المطلوبة عند التلاميذ؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
العدد	05	02	07
النسبة المؤوية	% 71	% 29	100

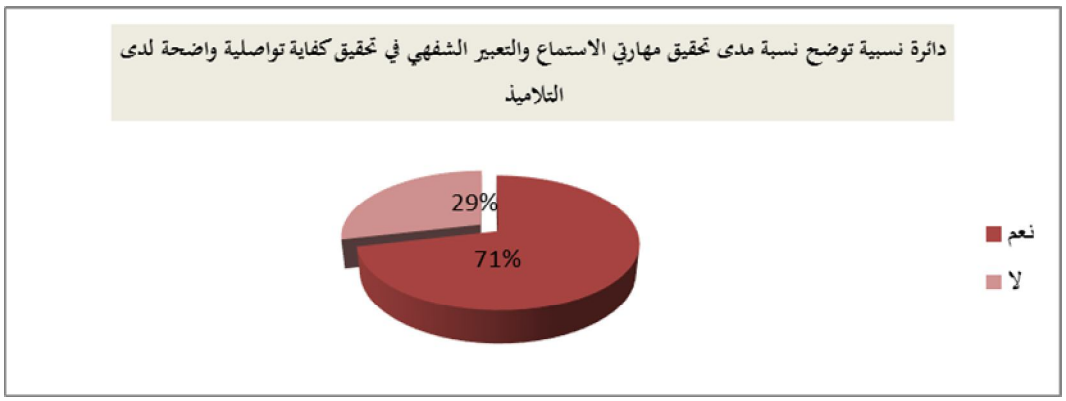

تدرك نسبة (71%) من المعلمين أن لمهارتي الاستماع والتعبير الشفهي دور فعال في تكوين كفاية تواصلية لدى التلاميذ، وذلك من خلال توظيف مهارة الاستماع بطريقة جيدة في المحاورة مع الآخرين وفي الاستماع إلى مختلف آرائهم، وعلى هذا الأساس يبني التلميذ مختلف المفردات التي يريد التعبير بها لتخدم الموقف الذي هو فيه بسرعة.

أما نسبة (29%) من المعلمين أجابوا بعدم تحقيق هاتين المهارتين للكفاية التواصلية.

« فالمتعلمون الذين يتدربون على الاستماع الجيد، أكثر قدرة على الفهم والكلام بصورة سليمة؛ لأن كفاءة المستمع، تسهم في إنجاح التواصل اللفظي المنطوق »[1]. فأن يكون المتعلم قادرا على الاستماع الجيد، سيكون بدوره متحدثا جيدا، وعلى هذا ستتكون لديه

[1]-خالد حميدات، نحو بناء الكفاية التواصلية للمتعلمين من خلال استثمار الخطاب النبوي/السنة الأولى شعبة الآداب والفلسفة أنموذجا، https://www.researchgate.net، 9جوان2022، 45pm: 23.

قدرة على التواصل في عدة وضعيات تواصلية تواجهه، وأن يكون متمكنا في التحكم بلغته، وكذا استعمالها بصورة مضبوطة تخدم السياق الذي هو فيه. وهذا هو الهدف الذي تصبو إليه الدراسات التعليمية-التعلمية.

- السؤال رقم (28) : ما أهم النشاطات أو التقنيات التي تعتمدها لإكساب التلميذ كفاية تواصلية تمكنه من التعبير السليم؟

- طرح الأسئلة حول أي موضع واحترام آراء التلاميذ سواء الصحيحة أو الخاطئة.

- بيان أن التعلم يتحقق كذلك من الأخطاء، لتحفيز التلاميذ على المشاركة في بناء تعلماتهم وخاصة عند طرح الأسئلة؛ إن الأسئلة هي التقنية الفعالة وكذلك المسرحية والقصة.

- نشاطات قرائية وكتابية.

- دعوة التلاميذ إلى المطالعة الخارجية.

- المسرح، الأنشطة اللاصفية، البحوث الخارجية حول الموضوع والتعبير عنه شفاهة لاحقا.

- كثرة التدريب على الحوار والتعبير والمناقشات البناءة والهادفة.

- **نتائج الدراسة الميدانية :**

بعد قراءتي لمنهاج السنة الثالثة متوسط ودليل استخدام الكتاب المدرسي وملاحظتي للواقع البيداغوجي، وأيضا عملية التحليل لمختلف النتائج التي تحصلت عليها من الاستبيان، تبين لي أن العملية التعليمية- التعلمية أي تنمية المهارات التي نحن بصدد دراستها، فمن خلالي طرح الأسئلة، وجدت أن بعض المعلمات لا تتطرق إلى درس التعبير الشفهي عمدا فهذا لقلة إدراكهم بضرورة ممارسته مع التلاميذ، وكذا تدريب أسماعهم على حسن الإصغاء لمختلف ما يقدم إليهم، ليعود عليهم بالمنفعة واستغلاله في مواقف تواجههم وبالتالي قدرتهم على التعبير وتلبية حاجاتهم وتحقيق أغراضهم في سياقات تواصلية مختلفة، كما لاحظت من خلال استقراء للمنهاج، أنه لا يولي أهمية بالصفة الكبيرة للتعبير الشفهي، في حين أن له الدور الكبير في إثراء رصيدهم اللغوي، فانطلاقا من استغلال هذا الرصيد في سياقات تواصلية محددة ستجعل التلميذ قادرا على المواجهة والثقة بالنفس، وعلى هذا سيستعمل لغته بطلاقة واسترسال أثناء التعبير عن الأفكار التي تراوده بطريقة فعالة وهادفة مستقبلا.

خاتمـــــــــــة

خاتمــة :

تعتبر الكفاية التواصلية هدفا أسمى يسعى المعلمون إلى تحقيقه عند المتعلمين وذلك بالعمل على دعم مهاراتهم اللغوية والعمل على تطويرها، لما لها الدور الكبير في إكساب المتعلمين فنون التعامل باللغة واستعمالها في مختلف المقامات التواصلية التي تواجههم، ونخص الذكر بمهارتي الاستماع والتعبير الشفهي، لما لهما من أهمية في العملية التعليمية التعلمية، والصفوف المدرسية هي المهد الأول التي تربت فيه هذه المهارات فنجاح المتعلم في عملية التواصل اللغوية داخل القسم وقدرته على التأثير والتفاعل مع غيره؛ تجعل منه ذلك الفرد القادر على التأقلم مع أي سياق اتصالي يواجهه، كما تجعله قادرا على توظيف مختلف المهارات التي اكتسبها، واستغلالها في استعمال لغوي ضمن نطاق اجتماعي معين، ونتيجة لتلك العوامل، فقد توصلت من خلال هذه الدراسة التي تبحث عن دور مهارتي الاستماع والتعبير الشفهي في تحقيق الكفاية التواصلية إلى جملة من النتائج يمكن حصرها في ما يلي:

1- ضرورة الاستفادة من مختلف المعارف التي تنتجها اللسانيات خاصة ما يمس الجانب الديداكتيكي، الذي يعتبر الفضاء الدينامي الحيوي الخصب الذي يسمح بالتجدد في طرق تدريس اللغة العربية، ومنه يجب على المعلم اختيار الطريقة التي تتناسب والمادة المعرفية وتناسب نسبة استيعاب التلميذ.

2- يعد المعلم العنصر المنشط والفاعل في تنشيط صفه، وأن نجاح متعلميه مرهون بقدرته على التعامل معهم، ومساعدتهم في اكتساب مختلف المعارف، والمعلومات التي تهدف المنظومات التربوية إلى تحقيقها لدى التلاميذ.

3- يجب على المعلم أن يترك المساحة المناسبة لاستظهار المهارات من قبل المتعلمين وفق نشاطات عدة، كما ينبغي له أن يحيط معرفة بأسسها قصد اختيار الطرق الأنسب للتعلم.

4- إن مهارة الاستماع هي المقدمة الطبيعية لتطوير باقي المهارات، فمنها تنطلق غالب العمليات الذهنية والفكرية التي تعمل على تمكين المتعلم من عمليات الفهم والتفسير لمختلف الرسائل اللغوية الشفهية.

5- تساعد مهارة الاستماع بدورها على تطوير المهارات الأخرى، خاصة مهارة التعبير فهي تعمل على تصويب اللغة وزيادة المخزون اللغوي للمستمع.

6- يدرب الاستماع التلميذ على زيادة القدرة على تحليل الأفكار وإعادة صياغتها.

7- يساهم الاستماع في إثراء حصيلة التلميذ من المفردات والتراكيب، كما يجعله يستغل تلك الحصيلة في التعامل مع الآخرين وكذا احترام حاجاتهم.

8-على المعلم أن يعي بمختلف الظروف التي تحول دون تحقيق الغاية من مهارة الاستماع، حيث وجب أن يعمل على توفير الشروط التي تمكنه من تبليغ المعارف بطريقة فعالة.

9- يواجه المعلم صعوبة في ضبط سلوكات المتعلمين أثناء تقديم الدرس، وهذا راجع إلى طبيعتهم، إلا أنه يجب عليه أن يكون فطنا في لفت انتباههم، وأن يكون قادرا على مواجهة مختلف الظروف التي تكون داخل الصفوف البيداغوجية.

10- التعبير الشفهي من أهم المهارات التي يجب الالتفات إليها، من حيث أهميتها في العملية التعليمية-التعلمية، فهي من المهارات التي تجعل من المتعلم فردا قادرا على إبداء آرائه في مختلف السياقات التواصلية، وكذا الدخول في نقاشات هادفة خاصة في الفضاء البيداغوجي، أي أن هذه المهارة تبني شخصيته وتعلمه الثقة في أفكاره وإثبات وجوده في المجتمع لاحقا.

11- إن تدريب المتعلم على التعبير الشفهي وجعله يتقنه بالشكل الكافي، يساعد في تنشيط عمليات التواصل البيداغوجية بين المتعلمين، فقيام المتعلم بعمليات الربط بين

كفاءته اللغوية والسياقات التواصلية التي هو فيها، تجعله يحصّل كفاية تواصلية واضحة.

12- يجب على المعلم أن يتجنب استعمال العامية داخل القسم، لأنه بمثابة القدوة لتلاميذه، وأنهم يعملون على تقليده ومحاكاة تصرفاته في الصف.

13- للتعبير وظيفة تقويمية؛ من خلاله يختبر المعلم مدى قدرة التلاميذ على توظيف اللغة وتجسيدها في إنتاج شفهي سليم.

14- إعطاء فرص التعبير للمتعلم في أثناء العملية التعليمية-التعلمية، تعمل على تفعيل واستغلال ما تلقاه من معارف، وربطها مع بعضها البعض، وبالتالي ملاحظة جودة لغته.

15- من العوامل التي تؤدي إلى ضعف التلاميذ في التعبير الشفهي، قلة مشاركتهم في الميادين التي تساهم في تطوير شخصيتهم ولغتهم، من ذلك الخطابة، والتمثيل المسرحي وغير ذلك.

16- على المعلم أن يمتلك الكفاءة اللازمة، التي تمكنه من اختيار مختلف النشاطات والتقنيات التي تناسب الوضعيات المختلفة للتلاميذ، وكذا تعمل على إثارة طاقاتهم الكامنة في عملية التعبير والبوح عن الأفكار بطريقة سلسة ومسترسلة.

17- تختلف أشكال الكفاية على حسب الهدف منها وعلى حسب السياق التي كانت فيه وعلى هذا الأساس، يجب على المعلم أن يرسم الهدف الذي يريد تحقيقه لدى التلاميذ سواء كان تحقيق كفاية وجدانية أو أدائية فعلية أو إنتاجية.

18- يعد التواصل من العمليات المهمة التي تسمح بتشكيل روابط بين الأفراد، وذلك بمختلف عمليات التفاعل والتأثير والتأثر الناتجة عن تبادل الأفكار والأحاسيس.

19- تعد الكفاية التواصلية الهدف الأسمى من العملية التعليمية-التعلمية، ويتطلب تحقيقها أن يكون الفرد قادرا على استغلال مختلف المهارات التي اكتسبها، من ذلك مهارة الاستماع والتعبير الشفهي، وتوظيفها في استعمال لغوي، يناسب المقام التواصلي الذي يواجه الفرد، فهي كفاية فهم وإنتاج واستعمال.

قائمة المصادر والمراجع

قائمـــة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع.

- المعاجـــم.

*** المعاجم العربية.**

02. أحمد مختار عمر، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، عالم الكتب، القاهرة-مصر، (د، ط)، 14فبراير2008م.

03. ابن منظور، لسان العرب، تح: علي عبد الله الكبير، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة-مصر، (د، ط)، (د، س).

04. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة مؤسسة الرسالة، دمشق، ط06، 1998م.

*** المعاجم الأجنبية.**

05. The unified dictionary of curricula and teaching methods terms, bureau of coordination of arabization, Rabat-Morocco, 2020.

- الكتب.

06. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون-الجزائر، ط2، 2009م.

07. أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، دار الأمان، الرباط، (د، ط)، 05مارس1995م.

08. أسماء جريس الياس وسلوى محمد علي مرتضى، اتجاهات حديثة في تصميم وتطوير المناهج في رياض الأطفال، دار الإعصار العلمي، عمان-الأردن، ط1، 1436ه-2015م.

09. أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج، المكتب الجامعي الحديث، كلية التربية، جامعة بنها، الإسكندرية، (د، ط)، 2010.

10. حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، الهيأة العامة للكتاب، دمشق، (د، ط)، 2011م.

11. حبيب بوزروادة، يوسف ولد النبية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية-قضايا وأبحاث-، مكتبة الرشاد، سيدي بلعباس-الجزائر، ط1، 2020م.

12. حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية-مصر، (د، ط)، 2003م.

13. خليل عبد الفتاح حماد، خليل محمود نصار، فن التعبير الوظيفي، مطبعة ومكتبة منصور، غزة، ط1، 1423ه-2002م.

14. ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي (مفهومه وأدواته وأساليبه)، دار الفكر، د ب، 1984م.

15. رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمنهاج تعليم اللغة العربية (إعدادها، تطويرها، تقويمها)، دار الفكر العربي، القاهرة-مصر، (د، ط)، 1425ه-2004م.

16. رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة المنصورة-مصر، (د، ط)، رجب1406ه-أفريل1986م، ج1.

17. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة-مصر، ط1، 1425ه-2004م.

18. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع/والتحدث/والقراءة/والكتابة) دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية-مصر، (د، ط)، 1429ه-2008م.

19. سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية، عمان-الأردن، ط1، 1436ه-2015م.

20. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق، مكتبة نرجس الإلكترونية، (د، ط)، 2010م.

21. صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق، عمان-الأردن، (د، ط) 2006م.

22. صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية (عناصرها وأسسها وتطبيقاتها)، دار المريخ، الرياض-المملكة العربية السعودية، (د، ط)، 1420ه-2000م.

23. عبد الرحمان التومي، منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات، (د، د)، (د، ط) 2008م.
24. عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان-الأردن، ط1 2002م.
25. عبد المجيد قدي، أسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والإدارية، دار الأبحاث الجزائر، ط1، أفريل2009م.
26. عز الدين البوشيخي، التواصل اللغوي مقاربة لسانية وظيفية، مكتبة لبنان ناشرون بيروت-لبنان، ط1، 2012م.
27. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة-مصر، (د، ط) 1411ه-1991م.
28. علي أحمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة-مصر، (د، ط)، 1421ه-2001م.
29. علي آيت أوشان، اللسانيات والبيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي الأسس المعرفية والديداكتيكية، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 1998م.
30. علي آيت أوشان، اللسانيات والتربية المقاربة بالكفاءات والتدريس بالمفاهيم، دار أبي رقراق، (د، ب)، (د، ط)، (د، س).
31. علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت-لبنان ط2، 1404ه-1984م.
32. علي سعد جاب الله وآخرون، الأنشطة اللغوية أنواعها معاييرها استخداماتها، دار الكتاب الجامعي، العين-الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1425ه-2005م.
33. عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2، 1985.
34. فارس السليتي، استراتيجيات التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن ط1، 2015م.

35. فتحي ذياب سبيتان، التدريس الفعال والمعلم الذي نريد، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، (د، ب)، ط1، 2014م.
36. كريمان بدير، إميلي صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب، القاهرة (د، ط)، 2013م.
37. محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، دار المناهج، عمان-الأردن ط1، 1428ه-2008م.
38. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2006م.
39. محمد بن يحيى زكريا وعباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم الحراش-الجزائر، (د، ط)، 2006م.
40. محمد علي الصويكري، التعبير الشفوي(حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه)، دار ومكتبة الكندي، عمان-الأردن، ط1، 1435ه-2014م.
41. محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 1423ه-2012م.
42. نايف خرما، وعلي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، عالم المعرفة، الكويت (د، ط)، يونيو1988م.

- المجلات:

43. بوسعيد جميلة، التعبير الشفهي والكتابي-أسسه وطرائق تدريسه-، مجلة التعليمية جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس-الجزائر، مج11، ع2، نوفمبر 2021.
44. رافد صباح التميميم، بلال إبراهيم يعقوب، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، مجلة مداد الآداب، كلية الإدارة والاقتصاد/جامعة بغداد، كلية الآداب/ الجامعة العراقية، ع11، (د، س).

45. زيد بن مهلهل الشمري، فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني متوسط، المجلة التربوية، جامعة حائل ع44، 1437ه- أبريل2016م.

46. عدار الزهرة، تعليمية اللغة العربية بين اكتساب الكفاءة اللغوية وتحصيل الكفاءة التواصلية، مجلة لغة-كلام فصيلة محكمة، مختبر اللغة والتواصل، المركز الجامعي بغليزان-الجزائر، مج03، ع01، رجب1438ه-مارس2017م.

47. نجوى فيران، آليات بناء الكفاية التواصلية للمتعلم ضمن المنهج التواصلي في تعليمية اللغات، مجلة تعليميات، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، مج01، ع03 جانفي2020م.

48. نور الدين أحمد قايد، وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية مجلة الواحات للبحوث والدراسات، ع08، جامعة محمد خيضر - بسكرة، 2010م.

- المحاضرات.

49. عبد القادر بوشيبة، محاضرات في تعليمية اللسانيات، المركز الجامعي مغنية-الجزائر، 2020/2019م.

50. محمد أبو شقير وداود درويش حلس، محاضرات في مهارات التدريس، www.softwarelabs.com، (د، س).

51. ياسمينة عبد السلام، محاضرات في أدوات البحث الميداني، الاستبيان (مفهومه وأنواعه وخطوات إنجازه وطرائق تحليله)، كلية الآداب واللغات الأجنبية، جامعة محمد خيضر-بسكرة، 2022/2012م.

- وثائق وزارية.

52. ميلود غرمول، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، دار أوراس للنشر، (د، س).

53. الكتاب المدرسي، السنة الثالثة من التعليم المتوسط.

54. المخطط السنوي للتعلمات وآليات تنفيذه للغة العربية، السنة الثالثة من مرحلة التعليم المتوسط، جويلية2021، 2022/2021.

- المذكرات والأطروحات.

55. إيمان محمد سعيد حسين الحلاق، المنهج التواصلي في تعليم اللغات اللغة العربية- أنموذجا-، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر يونيو2017م.

56. حسن أحمد سلمان عبد الهادي، أثر توظيف القصة المصورة في تنمية مهارات التعبير الشفهي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بغزة، بحث مقدم استكمالا للحصول على درجة الماجستير في مناهج وطرق تدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية-غزة-، رمضان1437-يونيو2016م.

57. بوفروم رتيبة، تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التمدرس دراسة تطبيقية في مراكز تعليم اللغات للكبار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الأدب واللغات والفنون، جامعة وهران-السانيا-، 2008-2009م.

58. مهى فهد أبو حمره، فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارتي الحوار في اللغة العربية لدى غير الناطقين بها(دراسة ميدانية في المعهد الفرنسي للشرق الأدنى)، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في المناهج وطرائق التدريس، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق، 2014-2015م.

59. مي داهود خليل أبو الشيخ، أثر استخدام مقاطع الرسوم المتحركة في تنمية مهارة التعبير الشفوي في مادة اللغة الانجليزية لدى طلبة الصف الرابع أساسي في المدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمان، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير، قسم التربية الخاصة وتكنلوجيا التعليم، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، حزيران، 2019م.

60. هارينه بنت عبد اللطيف، تدريس مهارة الاستماع في المرحلة الثانوية بمدرسة الجنيد الإسلامية سنغافورة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، (د، ب)، 2014م.

- المواقع الإلكترونية.

61. بلعزري كريمة، عمارة حكيمة وآخرون، التعبير الشفهي ودوره في تنمية الكفاية اللغوية لدى التلميذ الجزائري: المرحلة الابتدائية أنموذجا، https://univ-bejaia.dz.

62. خالد حميدات، نحو بناء الكفاية التواصلية للمتعلمين من خلال استثمار الخطاب النبوي/السنة الأولى شعبة الآداب والفلسفة أنموذجا، https://www.researchgate.net.

63. خالد روشة، الاستماع والإنصات أولى المهارات التربوية، https://almoslim.net/node/83109.

64. ولدانا ورغاديناتا، الاستماع والتعبير الشفهي، بحث مقدم لإكمال جزء من متطلبات مادة علم اللغة النفسي(الماجستير)، قسم تعليم اللغة العربية، كليات الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، (د، ب)، 2013م، https://evimuzayaidah.blogspot.com.

65.WWW.berber.ahlamontada.com. 10.30am, 07مارس2022م .

ملحـــــــــــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة –

كلية الآداب واللغات الأجنبية قسم الآداب واللغة العربية

تخصص: لسانيات تطبيقية

استبيـــان

الأساتذة الأفاضل أنا طالبة في قسم الآداب واللغة العربية جامعة -محمد خيضر – بسكرة، مستوى السنة ثانية ماستر، تخصص لسانيات تطبيقيـــة، أتقدم إلى سيادتكم بهذا الاستبيـــان، الذي يعد وسيلة لدراستي الميدانيـــة في بحث التخرج الذي أنجزه والموسوم ب" **مهارتا الاستماع والتعبير الشفهي ودورهما في تحقيق الكفاية التواصلية عند تلاميذ السنة الثالثة متوسط** "، حيث تهدف هذه الدراسة إلى كشف مدى تحقيق مهارتي الاستماع والتعبير الشفهي للكفاية التواصلية للتلميذ، والتي تمكنه من التواصل الجيد الذي يعبر به عن مختلف احتياجاته مع الأفراد، وأؤكد لكم أن المعلومات المقدمة لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي وتتصف بالسرية التامة والموضوعية، لذا نرجو منكم إفادتنا بمعلومات دقيقة وموضوعية على هذا الموضوع وللإجابة على الأسئلة المقدمة؛ نود منكم وضع علامة (×) في الخانة المناسبة، إضافة إلى تقديم آرائكم حول الأسئلة التي تتطلب التعليل.

وتقبلوا منا فائق الشكر لحسن تعاونكم معنا.

الطالبة: سماح سلاوي .

- **البيانات الشخصية:** ضع من فضلك العلامة (×) في الخانة المناسبة:

- الجنس : ذكر: ☐ أنثى : ☐

- الصفة : مستخلف(ة): ☐
  متربص(ة): ☐
  دائـــم(ة) : ☐
- المستوى التعليمي :
  ليسانس : ☐
  ماستر : ☐
  ماجستير: ☐
  دكتوراه : ☐
- سنوات الخبرة : (1-3) : ☐
  (4-6) : ☐
  (7-9) : ☐
  (9-16) : ☐
- ما هي مدة تدريسكم للسنة الثالثة متوسط :
  (1-3) : ☐
  (4-6) : ☐
  (7-9) : ☐

- **<u>المحور الأول</u> : أهمية مهارة الاستماع :**

- أتدرك أهمية مهارة الاستماع في العملية التعليمية ؟ وفيما تمثلت ؟

نعم : ☐ لا : ☐

.....

.....

- هل تعمل على توفير الجو الملائم للتلاميذ أثناء تقديم درس الاستماع ؟

نعم : ☐ لا : ☐

- ما الآليات التي تقترحها في جذب انتباه التلميذ قبل تقديم الدرس؟

.....

.....

- ما المؤشرات التي تلاحظها في تلاميذك عند حسن استماعهم لك أثناء تقديم درس الاستماع ؟.

.....

.....

- هل يمتلك التلميذ قدرة على فهم المنطوق والتفاعل معه أم لا؟

نعم: ☐ لا: ☐

- حسب رأيك، فيما تتمثل الميادين أو الدروس التي يتم التمرن فيها على تطوير مهارة الاستماع؟

.....

.....

- ما هي الوسائل التعليمية التي تراها عملية أكثر في توضيح وتسهيل درس الاستماع؟

أشرطة التسجيل الصوتية: ☐

التلفـــاز : ☐

أشرطة الفيديو : ☐

وسائل أخرى : ☐

- ما هي أبرز المعوقات التي تعيق تواصلك مع التلاميذ اعتمادا على الاستماع ؟

.....

.....

- ما هو هدفك من تدريس مهارة الاستماع ؟

.....

.....

- **<u>المحور الثاني</u> : التعبير الشفهي :**

- كيف ترى التعبير الشفهي :

نشاط ضروري: ☐ نشاط تكميلي: ☐ نشاط غير مهم: ☐

- هل تظن أن البرامج الدراسية تعطي أهمية للتعبير الشفهي ؟

نعم : ☐ لا : ☐

- ما هي اللغة التي تخاطب بها التلاميذ ؟

اللغة الفصيحة : ☐

اللغة العامية : ☐

المزاوجة بينهما: ☐

- هل ترى أن مزاحمة العامية للغة الفصحى في الاستعمال اللغوي يؤثر على نوعية الإنتاج الشفوي للتلميذ؟ وماذا تقترح في ذلك؟.

نعم : ☐ لا : ☐

.....

.....

.....

- هل يستطيع التلاميذ المشاركة في حوار ما بطريقة سليمة ؟

نعم : ☐ لا : ☐

- هل تتطرق إلى درس التعبير الشفهي مع تلاميذك؟ ماذا ترى في ذلك؟

نعم : ☐ لا : ☐

.....

.....

.....

- هل يتمكن التلاميذ من إعادة سرد حكاية مسموعة مع مراعاة تسلسل الأفكار بلغة سليمة؟

نعم : ☐ لا : ☐

- هل تستخدم الوسائل الحديثة في تطبيقك لدرس التعبير الشفهي؟ هات مثالا عن ذلك.

نعم : ☐ لا : ☐

.....

.....

- هل ترى أنه هناك علاقة بين الاستماع والتعبير الشفهي؟ يرجى التعليل .

نعم : ☐ لا : ☐

.....

.....

- **<u>المحور الثالث:</u>** دور الاستماع والتعبير الشفهي في تحقيق الكفاية التواصلية:

- هل مفهوم الكفاية التواصلية واضح بالنسبة لك؟

نعم : ☐ لا : ☐

- كيف يمكن لمهارة الاستماع أن تعمل على تكوين كفاية تواصلية عند التلميذ؟.

.....

.....

- هل يمكن للتعبير الشفهي أن يشكل قدرة تواصلية واضحة لدى التلاميذ؟.

نعم : ☐ لا : ☐

- هل ترى في اجتماع مهارتي الاستماع والتعبير الشفهي دور في تحقيق الكفاية التواصلية المطلوبة عند التلاميذ؟.

نعم : ☐ لا : ☐

- ما أهم النشاطات أو التقنيات التي تعتمدها لإكساب التلميذ كفاية تواصلية تمكنه من التعبير السليم؟

.....

.....

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الاداب و اللغات

قسم :لغة و أدب عربي

الرقم/...../....
التاريخ:....

...ان ع ك م د م م ط/...

السيد(ة) :

الموضوع :طلب اجراء تربص

في إطار التربصات الخاصة بالطلبة في الوسط المهني و نظرا لما لها من أهمية على الصعيد العلمي و المهني يشرفني أن أطلب من سيادتكم الموافقة على إستقبال الطلبة الواردة أسمائهم من أجل إجراء تربص تطبيقي في وحدتكم :

رقم التسجيل : 35044167

إسم و لقب الطالب : سلاوي سماح

الإختصاص : Linguistique appliquée

السنة : 2021/2022

مكان التربص : إكمالية

الأستاذ المؤطر : **رئيس القسم :** **رأي و ختم المؤسسه المستقبله :**

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية بسكرة

مصلحة التكوين والتفتيش

/الأمانـة/

الرقم:..../ م.ت.ت/2022

بسكرة في:

مديـر التربيـة

إلـى

السيد(ة): .....

الموضوع: الموافقة على إجراء "تربص ميداني"

المرجـع: مراسلة كلية الآداب واللغات بجامعة محمد خيضر-بسكرة-تحت رقم: 07/ن.ع.م.د.م.م.ط/2022

بناء على المرجع المشار إليه أعلاه، وفي إطار دعم وتعزيز المعرفة النظرية من اجل استكمال متطلبات التكوين للدفعة قيد التخرج في مستوى السنة الثانية ماستر كلية اداب ولغات، يشرفني أن أعلمكم بموافقتي على إجراء التربص الميداني.

للطالب(ة): .....

شعبة:أدب عربي تخصص: لسانيات تطبيقية

السنة: ثانية ماستر

وهذا ابتداء من: ..... إلـى غايـة: .....

على مستوى مؤسستكم، مع تقديم كل المساعدات في حدود الإمكانيات المتوفرة لديكم، مع وجوب مراعاة البرتوكول الصحي وإجراءات التباعد الجسدي.

مدير التربية

مدير التربية وبتفويض منه
رئيس مصلحة التكوين والتفتيش
بويسبات جمال

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	/
الآية	/
مقدمة	ب-ز
الفصل الأول : مصطلحات ومفاهيم	
المبحث الأول: العملية التعليمية وعناصرها.	9
1-مفهوم التعليمية (La Didactique).	9
2-عناصر العملية التعليمية.	11
المبحث الثاني: مفهوم المهارة وكيفية اكتسابها.	15
1- المهارة (Skill) .	15
2-الفرق بين: المهارة، القدرة، الكفاية .	16
3-أسس تعليم المهارة.	18
المبحث الثالث: الاستماع وأهميته في العملية التعليمية.	19
1-تعريف الاستماع.	19
2-بين : السماع والاستماع والإنصات.	20
3-أنواع الاستماع.	21
4 -أهمية الاستماع.	22
5- دور المعلم في تدريس الاستماع.	23
6-معوقات الاستماع.	23
7-شروط الاستماع الجيد.	24
8- مجالات تدريس الاستماع في فروع اللغة العربية.	26
المبحث الرابع: التعبير الشفهي وأهدافه.	28
1- مفهوم التعبير.	28
2- التعبير الشفهي.	29
3-أنواع التعبير الشفهي.	30

4-سمات التعبير الشفهي.	**32**
5-أهمية التعبير وأهدافه.	**33**
6-أسس التعبير الجيد.	**34**
7-تقنيات التعبير الشفهي.	**35**
المبحث الخامس: الكفاية التواصلية ماهيتها وأبعادها.	**37**
1 -مفهوم الكفاية.	**37**
2-الكفاية عند ابن خلدون.	**39**
3-أشكال الكفاية.	**39**
4-خصائص الكفاية.	**40**
5-مفهوم التواصل.	**41**
5-1.عناصر التواصل.	**42**
5-2.شروط عناصر التواصل.	**43**
5-3.أهداف عملية الاتصال.	**45**
6-ظهور مصطلح الكفاية التواصلية وتطوره.	**45**
7- مكونات الكفاية التواصلية.	**48**
الفصل الثاني: الإجراءات التطبيقية	
المبحث الأول: قراءة في المنهاج.	**52**
أولا: المفاهيم المرتبطة بالمنهاج .	**52**
1- مفهوم المنهاج.	**52**
2- مكوناته .	**53**
ثانيا: الوثائق التربوية المعتمدة في السنة الثالثة متوسط.	**57**
ثالثا: مكونات منهاج اللغة العربية.	**59**
رابعا: أنواع الكفاءة في المنهاج	**60**
المبحث الثاني: الاستماع والتعبير الشفهي من منظور المنهاج وواقع	**62**

تدريسهما	
أولا: منهجية تدريس الاستماع والتعبير الشفهي ومضامينه.	**62**
ثانيا: مهارات الاستماع والتعبير الشفهي.	**66**
ثالثا: التدخلات والبرامج العلاجية في اللغة الشفهية وطرائق تنميتها.	**68**
رابعا: التقويم وأنواعه.	**68**
المبحث الثالث: عوامل ضعف التلاميذ في التعبير الشفهي وأسس تشخيصها	**71**
أولا: أسباب ضعف التعبير الشفهي عند التلاميذ.	**71**
ثانيا: أسس تشخيص صعوبات التعبير الشفهي.	**74**
الفصل الثالث: الدراسة الميدانية	
أولا: منهج الدراسة.	**77**
ثانيا: عينة الدراسة.	**77**
ثالثا: الموقع الجغرافي للدراسة.	**78**
رابعا: الإطار الزمني.	**78**
خامسا: مفاهيم الأدوات البحثية المستعملة لتحقيق أهداف البحث.	**79**
1- الملاحظة وأنواعها.	**79**
2- ملاحظة الدروس.	**80**
3- الاستبيان ومميزاته.	**88**
4- تصميم الاستبيان.	**89**
5- تحليل الاستبيان.	**90**
- نتائج الدراسة الميدانية.	**122**
خاتمة.	**124**
قائمة المصادر والمراجع.	**129**
ملحق	**/**

فهرس المحتويات.	I
ملخص الدراسة.	I

ملخص الدراسة بالعربية:

لاشك أن الهدف من عملية تعلم اللغة وتعليمها، هو إكساب المتعلم جملة من المهارات اللغوية التي تهيئ له الفضاء المناسب لتكون له قدرة على استعمال اللغة بطلاقة وفق سياقات مختلفة، فاكتسابه للأساليب والسلوكيات التي تمكنه من التفاعل مع غيره، تضمن له النجاح في تحقيق أغراضه المختلفة وتمكنه من توظيف اللغة بسهولة بحسب المواقف التواصلية التي يكون فيه، ومن هنا لابد من الإشارة إلى العلاقة القائمة بين اكتساب المتعلم للمهارات اللغوية وبين تحقيقه للكفاية التواصلية، نجد أنها علاقة تكاملية؛ أي أنها علاقة تأثر وتأثير، وبالأحرى يمكن اعتبار أن المهارات اللغوية هي الوسيلة التي بامتلاك المتعلم لها ولأساسياتها والتفوق فيها، تجعله بذلك يحقق كفاية تواصلية وهي الهدف الأسمى.

ولابد أن نشير أن الهدف من بحثنا هذا، هو تسليط الضوء على مهارتي الاستماع والتعبير الشفهي، باعتبار الأولى المقدمة الطبيعية لغالب العمليات الفكرية والعقلية الموجهة للتعليم، وأن الاستماع الجيد ينعكس إيجابا على سلوكات التلميذ اللغوية وكذا ربط المفاهيم التي استقبلها بباقي المعارف، أما المهارة الثانية فيجب الوقوف على مزاياها وعلى مدى أهميتها في العملية التعليمية التعلمية، ولابد من الاهتمام بها في الأوساط البيداغوجية وتعزيزها لدى المتعلمين فهي مهارة تعمل على صقل ألسنتهم وتقويمها، كما تدربهم على استعمال اللغة وتوظيفها للتواصل مع الغير، والتأثير فيهم.

يمكن القول هنا أن الكفاية التواصلية هي شاملة لعدة مهارات وقدرات لسانية ومعرفية واستعمال اللغة شفهيا أو كتابيا في سياقات مختلفة، بحيث تلبي حاجات المتعلم داخل القسم ثم قدرته على توظيفها في سياقات اجتماعية محددة.

English summary

There is no doubt that the goal of the language learning and teaching process is to provide the learner with a set of language skills that create the appropriate space for him to be able to use the language fluently according to different contexts. From employing language easily, according to the communicative situations in which he is in, and from here, it is necessary to refer to the relationship between the learner's acquisition of language skills and his investigating of communicative sufficiency. We find that it is an integrative relationship; That is, it is a relationship of influence and affection, and rather, it can be considered that language skills are the means by which the learner possesses them and their basics and excels in them, by making them achieve communicative adequacy, which is the supreme goal.

We must point out that the aim of my research is to shed light on the skills of listening and oral expression, given that the first is the natural introduction to most of the intellectual and mental processes directed to education. Besides that, that good listening reflects positively on the student's linguistic behaviour as well as linking the concepts he received to the rest of the knowledge. In addition to that, the second skill must Stand on its advantages and the extent of its importance in the educational process. It is necessary to pay attention to it in pedagogical circles and strengthen it among learners, as it is a skill that refines and corrects their tongues, and trains them to use the language through employing it to communicate with others by influencing them.

It can be said here that communicative sufficiency includes several linguistic and cognitive skills and abilities. Besides, the use of language orally or in writing in different contexts, in as much as it meets the needs of the learner within the department and then his ability to employ them in specific social contexts .